



عهد إعلامي جديد
في الكويت: تعظيم أجساد
ممثلات «الكواسر»

16ص



القديس جافلين
رمز مقاومة الأوكرانيين للروس

6ص



صحوة ثقافية في أقاليم
مصر لمواجهة المتطرفين

14ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 03/17/2022

14 شعبان 1443

السنة 44 العدد 12359

Thursday 17/03/2022

44th Year, Issue 12359

الطبوبي ينقض التهدئة مع قيس سعيد ويعود إلى التصعيد

تونس - عاد نور الدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، إلى التصعيد في خطابه مع الحكومة التونسية بعد فترة من التهدئة مع الرئيس قيس سعيد وتفهم للوضع الذي تعيشه تونس في هذه المرحلة الانتقالية الصعبة.

وأعلن الطبوبي الأربعة معارضته للإصلاحات الاقتصادية "المؤلمة" التي تطالب بها الجهات الدولية المانحة. وقال إن "الشركات العامة ليست للبيع والقطاع العام خط أحمر.. الإصلاحات الموجعة انشوها" ودعا إلى زيادة الأجور في العام الجاري والعالم المقبل.

كما أبدى تفهما لحاجة تونس إلى إصلاحات اقتصادية، وذلك في تصريحات له بعد لقاء موسع بين الاتحاد والحكومة بحضور رئيسة الحكومة نجلاء بودن، ما فهم منه أن الاتصاد بعد أن أنهى مؤتمره واختار قيادة جديدة يتجه إلى منح الحكومة فرصة لإجراء الإصلاحات الضرورية.

قيس سعيد، الذي سبق

وأن أكد أن العلاقة مع

اتحاد الشغل جيدة، لا يريد

أن يجعل نفسه رهينة أي

شخص أو تحالف

ويعتقد مراقبون تونسيون أن إعلان الطبوبي من جديد اعتراضه على الإصلاحات الاقتصادية التي تطلبها المؤسسات المالية الدولية خطوة ضرورية لتمكين تونس من التمويل اللازم فيه إشارة واضحة إلى أن الاتحاد يريد أن يكون شريكا في إصلاح المؤسسات الحكومية ويرفض التخفيض في أعداد الموظفين بها لأن ذلك يمس من مكانته وعائداته المالية، وأن قيس سعيد لم يمنحه صفة الشريك في الإصلاحات.

ويرى المراقبون أن الطبوبي يختبر بتصريحاته الجديدة صبر قيس سعيد، وهل أنه سيضطر إلى تقديم التنازلات كما فعل رؤساء حكومات سابقون للحفاظ على الإصدا في صفه، أم أنه سيستمر في تنفيذ الإصلاحات كونها شأنا خاصا برئاسة الجمهورية وبالحكومة ولا دخل للاتحاد فيها، وهو الأمر الأقرب. وقال الطبوبي في أول خطاب منذ إعادة انتخابه أمينا عاما للاتحاد هذا الشهر "إذا كنتم تريدون الجلوس للنقاش من أجل إصلاحات عادلة.. نقول لكم رؤيتنا لإصلاح شامل وعميق أساسه العدالة الاجتماعية من خلال العدالة الضريبية".

وحرر من "استهانة الحكومة بالقوة الاجتماعية.. إنها جاهزة للدفاع عن تونس أولا والاتحاد ثانيا".

تونس - عاد نور الدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، إلى التصعيد في خطابه مع الحكومة التونسية بعد فترة من التهدئة مع الرئيس قيس سعيد وتفهم للوضع الذي تعيشه تونس في هذه المرحلة الانتقالية الصعبة.

وأعلن الطبوبي الأربعة معارضته للإصلاحات الاقتصادية "المؤلمة" التي تطالب بها الجهات الدولية المانحة. وقال إن "الشركات العامة ليست للبيع والقطاع العام خط أحمر.. الإصلاحات الموجعة انشوها" ودعا إلى زيادة الأجور في العام الجاري والعالم المقبل.

كما أبدى تفهما لحاجة تونس إلى إصلاحات اقتصادية، وذلك في تصريحات له بعد لقاء موسع بين الاتحاد والحكومة بحضور رئيسة الحكومة نجلاء بودن، ما فهم منه أن الاتصاد بعد أن أنهى مؤتمره واختار قيادة جديدة يتجه إلى منح الحكومة فرصة لإجراء الإصلاحات الضرورية.

ويعتقد مراقبون تونسيون أن إعلان الطبوبي من جديد اعتراضه على الإصلاحات الاقتصادية التي تطلبها المؤسسات المالية الدولية خطوة ضرورية لتمكين تونس من التمويل اللازم فيه إشارة واضحة إلى أن الاتحاد يريد أن يكون شريكا في إصلاح المؤسسات الحكومية ويرفض التخفيض في أعداد الموظفين بها لأن ذلك يمس من مكانته وعائداته المالية، وأن قيس سعيد لم يمنحه صفة الشريك في الإصلاحات.

ويرى المراقبون أن الطبوبي يختبر بتصريحاته الجديدة صبر قيس سعيد، وهل أنه سيضطر إلى تقديم التنازلات كما فعل رؤساء حكومات سابقون للحفاظ على الإصدا في صفه، أم أنه سيستمر في تنفيذ الإصلاحات كونها شأنا خاصا برئاسة الجمهورية وبالحكومة ولا دخل للاتحاد فيها، وهو الأمر الأقرب. وقال الطبوبي في أول خطاب منذ إعادة انتخابه أمينا عاما للاتحاد هذا الشهر "إذا كنتم تريدون الجلوس للنقاش من أجل إصلاحات عادلة.. نقول لكم رؤيتنا لإصلاح شامل وعميق أساسه العدالة الاجتماعية من خلال العدالة الضريبية".

وحرر من "استهانة الحكومة بالقوة الاجتماعية.. إنها جاهزة للدفاع عن تونس أولا والاتحاد ثانيا".

أوبك+ ثابتة: الإمارات والسعودية تستقبلان جونسون بـ«لا»

ضغوط رئيس الوزراء البريطاني بشأن حقوق الإنسان تتبخر والأولوية لمستقبل الشراكة



خيبة أمل

هذه المحادثات قيد السرية"، في موقف اعتبر المتابعون أن الهدف منه تجنب استفزاز ولي العهد السعودي في موضوع الضغوط وتظهر مكانها تصريحات رئيس الوزراء البريطاني نفسه الذي عليه أن يقول لدوائر الضغط البريطانية التي طالبت بممارسة ضغوط على السعودية إنه آثار الموضوع.

ولم تنجح تصريحات جونسون، التي تشيد بدور الإمارات والسعودية في مجال الطاقة، في تغيير موقفها المتمسك باتفاق أوبك+ واعتماد ضخ مدروس للنفط في الأسواق.

وقال جونسون قبل لقائه الشيخ محمد بن زايد والأمير محمد بن سلمان "على العالم أن ينأى بنفسه عن إمدادات النفط والغاز الروسية... السعودية والإمارات شريكتان عالميتان مهمتان في هذا الجهد". واعتبر الباحث في شركة "فيريسك ميكلروفت" البريطانية للاستشارات المتعلقة بتقييم المخاطر توبيون سولفت أن "الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لخفض أسعار النفط لم تؤت أكلها". وأضاف "لقد أكدت السعودية حتى الآن أنها مترددة في الخروج عن إطار عمل وخطة أوبك+ الحاليين الذين يضمنان على زيادة إنتاج شهرية" محدودة.

حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية". ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن الوضع الخليجي بشأن مسألة الطاقة جاء ليغطي على تصريحات رئيس الوزراء البريطاني المتعلقة بالضغط التي يعتزم ممارستها في الرياض، لتتبخر تلك الضغوط وتظهر مكانها تصريحات أخرى عن الشراكة والرغبة في التعاون الأمني والاستخباري، والتأكيد بالتهديد الحوثي، وهو أسلوب يهدف إلى تليين الموقف الخليجي.

ويرى المتابعون أن الموقف الإماراتي والسعودي بخصوص النفط كشف عن هشاشة الموقف الغربي، وخاصة فكرة أن الولايات المتحدة ودولا أوروبية يمكن أن تمارس ضغوطا على الخليجيين لتغيير مواقفهم، معتبرين أن أبوظبي والرياض أظهرتا أن دول الخليج قادرة على أن تكون أكثر وزنا في تحديد السياسات الدولية تجاه المنطقة، وتستطيع تغيير مواقف مسبقة بشأن هشاشة الموقف الخليجي وتبعيته للولايات المتحدة. وقال جونسون إنه طرح في اجتماعه بالسعودية قضايا حقوق الإنسان، لكنه استدرك قائلا إنه "من الأفضل إبقاء

الموقف الخليجي سواء أكان من مسألة الطاقة أو من العلاقة مع روسيا. وقال الباحث والأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبدالله في تغريدة له على تويتر إن "بوريس (جونسون) سيعود خالي الوفاض". ويشير المراقبون إلى أن جونسون وجد في السعودية ما وجده في الإمارات، حيث لم تصدر أي إشارة بشأن تفهم سعودي لمطلب بريطانيا الخاص بزيادة كميات النفط المعروضة في السوق، وإن كانت المملكة عبرت عن تفهمها للحاجة إلى استقرار أسواق النفط.

وردا على سؤال من أحد الصحفيين عما إذا كانت السعودية ستزيد الإنتاج لمواجهة ارتفاع أسعار النفط الخام، قال جونسون "أعتقد أنك بحاجة إلى التحدث مع السعوديين بشأن ذلك. لكنني أعتقد أن هناك تفهما للحاجة إلى ضمان الاستقرار في أسواق النفط والغاز العالمية". وأفادت قناة الإخبارية السعودية الحكومية بأن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان التقى جونسون وأنهما ناقشا "تطورات الأوضاع في أوكرانيا". وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن الزعيمين "وقعا مذكرة تفاهم بشأن تشكيل مجلس الشراكة الاستراتيجية بين

الرياض - لم تحقق الجولة الخليجية لرئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون ما سعى له بشأن "ممارسة ضغوط" لتأمين المزيد من تدفقات النفط، حيث لم يصدر في ختام هذه الجولة ما يفيد بأنه قد حقق هدفه أو حصل على تعهدات بخصوص التفاعل إيجابيا مع طلبه، في الوقت الذي قال فيه مراقبون إن جونسون سمع الرسالة الخليجية قبل أن يبدأ جولته، والتي يفيد مضمونها بأنه لا تراجع عن اتفاق أوبك+ وأن ليس هناك استعداد لمناقشة الموضوع.

وقبل وصول جونسون إلى أبوظبي قال مصدر مطلع في قطاع الطاقة لوكالة رويترز إن الإمارات مازالت ملتزمة باتفاق أوبك+، ما اعتبره المراقبون موقفا إماراتيا واضحا لا يقبل النقاش والوساطات، مشيرين إلى أن هذا الموقف انعكس بشكل واضح على سقف الانتظار البريطاني من هذه الزيارة.

وقال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء البريطاني إن جونسون أوضح خلال اللقاء مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "مخاوفه العميقة بشأن الفوضى التي أحدثها الغزو الروسي غير المبرر لأوكرانيا، وشدد على أهمية العمل معا لتحسين الاستقرار في سوق الطاقة العالمي". وأضاف أن الجانبين رحبا "بالشراكة طويلة الأمد بين بلدينا"، واتفقا أيضا على "الحاجة إلى تعزيز تعاوننا الأمني والدفاعي والاستخباري القوي في مواجهة التهديدات العالمية المتزايدة، بما في ذلك (التهديدات المتتاتية) من الحوثيين في اليمن".

واعتبر المراقبون أن هذا التصريح المقتضب يظهر أن نصف الجولة قد انتهى دون تحقيق ما يبحث عنه جونسون من خلال هذه الزيارة، وأنه فشل في أن يبدو في صورة الشخصية المهمة التي تحظى بثقة الخليجيين أو التي تقدر على ممارسة ضغوط فعالة كان فشل في تحقيقها قبله الرئيس الأميركي جو بايدن، ومختلف المسؤولين الغربيين الذين سعوا لتغيير



عبد الخالق عبدالله

بوريس جونسون

سعود خالي

الوافاض

الحديث عن زيادة الإنتاج النفطي آخر ابتكارات لنيل رضا واشنطن

طرابلس - لم يجد رئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة من طريقة للفت انتباه واشنطن ونيل رضاها سوى مسابقتها في الضغوط التي تمارسها على منظمة أوبك+ وخاصة السعودية والإمارات لزيادة إنتاج النفط، وهي الدعوة التي تأتي في ظل مخاوف من إغراق القبائل في الشرق لإنتاج وتصدير النفط احتجاجا على رفض الدبيبة تسليم السلطة لرئيس الحكومة الجديدة المدعومة من البرلمان والجيش فتحى باشاغا.

وقال الدبيبة الأربعة إنه ينبغي لدول منظمة أوبك أن تزيد إنتاج النفط، وهي الدعوة التي أشارت استغراب محلليها باعتبارها تتعارض مع مصلحة ليبيا التي تنتج أقل من مليون ونصف مليون برميل

أعلنت الحكومة الإيطالية رسميًا موافقة ليبيا على رفع معدل ضخ الغاز عبر خط أنبوب "غرين ستريم"، بهدف التقليل من الواردات الروسية. وتعهد الدبيبة بالبقاء في منصبه في طرابلس على الرغم من قيام البرلمان بتعيين حكومة منافسة هذا الشهر، ويخشى محللون أن الأزمة قد تتفجر إلى قتال للسيطرة على الحكومة.

وقال الدبيبة أيضا في تغريدة إن ليبيا وضعت خططا سريعة لتمكين المؤسسة الوطنية للنفط من زيادة معدلات الإنتاج في الأقاليم القصير والمتوسط. وتسعى مؤسسة النفط منذ سنوات للحصول على المزيد من التمويل الحكومي لتعزيز إنتاج الطاقة وأغلقت لفترات

النفط، وقال إن "الأمر المهم من إيرادات النفط هو إعادة الموارد إلى الاقتصاد وإعادة الإعمار وتوزيع الدخل بصورة عادلة بين الشرق والغرب"، مشددا على أن "السوق النفطية العالمية سوف ترحب بالإنتاج الليبي دون شك"، لافتا إلى أن رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله أجرى زيارة مثمرة إلى واشنطن في هذا الشأن.

وبدأت الخلافات بشأن زيادة إنتاج النفط منذ بدء الحرب الروسية - الأوكرانية ففي حين أعرب صنع الله عن استعداد مؤسسة النفط لزيادة الإنتاج استجابة لدعوات أميركية وأوروبية، عارض وزير النفط محمد عون ذلك وقال إن الأمر صعب التحقيق. ومع ذلك

محاييد من أغلب الدول والمنظمات بما في ذلك تركيا التي تعد الحليف الأول له. وتربط منافسه فتحى باشاغا علاقات قوية بواشنطن وبالمستشارة الأممية ستيفاني وليامز، وهو السبب الذي يعتقد مراقبون أنه حال دون انخياز المجتمع الدولي له مثلما حصل مع رئيس الحكومة السابقة فايز السراج. وكان من الواضح أن الدبيبة أظهر تجاوبا سريعا مع تصريحات السفير الأميركي ريتشارد نورلاند لكن الولايات المتحدة تدر أن الإنتاج وتوقفه في ليبيا غير مرتبطين بالدبيبة وإنما بالشرق وقبائله.

وتطرق السفير الأميركي في مقابلة تلفزيونية الثلاثاء إلى مسألة إنتاج

في اليوم، وليبيا عضو في أوبك، لكنها غير مشمولة بنظام الحصص الإنتاجية للمنظمة. ويرى هؤلاء المحللون أن ليبيا بمحدودية إنتاجها النفطي من مصلحتها بقاء الأسعار عالية لاسيما وأن الإنتاج ظل طيلة السنوات الماضية متذبذبا. وعادة تقوم الدول ذات الوفرة الإنتاجية باستخدام الاحتياطات لتعويض الفرق بالدخل بزيادة الإنتاج حيث ينزل السعر لكن الدخل ثابت بسبب ضخ كميات نفط أكبر للسوق وهو ما لا يتوفر في ليبيا.

وبينما كان الدبيبة ينتظر استمرار الاعتراف الأممي والغربي بحكومته ورفض حكومة باشاغا صدم بموقف

نصرالله يستنفر عناصره لأم المعارك السياسية

حزب الله مخاوف من انحسار لحليفه التيار الوطني الحر، في ظل صعود كبير في شعبية حزب القوات اللبنانية الذي يعد أحد أبرز خصوم حزب المارونيين، والذي من المتوقع أن يحقق مفاجأة في الاستحقاق المقبل.

ولم يتطرق الأمين العام للحزب إلى اللوائح الانتخابية، مكتفياً بالإشارة إلى أنه في دائرة بيروت الثانية "حزب الله سيخوض المعركة مع أمل والتيار الوطني الحر فقط". وأكد "أننا، حتى إشعار آخر، لم نعط وعداً لأي حليف بالصوت التفصيلي لأننا بذلك نقطع الطريق على بقية أعضاء اللائحة. ونحن ليس لدينا كلام فوق الطاولة وآخر تحت الطاولة".

وأغلق مساء الثلاثاء باب الترشيح للانتخابات إذ بلغ إجمالي عدد المرشحين 1043 مرشحاً في جميع الدوائر الانتخابية، بينهم 155 امرأة بنسبة ترشيح نسائي بلغت نحو 15 في المئة.

وقال محمد شمس الدين، الباحث في الشركة الدولية للمعلومات (غير حكومية، مقرها بيروت) للأنضول إن عدد المرشحين هذا العام جاء مخالفاً للتوقعات، حيث لم يتوقع أحد أن يتجاوز العدد إجمالي المرشحين في انتخابات 2018.

ورجح شمس الدين ثلاثة أسباب لزيادة عدد المرشحين هذا العام، وهي وضوح الرؤية السياسية حيال لوائح الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، وإمكانية إقامة تحالفات انتخابية، إلى جانب توفر التمويل للمرشحين المستقلين والمكثفين لمنظمات المجتمع المدني.

1043 مرشحا في جميع الدوائر الانتخابية، بينهم 155 امرأة بنسبة بلغت نحو 15 في المئة

وأوضح "عدد المرشحين ارتفع بسبب إقبال مرشحي المجتمع المدني، لاسيما أن الأحزاب اللبنانية أعلنت مرشحيتها وتحالفاتها، بعكس غالبية منظمات المجتمع المدني التي لم تعلن عن تحالفاتها".

وفي مقابيل طرفة عدد المرشحين برجح محللون وبينهم عبود سعد رئيس مركز بيروت للبحوث والمعلومات (غير حكومي) أن تواجه الانتخابات سلاح المقاطعة من قبل شريحة واسعة من الناهيين.

وأوضح سعد "اللبنانيون هذا العام منشغلون بتأمين احتياجاتهم الأساسية، في ظل أزمة اقتصادية طاحنة وندرة في فرض العمل وشح في الوقود والسلع والمنتجات الأساسية". وأضاف "الانتخابات المقبلة لن تشهد إقبالا كبيرا، وسيكون حجم المشاركة السياسية أقل من انتخابات عام 2018 والتي بلغت نسبة المشاركة فيها 49,7 في المئة".

وتجري الانتخابات البرلمانية في لبنان كل أربع سنوات، وفق التوزيع المعتمد منذ اتفاق الطائف في العام 1989، بواقع 128 مقعدا بالتناصفة بين المسلمين والمسيحيين في عموم البلاد.

وتنوّع المقاعد الـ128 على النحو الآتي: 28 للسنّة، و28 للشيعّة، و8 للدرّوز، و34 للموارنة، و14 للآرثوذكس، و8 للكاتوليك، و5 للارمن، ومقعّدان للعلويين، ومقعّد واحد للأقليات داخل الطائفة المسيحية.

وجرى تمديد البرلمان منذ عام 2009 أكثر من مرة على وقع ظروف أمنية وسياسية، أبرزها اندلاع الثورة السورية في 2011، ووقوع عمليات إرهابية على يد تنظيم داعش، وعدم الاتفاق على قانون انتخابي في لبنان، لتعقد أول انتخابات لاحقة في عام 2018 بدلا من 2013.



نصرالله يعلنها معركة وجود له ولحلفائه

بيروت - أطلق الأمين العام لحزب لله حسن نصرالله صافرة المعركة الانتخابية، تزامنا مع إغلاق باب الترشيحات الذي سجل مشاركة قياسية لم يعهدها لبنان منذ ستينات القرن الماضي.

وتعكس الانتخابات النيابية التي ستجري بعد نحو شهرين، أهمية استثنائية بالنسبة إلى الحزب الموالي لإيران وحلفائه، باعتبارها محسدا رئيسيا لخارطة توزيع السلطة السياسية في لبنان خلال السنوات الأربع المقبلة.

ويخشى الحزب وحلفاؤه من حركة أصل والتيار الوطني الحر تعرضهم لانتكاسة انتخابية، تفقدهم السيطرة على مفصل القرار السياسي على ضوء تراجع شعبيتهم إلى حدود دنيا بسبب ما خلفته سياسة الثلاثي ولاسيما حزب الله والتيار الوطني الحر من أزمة لم يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية، ودفعت بغالبية اللبنانيين إلى حافة الفقر.

ويحرص حزب الله وحلفاؤه على خوض الاستحقاق صفا واحدا، رغم التباينات التي برزت في الأشهر الماضية، ويرى هذا التحالف أن أي تراجع قد يصيب أحد أعضائه ستكون له ارتدادات على باقي الأطراف، وبالتالي يسعى للتماسك ما أمكن في مواجهة هذا التحدي.

وقال نصرالله في لقاء داخلي لكوادر الحزب إن "مركزنا في الانتخابات المقبلة هي معركة حلفائنا... وسنعمل لمرشحي حلفائنا كما نعمل لمرشحينا". وشدد على أن "التجربة علمتنا أنه لا يمكن أن نغيب عن أي حكومة في لبنان"، لافتا إلى أنه أثناء حرب يوليو 2006، "وبسبب الطعن السياسي والنكد في الحكومة كنا على حافة أن نقوم بما يشبه سبعة أيار (مايو) في ظل الحرب مع إسرائيل". لذلك، فإن وجودنا في الحكومة والمجلس ضرورة لحماية المقاومة حتى ولو كنا في حكومة فيها خصوم ورئيس خصم، وحتى لو تعرضنا لتهامات بوجودنا مع فاسدين".

وأكد أن "هدفاً أن نربح ويجب أن نربح لتكون موجودين في كل المستحقاقات"، ورأى أن هذه الانتخابات "مفصلية ومن أهم وأخطر المعارك السياسية التي تحدّد على ضوء نتائجها بقية المعارك"، مشيراً إلى أن "البديل من الانتخابات هو عدم وجود مجلس نيابي، ولذلك، يجب شدّد الهمم وعدم الاستهتار واعتبار المعركة تحصيل حاصل، والبقاء حذرين حتى إعلان النتائج، والتعاطي بجدية مع الاستحقاق. هذه المعركة أساسية لكل المعارك التي خضناها".

وستخاض الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في منتصف شهر مايو المقبل دون الزعامات والقيادات السنّية الوازنة بعد عزوف كل من سعد الحريري ونجيب ميقاتي وتمام سلام وفؤاد السنيورة عن المشاركة، وسط ترجيحات بأن تشهد الساحة السنّية صراعا قويا بين القوى المتنافسة في الاستحقاق. وإن كان مراقبون يرون بأن جزءا كبير من الشارع السنّي سيعزف عن المشاركة فيما جانب مهم منه سيدعم الوجوه الجديدة لاسيما من منظمات المجتمع المدني التي تنزل هذه المرة بثقلها.

ودعا نصرالله إلى ضرورة "العمل على رفع نسبة التصويت ولو اقتضى الأمر إلى زيارة الناس في المنازل وعدم الاكتفاء باللقاءات العامة". وأضاف إن الهدف "ليس فوز مرشحي الحزب، بل بلوغ حواصل لتعزيز وضع حلفائنا في جبيل وكسروان والشوف وغالبه وفي كل الدوائر. نريد أن ينجح كل الحلفاء معنا لأن المعركة اليوم ليست ضد الحزب فقط، بل لأخذ حصص من الحلفاء، لذلك العمل السنيورة عن المشاركة، وسط ترجيحات بأن تشهد الساحة السنّية صراعا قويا بين القوى المتنافسة في الاستحقاق. وإن كان مراقبون يرون بأن جزءا كبير من الشارع السنّي سيعزف عن المشاركة فيما جانب مهم منه سيدعم الوجوه الجديدة لاسيما من منظمات المجتمع المدني التي تنزل هذه المرة بثقلها.

ودعا نصرالله إلى ضرورة "العمل على رفع نسبة التصويت ولو اقتضى الأمر إلى زيارة الناس في المنازل وعدم الاكتفاء باللقاءات العامة". وأضاف إن الهدف "ليس فوز مرشحي الحزب، بل بلوغ حواصل لتعزيز وضع حلفائنا في جبيل وكسروان والشوف وغالبه وفي كل الدوائر. نريد أن ينجح كل الحلفاء معنا لأن المعركة اليوم ليست ضد الحزب فقط، بل لأخذ حصص من الحلفاء، لذلك العمل السنيورة عن المشاركة، وسط ترجيحات بأن تشهد الساحة السنّية صراعا قويا بين القوى المتنافسة في الاستحقاق. وإن كان مراقبون يرون بأن جزءا كبير من الشارع السنّي سيعزف عن المشاركة فيما جانب مهم منه سيدعم الوجوه الجديدة لاسيما من منظمات المجتمع المدني التي تنزل هذه المرة بثقلها.

وتنوّع المقاعد الـ128 على النحو الآتي: 28 للسنّة، و28 للشيعّة، و8 للدرّوز، و34 للموارنة، و14 للآرثوذكس، و8 للكاتوليك، و5 للارمن، ومقعّدان للعلويين، ومقعّد واحد للأقليات داخل الطائفة المسيحية.

حزب سياسي للإخوان في السودان: مناورة للخروج من عباءة البشير

الجماعة تبعث برسائل إلى الداخل والخارج أنها «باقية وتتمدد»



الإسلاميون يستفيدون من أخطاء المدنيين للبقاء

تحالفت ناجحة مع القوى المدنية والثورية التي تتصدر المشهد في السودان.

وأشار المحلل السوداني إلى أن جماعة الإخوان تراهن على قدراتها التنظيمية وقبولها الشعبي في بعض المناطق، خاصة في الأطراف، حال جرت انتخابات نزيهة، ويساعد على ذلك أنها تسير عكس أحزاب مدنية تسعى للبحث عن نقاط مشتركة وتفاهات مع آخرين.

وهناك دوائر قريبة من الجماعة على ثقة أن الحزب الإخواني الجديد (الأصالة والتنمية) يملك فرصة لتحقيق نجاحات أفضل من أقرانه في دول عربية أخرى، استنادا إلى تجربته السابقة في الحكم، خلاف للإخوان في كل من مصر وتونس، ويمكنه إدارة تحالفاته تماشياً مع توافق ضمني حيال توجهات المكون العسكري الذي يعتبر نفسه في خصومة مع القوى المدنية ويحتاج إلى ظهور سياسي يساعده.

لكن المزاج العام في السودان يمضئ في طريق آخر لا يمكن حزب الإخوان من تحقيق أهدافه كاملة، لأن الثورة قامت ضد حكم البشير الذي استند على قاعدة إخوانية، وهناك إصرار على إزاحة السلطة الحالية وتحالفاتها الخفية مع رموز في النظام السابق، ويظهر ذلك من خلال توالي الاحتجاجات والمظاهرات في الشارع. وأوضح المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان (حقوقى)

سليمان سري أن قادة حزب الإخوان المنتظر ولائته يشكلون جزءاً من السلطة السابقة ويصعب الفصل بينهم وبين المحاولات العديدة التي سعت مجبراً لتشكيل تيار إسلامي وحزبي عبر التحالف بين مجموعة من التيارات المحسوبة على جماعة الإخوان.

وتذكر لـ"العرب" أن هذه الخطوة مكشوفة ولن تنطلي على الشعب السوداني الذي لفظ حقبة البشير وأعوانه ولا توجد رغبة في القبول باحزاب ذات مرجعية دينية أو تشكل واجهة سياسية لعناصر يمكنها أن تصطف خلف مظرفين.

وقال سري إن جرأة الإخوان تتحمل مسؤوليتها الأحزاب والقوى المدنية التي تغافلت عن وضع بنود صريحة في الوثيقة الدستورية تحظر إقامة الأحزاب على أساس ديني، بعد أن ذاق السودان مرارات الجماعات الإسلامية بمختلف أشكالها وأنواعها. ولدى شريحة من السودانيين قناعة بأن تنظيم الإخوان وروافده سبب رئيسي في انفصال جنوب السودان ولا توجد رغبة لتكرار التجربة مع ازدياد البلاد بجماعات إثنية وقبلية تجعل من المستحيل اللجوء إلى تنظيمات إسلامية من نوعية جماعة الإخوان النهمه للسلطة، تضاف إلى وجود ما يشبه المناعة ضد المناورات والشعارات التي يبذلها التنظيم في كل مرحلة وفقاً لمصالحه السياسية.

توجهاتها مع الحواضر الأهلية وتسمح بإمكانية العمل علناً عبر المدخل الحزبي.

ويصّب تأسيس حزب للإخوان في مربع التغطية على أعمال عنف سابقة تورط فيها أعضاء في الجماعة بالتعاون مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً، وهدفت إلى خلق فوضى خاصة بعد انقضاء مجلس السيادة الانتقالي على لجنة إزالة التمكين التي استهدفت عددا من رموز نظام البشير.

وقال المحلل السياسي حسن إسحاق إن تحركات الإخوان في السودان لا تنفصل عن حالة الضعف التي أصابت قوى حزبية وميدنية الجراءة على الظهور في العلن أخيراً فشلت في أن تقدم نموذجاً بديلاً عن حزب المؤتمر الوطني وحليفه حزب المؤتمر الشعبي الذي أسسه الراحل حسن الترابي.

وأضاف إسحاق في تصريحات لـ"العرب" أن هذه الحالة المتردية منحت قيادات الإخوان في السودان وإيجاد قواعد تعتمد عليها الجماعة والتأكيد على أن لهم جذورا سياسية في قاع المجتمع وقمة السلطة بعد أن أدركت الجماعة صعوبة وجود

السلطة لثلاثة عقود. ويشي التوافق على تأسيس حزب بدلاً من تغيير المسمى العام، بأن تحركات التنظيم السابقة كانت شكلية ولا تحمل معالم حقيقية بشأن تطوير الرؤى السياسية أو المراجعة الفكرية.



وبعث الإخوان في السودان بجملة من الرسائل إلى قوى سياسية وأطراف إقليمية داعمة للجماعة من خلال عقد المؤتمر العام وسط الخرطوم وبمشاركة واسعة من أعضائه، للتأكيد على أنه ما زال حاضراً ولديه دينامية للعمل دون مضايقات من السلطة.

وبرهن المؤتمر العام عن إمكانية بناء تحالفات مع قوى سياسية ومجتمعية ودينية في المركز والأطراف، وإيجاد قواعد تعتمد عليها الجماعة في التحرك نحو استعادة الحضور في الشارع، وأن المفاصل التي تحوي قوى على صلة بالنظام السابق تتماهى

مجلس السيادة السوداني: لن نسمح للأجانب بإدارة موانئ بورتسودان

ومع الوالي لنعالج مشاكل الميناء المتراكمة، خلال الأيام القادمة".

من جانبه، قال والي ولاية البحر الأحمر المكلف، علي عبدالله أدروب إن حميدتي وجه بضرورة التنسيق بين الجهات ذات الصلة لتذليل كافة العقبات، ليعود الميناء لأداء دوره الطبيعي في عمليات الصادر والوارد. وأضاف "هنالك تأكيد من نائب رئيس مجلس السيادة، على عدم وجود أي اتجاه لخصخصة الموانئ، وعدم إتاحة أي فرصة لأي أجنبي لإدارة الموانئ السودانية". وكشف عن خطة لإنشاء موانئ جديدة، على البحر الأحمر لتضاف إلى الموانئ القديمة، دون تفاصيل أكثر.

واختتم حميدتي في الثاني من مارس الجاري زيارة إلى روسيا بدأت في الثالث والعشرين من فبراير الماضي، قبل يوم واحد فقط من بدء موسكو عملياتها العسكرية ضد أوكرانيا، ما خلق مخاوف غربية من تمدد موسكو بالبحر الأحمر.

وقال حميدتي عقب الزيارة إن السودان ليس لديه مشكلة في أن تقيم

تشكل حال الضعف التي طبعت الساحة السياسية في السودان فرصة لجماعة الإخوان المسلمين لإعادة تنظيم صفوفها بشكل منهجي ومهيكل، مراهنة في ذلك على خبرة عناصرها في السلطة وعلى قواعدها الشعبية في عدد من المناطق.

الخرطوم - يبحث تنظيم الإخوان المسلمين في السودان عن حلول تمكنه من خلع عباءة نظام الرئيس عمر حسن البشير، بما يمنحه طاقة للانخراط مجددا في الحياة السياسية، بعد أن تيقن أن تخليه عن النظام السابق عقب سقوطه خطوة غير كافية لدى المواطنين. ومن بين الحلول التي توصل إليها التنظيم تأسيس حزب سياسي جديد.

وأجاز المؤتمر العام التاسع لتنظيم الإخوان الذي اختتم أعماله في الخرطوم، الأحد، بالإجماع مُقترحاً بتكوين حزب بشكل ذراعاً سياسية مُساندا للإخوان في السودان وخوض الانتخابات بعد نهاية المرحلة الانتقالية، في تمشٍ يذكر بما أقدمت عليه فروع التنظيم الدولي للإخوان في كل من مصر والسودان والمغرب وليبيا وتركيا.

وذكرت تقارير محلية أن المراقب العام لجماعة الإخوان عوض الله حسن سيد سيكون رئيساً للجنة التمهيدية لحزب "الأصالة والتنمية" الجديد التابع للإخوان المسلمين. ومن المنتظر أن يشغل الأعضاء المنتخبون في المؤتمر العام مناصب سياسية داخل مياكله، على رأسهم سيف الدين الأرياب الذي جرى انتخابه رئيساً لمجلس شورى الجماعة، وكان يشغل منصب مستشار في حكومة ولاية القضايف في العهد السابق.

وقرر المؤتمر العام تشكيل مجلس شورى جديد مكون من 45 عضواً على أن يعقد جلساته عقب عطلة عيد الفطر القادم للنظر في انتخاب المراقب العام للجماعة، وتحديد شكل علاقات الحزب بالجماعة والقوى السياسية الأخرى، ووضع الجوانب المطلوبة في الخطة الجديدة والاستعداد لخوض الانتخابات المقبلة.

وجاءت خطوة الحزب بعد أن شهد المؤتمر العام جدلاً واسعاً حول ضرورة تغيير اسم جماعة الإخوان المسلمين والاستعانة باسم آخر يمكن أن يجذب فئات وتيارات عديدة لفتلت التنظيم الذي ظل قابعاً على رأس

مجلس السيادة السوداني: لن نسمح للأجانب بإدارة موانئ بورتسودان

الخرطوم - أكد نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو "حميدتي"، عدم وجود أي اتجاه لخصخصة موانئ بلاده على البحر الأحمر.

وجاء تصريحات حميدتي خلال زيارة إلى مدينة بورتسودان، مركز ولاية البحر الأحمر (شرق السودان)، وفي خضم جدل واسع أثارته زيارة نائب رئيس مجلس السيادة مؤخراً إلى موسكو، وما رافقها من حديث عن استئناف المحادثات بشأن إقامة قاعدة بحرية روسية على ساحل البحر الأحمر.

وقال حميدتي إنه "جاء لبورتسودان بصفته مثلاً لمجلس السيادة، ليقف فقط على قضايا ومشاكل الميناء، والسعي لمعالجتها، ليناسب الصادر والوارد بطريقة الية ولسلسة". وأشار إلى أنه "ناقش مع الجهات ذات الاختصاص، ووزراء القطاع الاقتصادي، والمختصين لبحث حلول مرضية".

وتابع "لم نأت لتوقيع أي اتفاق يخص الميناء، وإنما جئنا مع المختصين

حسابات متباينة لإقليم كردستان والسلطة المركزية تؤخر اعتماد حلبجة المحافظة التاسعة عشرة للعراق

القوى الموالية لإيران تتخذ من حلبجة ورقة لمساومة الأكراد



مأساة حية في أذهان أصحابها رغم مرور أربعة وثلاثين عاما

طهران لم تقدم أي دليل لبغداد يثبت وجود مراكز إسرائيلية في كردستان العراق

وأضاف ريبر خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده في أربيل مع وفد لجنة التحقيق في البرلمان الاتحادي "سنزود البرلمان الاتحادي بالمعلومات والتقارير المطلوبة واللائحة بشأن الأماكن المستهدفة وكلها مدنية". وأضاف أحمد "وجهنا دعوة للأمم المتحدة وكل الأطراف للاطلاع والتحقيق بحضور الإخوة في الجمهورية الإسلامية (الإيرانية)، ولا مانع لدينا من ذلك". جاء ذلك خلال زيارة رسمية للجنة تقصي الحقائق في البرلمان العراقي برئاسة النائب الأول للرئيس حاكم الزامل إلى الأماكن التي تعرضت للقصف الإيراني في أربيل، بعد مطالبات عراقية بضرورة التحقيق في المزاعم الإيرانية.

وقال الحرس الثوري إن مركزا "للثام والشر الصهيوني" تم استهدافه من قبله بصواريخ "قوية ونقطوانة (دقيقة)". واضعاً ذلك في سياق رد على "الجرائم الأخيرة التي ارتكبتها الكيان الصهيوني"، في إشارة إلى مقتل ضباط له في سوريا مؤخرا بضربات جوية إسرائيلية. وتحيط بشكوك كثيرة بالمزاعم الإيرانية حول وجود مقرات إسرائيلية في إقليم كردستان، الذي أكدت حكومته أن المواقع التي تم استهدافها مدنية. وفيما بدأ محاولة لزيادة إحراج الجانب الإيراني أعلن وزير الداخلية في إقليم كردستان ريبر أحمد الفلاسي أنه "لا مانع" من مشاركة مسؤولين إيرانيين في التحقيقات التي تجري بشأن القصف الصاروخي.

بغداد - كشفت مصادر قريبة من الحكومة العراقية الأربعة أن إيران لم تقدم أي دليل يثبت وجود مراكز إسرائيلية في إقليم كردستان. ونقلت وسائل إعلام عراقية عن تلك المصادر قولها إن "الحكومة الإيرانية حتى هذه اللحظة لم تقدم أي دليل يثبت ادعائها بوجود مقرات إسرائيلية تم قصفها في مدينة أربيل، رغم تقديم الحكومة العراقية طلبا رسميا بذلك لطهران منذ ثلاثة أيام". وأفاد الحرس الثوري الإيراني الأحد باستهداف "مركز إسرائيلي" في شمال العراق، بعد ساعات على إعلان سلطات إقليم كردستان عن سقوط صواريخ باليستية، أطلقت "من خارج الحدود" في محيط أربيل والقنصلية الأميركية فيها.

تمر أربع وثلاثون سنة على ذكرى مأساة حلبجة دون أن يطرأ أي تغيير على حال المدينة المهملة، بالرغم من صدور قرار من البرلمان العراقي العام الماضي يقضي بتحويلها إلى محافظة مستقلة. وترتبط أوساط سياسية هذا التأخير في تغيير الوضع الإداري لحلبجة بحسابات سياسية.

وتقول أوساط سياسية عراقية إن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يمسك بالسلطة في إقليم كردستان يحاول توظيف المجزرة التي مضت عليها عقود للضغط على السلطة المركزية في العراق من أجل المضي قدما في تحويل المدينة إلى محافظة رابعة في الإقليم بعد أربيل والسليمانية ودهوك.

وتوضح الأوساط السياسية أن قيادة إقليم كردستان ترمي من خلال هذا الطلب إلى توسيع نطاق توسعها بعد أن فشل رهانها في السابق على تحقيق الانفصال، وأشارت هذه الأوساط إلى أن هذه القيادة سبق أن وظفت المجزرة التي تعرض لها الإيزيديون على يد تنظيم داعش في العام 2014 في سنجار للضغط باتجاه تحويل هذا القضاء التابع لمحافظة نينوى إلى محافظة مستقلة، تتبع الإقليم.

وتلقت الأوساط نفسها إلى أن هذه الحسابات تجعل من السلطة المركزية في العراق تتأني في تغيير الوضع الإداري لحلبجة، رغم أن البرلمان العراقي سبق أن صوت العام الماضي بالإجماع على قرار يلزم الحكومة العراقية باعتماد المدينة كمحافظة رقم تسعة عشر في البلاد.

وقال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأربعة بمناسبة ذكرى مأساة حلبجة، إن المدينة تستحق إكمال تحويلها إلى محافظة تكريما لتضحياتها.

وأضاف الكاظمي في تغريدة على تويتر أن "ذكرى مدينة حلبجة شهادة على نضال الشعب العراقي؛ من أجل قيم العدالة، ورمز تآخي العراقيين ووحدتهم وأملهم في عراق ديمقراطي، تراعى فيه إرادة الشعب ومصالحه وتضامن كرامته وحقوقه".

ويرى مراقبون أن التأخر المتعمد في إعلان حلبجة محافظة مستقلة يرتبط أيضا بدوافع لدى بعض القوى السياسية الموالية لإيران التي تخطط هي الأخرى لتغيير الوضع الإداري لمدينة سامراء التابعة لمحافظة صلاح الدين شمال العاصمة بغداد، بأن تصبح محافظة ذات صبغة شيعية، وترأى في ذلك على مساومة الجانب الكردي بدعم خطتها في مقابل تحقيق طموح إضافة محافظة رابعة.

السليمانية (العراق) - أحيا سكان حلبجة الأربعة الذكرى الرابعة والثلاثين للقصف بالأسلحة الكيميائية الذي تعرضت له المدينة الواقعة في إقليم كردستان العراق، والذي اتهم بتنفيذه نظام الرئيس الراحل صدام حسين. وشكلت هذه المناسبة لقيادة إقليم كردستان فرصة لتجديد المطالبة بتحويل هذه المدينة، التي تنتمي إداريا للسليمانية، إلى المحافظة رقم أربعة في الإقليم والتاسعة عشرة في العراق، وسط شكوك في إمكانية تحقيق هذا الهدف على الأقل على المدى المنظور، رغم الاستجابة التي أبدتها رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي.



مصطفى الكاظمي
حلبجة تستحق إكمال
تحويلها إلى محافظة
تكريما لتضحياتها

وقال رئيس إقليم كردستان نجيفان بارزاني الأربعة "نستذكر بإجلال ذكرى أكثر من خمسة آلاف قتيل في حلبجة". وتابع "قبل أربع وثلاثين سنة من الآن، سقط هؤلاء ضحايا لواحدة من أكثر جرائم التاريخ بشاعة، راحوا ضحايا على يد النظام العراقي آنذاك الذي استخدم الأسلحة الكيميائية وأبادهم بطريقة وحشية، وأصيب آلاف آخرون بجراح وتشردوا وبات لكل واحد منهم قصة صامدة وموجعة".

وأضاف بارزاني "كواجب والتزام قانوني على الحكومة الاتحادية، بأن تقوم بتعويض عوائل وذوي القتلى والضحايا الذين مازالوا أحياء وبيئة حلبجة، وتكف عن إهمالهم، وأن تنجز كل خطوات تحويلها إلى محافظة، لتخفف بذلك قليلا من همومهم".

ووقعت المأساة أواخر الحرب الإيرانية العراقية (1980 - 1988)، باستخدام قنابل كيميائية، استهدفت حلبجة وقرى محيطة بها ما تسبب بمقتل 5 آلاف شخص وإصابة 10 آلاف آخرين، ويتهم نظام الرئيس الراحل صدام حسين بارتكابها لواء تمرد قاده جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني.

وزير الأشغال الكويتي ينجو من سحب الثقة

الكويت - رفض مجلس الأمة الكويتي الأربعاء سحب الثقة من وزير الأشغال ووزير الدولة لشؤون الشباب علي الموسى.

وحسب وكالة الأنباء الرسمية، جدد المجلس الثقة في الوزير الموسى، حيث جاءت نتيجة التصويت على طلب طرح الثقة برفض 22 نائبا وموافقة 21، من إجمالي الحضور (43 نائبا). وجاء طلب طرح الثقة عقب مناقشة المجلس استجوابا للوزير، قدمه النائب عبدالله المصفي في السادس عشر من فبراير الماضي، تضمن اتهامات بـ"التهاون في محاربة الفساد، والتخاذل في التعامل مع التقارير الرقابية، والتجاوز على الصلاحيات الدستورية".

وهذا الطلب هو الثالث الذي يقدم لسحب الثقة من وزير في حكومة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، التي بدأت أعمالها في يناير الماضي.

ويرى مراقبون أن طرح نواب الكويتين لاستجوابات ومطالب لسحب الثقة من وزراء، تحول إلى أشبه ما يكون بمهزلة في سياق لعبة المناكفات المستمرة بينهم والحكومة.

وبحسب رصد سابق، تم رحيل 11 حكومة واستقالة وإعفاء 16 وزيرا جراء 128 استجوابا.

ويشير المراقبون إلى أنه لا يمكن تجاهل الدافع المالي، حيث أن تغيير وضع قضاء إلى محافظة يستوجب رصد ميزانية خاصة بها، إلى جانب إجراءات امتيازات إدارية وقانونية، تضع المدينة المهمة لعقود على سكة تحديث وإصلاح لبنيته التحتية والخدمية.

وتعاني حلبجة من بنية تحتية مهترئة، ومن خدمات تعليمية وصحية ضعيفة، في ظل تجاهل من سلطات الإقليم وأيضا من السلطة المركزية. ويعتقد نشطاء من حلبجة أن حالة الإهمال للمدينة متعمدة من كلا الجانبين حيث أن السلطة المركزية تعتبر أن الإقليم المسؤول الأول عن حلبجة، في المقابل يبقى الأخير على الوضع الراهن في سياق الضغط لتحويلها إلى محافظة.

وكان برلمان إقليم كردستان صوت في فبراير 2015 وفي خطوة انفرادية على تحويل مدينة حلبجة إلى محافظة، وجاء ذلك بعد توقيع رئيس الإقليم السابق مسعود بارزاني في السادس عشر من مارس 2014 على مرسوم إقليمي يقضي بتغيير الصيغة الإدارية للمدينة.

الجاري لهذا البلد الذي تميزه الحرب. وقال مارتن غريفيث مسؤول المساعدات بالأمم المتحدة في المؤتمر الذي استمر يوما واحدا وشاركت في استضافته السويد وسويسرا "كنا نأمل في المزيد، ونشعر بخيبة أمل لأننا لم



شبح الجوع والحرب يلاحقها

إذ أن ثلث شحنات القمح التي تصل البلاد تأتي من روسيا وأوكرانيا. وفي أنحاء اليمن يعاني 2.2 مليون طفل من سوء تغذية حاد. وقال عبده يحيى في مخيم الكراع للنازحين شمالي عدن إنه لم تصلهم مساعدات هذا العام.



مارتن غريفيث
نشر بخيبة أمل،
حيث كنا نأمل في
المزيد من المؤتمر

وأضاف "نعيش على مساعدة من ابننا الذي يجمع الزجاجات البلاستيكية الفارغة والعبوات المعدنية ويبيعهها، وبعض الإحسان من الناس... تعينا".

وتلقت الأمم المتحدة ما يفوق قليلا نصف المساعدات التي كانت مطلوبة في العام 2020 والتي قدرتها بنحو 3.4 مليار دولار بينما لم توفر الجهات المانحة سوى 2.3 مليار دولار العام الماضي. وحذر برنامج الأغذية العالمي الاثنين من أن غياب التمويل الجديد الحقيقي يعني تقشي الجوع الذي قد تليه مجاعة واسعة النطاق.

وتضررت ميزانية المانحين بسبب جائحة كورونا والآن بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. كما توجد مخاوف تتعلق أيضا بتدخل الحوثيين في إمدادات الغذاء.

مهما لاورادات اليمن من القمح. ففي الأسبوع الأول وحده واجه العديد من اليمنيين ارتفاع سعر الخبز 50 في المئة".

وأضاف بليكن "للمساعدة في تلبية الاحتياجات الملحة اليوم، تعلن الولايات المتحدة تقديم مساهمة جديدة تقارب قيمتها 585 مليون دولار مساعدات إنسانية جديدة لليمن". واعتبر أن التعهد الجديد يرفع إجمالي مساهمات الولايات المتحدة للبلد منذ بدء الصراع إلى 4.5 مليار دولار.

ويحتاج أكثر من 17 مليوناً في اليمن لمساعدات غذائية، وسط ترجيحات من وكالات تابعة للأمم المتحدة بأن يزيد العدد إلى 19 مليوناً في النصف الثاني من العام الجاري. وقد يصل عدد الذين يعانون من الجوع الشديد إلى 7.3 مليون بحلول ديسمبر المقبل.

وقال كارل سكاو المسؤول في وزارة الخارجية السويدية في وقت سابق "على الرغم من أن أوكرانيا تحتاج اهتماما وتركيزنا العاجل حاليا، وهو أمر مفهوم ومطلوب، لكن لا يمكن أن نهمل ونسيء إدارة الأزمات الأخرى".

ومن المتوقع أن تشهد أسعار الغذاء، التي تضاعفت العام الماضي بسبب الحرب المدلعة منذ نحو سبع سنوات بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والتي يساندها تحالف عربي بقيادة السعودية وبين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، المزيد من الارتفاع

نحصل على تعهدات من بعض الذين اعتقدنا أننا قد نسمع منهم (تعهدات)". وترى أوساط متابعة للمؤتمر الذي عقد برعاية الأمم المتحدة أن الحصيلة الضعيفة للمساهمات الدولية كانت متوقعة في ظل تغيير أولويات المجتمع الدولي الذي ينصب تركيزه حاليا على الأزمة المشتعلة في أوكرانيا ودعاياتها الكارثية على الوضع العالمي.

وتلقت الأوساط إلى أن تراجع الدعم الدولي لم يكن في الحقيقة وليد الأزمة الأوكرانية، لكنه ازداد حدة مع اندلاعها، الأمر الذي يثير المخاوف حول مصير الملايين من اليمنيين الذين يواجهون شبح الجوع.

وتعهدت الولايات المتحدة بتقديم ما يقرب من 585 مليون دولار كمساعدات إنسانية جديدة لليمن هذا العام، فيما تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم 407.4 مليون دولار بينما التزمت بريطانيا بتقديم 88 مليون جنيه إسترليني. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عبر الفيديو إن تمويل الأنشطة الإنسانية في اليمن بدأ في النضوب في وقت سابق من هذا العام، حتى قبل أن يتحول انتباه العالم إلى الغزو الروسي لأوكرانيا، مما أدى إلى إغلاق أو خفض ثلثي برامج الأمم المتحدة وتقليص الحصص الغذائية لثمانية ملايين يمني.

واعتبر أن "العدوان الروسي غير المبرر في أوكرانيا يهدد مصدرا

الجزائر تضيق الخناق على العسكريين الفارين إلى الخارج

ثالث ضابط صف يرتقب استلامه من طرف السلطات الإسبانية

كان يقيم هناك منذ عدة سنوات، وقد قدم طلبا للجوء السياسي إليها، كما استلمت المساعدة قرميط بونويرة، الذي كان يوصف بـ"العلبة السوداء" لقائد الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، من السلطات التركية. ويتابع هؤلاء بتهم ثقيلة تندرج في خانة الجنايات المتعلقة بالانخراط في الجماعات الإرهابية، والتخطيط لتفجير العنف والمساس بالوحدة والسلامة الوطنية، كما يتابعون لدى القضاء المدني والقضاء العسكري كونهم عسكريين سابقين كانوا يشغلون مناصب في المؤسسة، لما اختاروا الفرار إلى الخارج والانضمام إلى صفوف المعارضة السياسية. وكانت الجزائر قد أصدرت خلال الأسابيع الماضية في جريدتها الرسمية، لائحة بأسماء التنظيمات والأشخاص الذين صنفوا في خانة الإرهاب، ويتعلق الأمر بعدد من الناشطين السياسيين والعسكريين الفارين، وحركتي "رشاد" و"استقلال القبائل"، الأمر الذي يترجم إصرار السلطة الجزائرية على محاصرة بؤر المعارضة بكل تصنيفاتها، خاصة تلك الناشطة في الخارج.

محمد بن حليمة يعد ثالث عسكري يتم استلامه من طرف الجزائر في إطار حملة مفتوحة تجاه المعارضين في الخارج

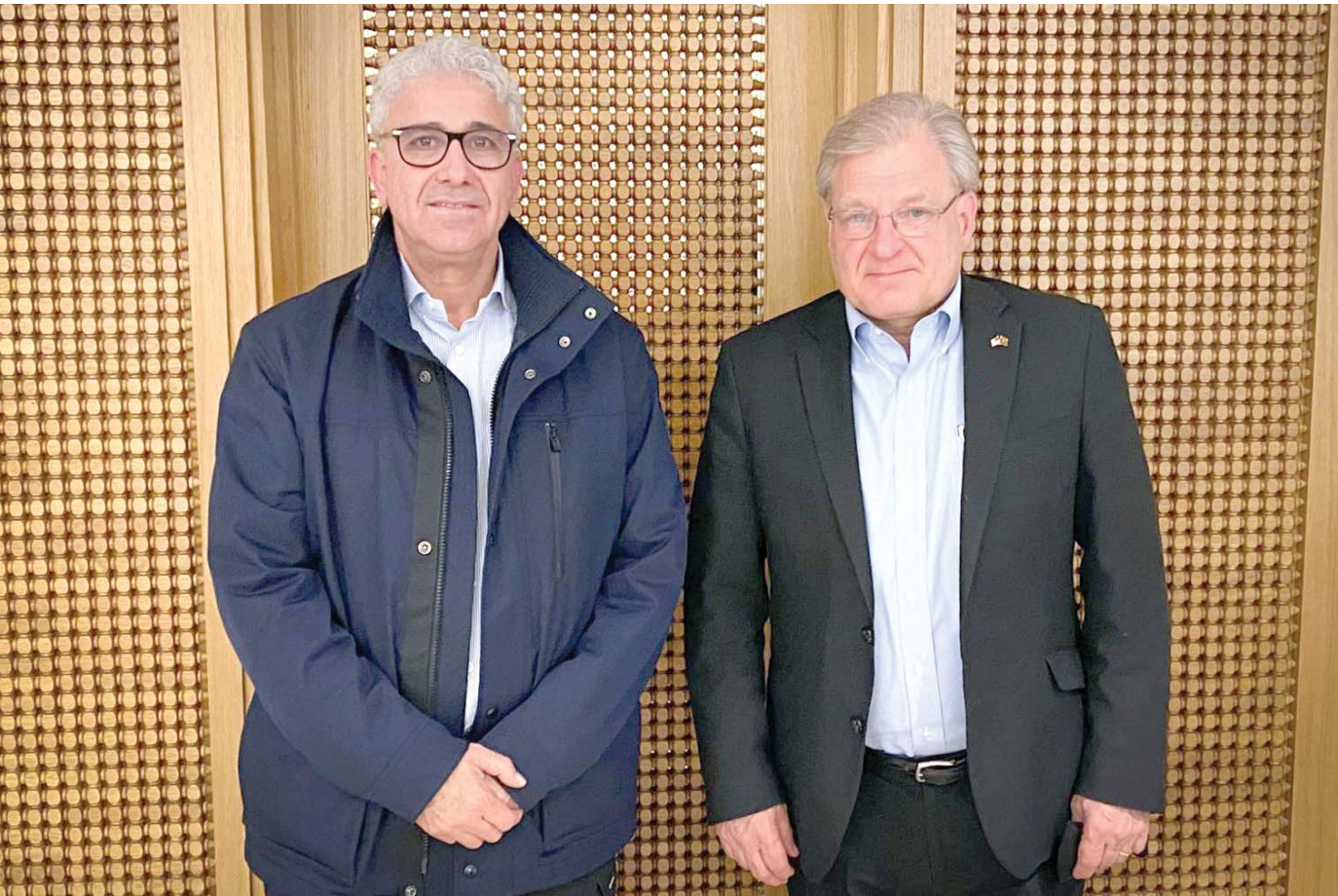
وتخوض الجزائر حملة دبلوماسية من أجل إبرام اتفاقيات تعاون قضائي ودبلوماسي مع بعض الحكومات الغربية والعربية، تستهدف جلب المطلوبين لديها سواء كانوا ضمن لائحة الفساد المالي والسياسي، أو ضمن الدوائر المعارضة لها، وكانت آخرها الاتفاقية المتوصل إليها مع كل من حكومي لبنان والمملكة العربية السعودية، حيث يرجح أن يكون وزير الصناعة السابق عبدالسلام بوشوارب، المطلوب للقضاء المحلي، يتردد كثيرا على بيروت أو يقيم فيها. ولا يزال عدد من الضباط السامين في حالة فرار، على غرار القائد السابق لجهاز الدرك الجنرال الغالي بلقصور، الذي يكون قد حصل على جنسية إحدى الجزر التابعة للمملكة المتحدة، الأمر الذي يجعل مسألة استلام ضباط صغار غير ممنوع للرأي العام، ولو أنه يحقق قدرة السلطة على ملاحقة معارضيهya والمتمردين على مؤسساتها. وتعرض جهود الحكومة الجزائرية العديد من المعوقات الدبلوماسية والقضائية، في سبيل استعادة الضالعين في الفساد أو المعارضة، بسبب التنشريات الناطقة في الدول التي يقيمون فيها، وباستثناء تركيا وإسبانيا اللتين أبدتا تجاوبا معها في هذا المجال، فإن حكومات أخرى لا تزال متحفظة على طلباتها، رغم العلاقات التي تربطها معها، كما هو الشأن بالنسبة لفرنسا التي لم تسلم إلى حد الآن أي واحد من المطلوبين للجزائر.



في مرمى السلطة

الولايات المتحدة تدعم الوساطة التركية بين الدببية وباشاغا

ريتشارد نورلاند: نؤيد المحادثات بين الطرفين المتصارعين



خطوة تدعم موقف باشاغا

ويقول مراقبون إن من مصلحة تركيا اليوم دعم التوافقات اللببية خاصة في ظل أجواء التهدة التي تحيط بالمنطقة بعد المصالحة مع الإمارات ومساعي تسوية الخلافات مع مصر. ويرى هؤلاء المراقبون أن دعم حكومة باشاغا يعني تمدد النفوذ الاقتصادي التركي إلى الشرق والجنوب وكسب موقف ليبي موحد بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي لقيت سابقا رفضا من قبل البرلمان، وهو ما سيغزز موقف أنقرة أمام اليونان، أما مساندة الدببية فتعني انحصار النفوذ في المنطقة الغربية حيث القواعد العسكرية التركية. ويتعزز موقف باشاغا بالدعم الروسي لحكومته المكلفة من قبل البرلمان وهو ما سيجعل تركيا إما تسير نحو الاستمرار في اتباع الحصاد إزاء الأزمة الراهنة لإنجاح وساطتها أو التوافق مع موسكو في دعم رئيس الحكومة الجديدة. وأكدت وزارة الخارجية الروسية الأربعاء أن موسكو وأنقرة تساهمان بشكل كبير في الحفاظ على الهدنة بين القوى المتصارعة في ليبيا. وجاء ذلك في أعقاب إعلان وزارة الخارجية الروسية عن جدول أعمال زيارة وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو إلى موسكو الأربعاء لإجراء محادثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف. وقالت الخارجية في بيان لها إن لافروف وجاويش أوغلو سيركزان على إيجاد طرق لمواصلة إقامة حوار سياسي شامل وإعادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والحياة العامة في ليبيا إلى مسار سلمي ومستقر.

تفكيك خلايا إرهابية مرتبطة بداعش في تونس

ارتكابهم جرائم إرهابية في حين تحصن البعض الآخر بالفرار، وأكد البلاغ أن الأبحاث لا تزال جارية.

وزارة الداخلية التونسية أعلنت عن الكشف عن خليتين إرهابيتين كانتا تخططان لصناعة متفجرات وشن هجمات

وتعرضت تونس لأعنف هجمات إرهابية في تاريخها على الإطلاق عام 2015 عندما شن إرهابيون ثلاث هجمات كبرى في فترات متباعدة، استهدفت متحف باردو ونزلا بسوسة وحافلة أمن

يبعث تأييد السفير الأمريكي في ليبيا الذي يشغل أيضا خطة مبعوث الولايات المتحدة هناك لعقد محادثات بين رئيس الحكومة الجديدة فتحي باشاغا ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدببية الذي يرفض تسليم السلطة، برسائل مفادها أن واشنطن تدعم الوساطة التركية لنزع فتيل الأزمة بين الطرفين، وهي وساطة تعكس اعتراف أنقرة بحكومة باشاغا حيث هناك عدة عوامل ترجح كفته.

طرابلس - بعث سفير الولايات المتحدة ومبعوثها إلى ليبيا ريتشارد نورلاند بإشارات واضحة مفادها أن بلاده تدعم الوساطة التركية لنزع فتيل الأزمة بين رئيس حكومة الاستقرار الجديدة برئاسة فتحي باشاغا ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدببية والذي يرفض تسليم السلطة. وقال السفير الأمريكي في تصريحات أوردها قناة "الحدث" السعودية إنه على علم بوجود فكرة لعقد تلك المحادثات، لكن لم يتم تحديد مقرها حتى الآن.

الأتراك عرضوا وساطة وسعوا للحصول على موافقة الطرفين لكن الدببية سبق وأن رفض في حين قبل باشاغا

وأضاف نورلاند أن "فتحي باشاغا دُعي إلى محادثات في تركيا، وأن الولايات المتحدة تؤيد تلك المحادثات"، لكنها ليست مبادرة أميركية وفق قوله، مشيرا إلى أن "مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني ويليامز عبرت عن

تفكيك خلايا إرهابية مرتبطة بداعش في تونس

تونس - أعلنت وزارة الداخلية التونسية الأربعاء عن الكشف عن خليتين إرهابيتين مرتبطتين بتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) كانتا تخططان لصناعة متفجرات وشن هجمات والقيام بأعمال إرهابية أخرى. وقالت الوزارة في بيان إن قواتها تمكنت من الكشف عن خلية إرهابية تطلق على نفسها اسم "الموحدون" في ولاية (محافظة) تطاوين الواقعة جنوب البلاد. وأفادت الوزارة بأن وحدات مكافحة الإرهاب كشفت في عملية استباقية عن عناصر الخلية وعددهم ستة وبتزعمهم عنصر تكفيري غير معروف. وأوضحت أن عناصر الخلية بايعوا تنظيم داعش المتطرف كما خططوا لصناعة مواد متفجرة وسوم لاستغلالها في القيام بعمليات نوعية.

وتم في وقت سابق الكشف عن خلية إرهابية في ولاية سوسة الساحلية، حسب ما أفادت به وزارة الداخلية، وقد أسفرت العملية عن إيقافات، دون تقديم تفاصيل إضافية بحكم تواصل التحقيقات. وتواصل تونس القيام بعمليات استباقية ضد متطرفين إثر تمكنها من تحقيق نجاحات نوعية بعد مرور سنوات شهدت خلالها هجمات دامية من قبل تنظيم داعش. وأصدرت المحكمة الابتدائية في تونس بطاقات إيداع بالسجن في حق ستة متهمين في قضية استعمال شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجناح الإعلامي لتنظيم داعش. وجاء في بلاغ صادر عن مكتب الاتصال بالمحكمة أن الأبحاث شملت 13 شخصا تم الاحتفاظ بستة منهم من أجل

تناقضات عميقة تُصعّب المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا

أوكرانيا ترفض مقترحا تؤيده روسيا بأن تكون دولة محايدة مثل النمسا أو السويد



التقارب لا يزال مفقودا بين الروس

فقد أصيبت بصاروخ واحد على الأقل الأربعاء، للمرة الأولى منذ بدء الصراع بحسب حاكم المنطقة، من دون التسبب في أي إصابات كما يبدو. وتضم هذه المدينة أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، وقد احتلها الروس منذ الرابع من مارس.

وأكدت السلطات الأوكرانية أيضا أن الروس احتجزوا 400 مدني كرهائن الثلاثاء في مستشفى في ماريوبول، لكن لم يتسن التحقق من المعلومات من مصدر مستقل.

وتتعرض العديد من المناطق الأخرى للنيران الروسية، مثل ميكولايف (جنوب) قرب أوديسا

على الأقل، والبالغ عددهم 3.5 مليون نسمة منذ بدء النزاع في الرابع والعشرين من فبراير.

وتتعرض مدن كبرى مثل خاركييف (شمال شرق) وماريوبول (جنوب شرق) للقصف بشكل مكثف، وفقا للسلطات المحلية.

وما زال آلاف من الأشخاص عالقين في ماريوبول، مختبئين في أقبية، رغم تمكن 20 ألف شخص من مغادرة هذه المدينة الساحلية الاستراتيجية الواقعة على بحر آزوف الثلاثاء المحاصرة منذ أيام، باتجاه زابوريجيا على مسافة أكثر من 200 كيلومتر إلى الشمال الغربي. وقد لا تبقى هذه المدينة ملاذا لفترة طويلة،

المدينة، حيث أسفرت غارات روسية على مبان سكنية عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل.

ولم تقدم السلطات المحلية على الفور أي تقييم أو تفاصيل، فيما لم يسمح للصحافة بالتجول في المدينة وسط التوتر بسبب حظر التجول. وقال رئيس البلدية فيتالي كليتشكو الثلاثاء إن العاصمة تمر "بلحظة خطيرة".

وتشكلت طوابير طوال النهار أمام محلات السوبر ماركت، حيث يقوم السكان بالتزود بالموءن. وأكد فلاد فولودكو (26 عاما)، أحد هؤلاء، "نحن صامدون".

وخلت كييف، التي تحاول القوات الروسية محاصرتها، من نصف سكانها

لكنه اعترف في الوقت نفسه بأن الأمر "ما زال يحتاج إلى المزيد من الوقت لاتخاذ القرارات لتكون في مصلحة أوكرانيا".

وهذا التكثيف الواضح للمفاوضات لم يمنع استمرار القصف الروسي على العديد من المناطق في البلاد، والذي دفع أكثر من ثلاثة ملايين أوكراني إلى النزوح، نصفهم تقريبا من الأطفال.

وتخضع العاصمة كييف لحظر تجول منذ مساء الثلاثاء، بعد غارات عدة استهدفت مباني سكنية يومي الاثنين والثلاثاء.

وسمع دوي انفجارات قوية فجر الأربعاء في العاصمة الأوكرانية، تلاها تصاعد أعمدة الدخان الأسود فوق

أعلنت أوكرانيا الأربعاء وجود تناقضات عميقة تصعّب المفاوضات مع روسيا، التي اقترحت بأن تكون أوكرانيا دولة محايدة مثل النمسا أو السويد، وهو مقترح سارعت كييف إلى رفضه، ما يؤشر على تعقد المحادثات خاصة مع تكثيف القوات الروسية قصفها وتشديد محاصرتها للمدن الأوكرانية الكبرى، في وقت أشار فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أن عمليته في أوكرانيا "ناجحة".

تعتري المفاوضات الأوكرانية - الروسية التي ستواصل الأربعاء، شديدا على أن التوصل إلى "تسوية" لا يزال ممكنا. وكتب في تغريدة "هي عملية تفاوضية معقدة وشاقة للغاية. لكن بطبيعة الحال التسوية ممكنة".

وتأتي تعليقات بودولياك فيما تصر روسيا على حياد أوكرانيا، حيث قال الكرملين الأربعاء إن حياد أوكرانيا على نسق السويد أو النمسا هو التسوية التي يناقشها المفاوضون الروس والأوكرانيون، لكن كييف سرعان ما أعلنت رفضها لهذا المقترح، فيما تواصل موسكو هجومها بقصف العديد من المدن الأوكرانية.

وبعد ثلاثة أسابيع على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، قال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف الأربعاء "إن حياد أوكرانيا على نسق السويد أو النمسا هو الخيار الذي يناقش حاليا، والذي يمكن اعتباره تسوية".

وكذلك، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن "هناك صيفا محددة جدا أعتقد أنها ستكون محور اتفاق قريب"، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن المحادثات "ليست سهلة".

وأعلنت الرئاسة الأوكرانية الأربعاء أنها ترفض فكرة أن تكون كييف محايدة على غرار السويد أو النمسا، مطالبة بـ"ضمانات أمنية مطلقة" في وجه روسيا. وقال بودولياك في تعليقات نشرتها الرئاسة "أوكرانيا في حالة حرب مباشرة مع روسيا الآن. والنسق لا يمكن أن يكون إلا أوكرانيا".

ويجري الأوكرانيون والروس منذ الاثنين جولة جديدة من المفاوضات عبر الفيديو.

وأثار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بعض الأمل الثلاثاء بتاكيدته أن المواقف أصبحت الآن "أكثر واقعية"،

تعتدّ التناقضات بين روسيا وأوكرانيا حول إيجاد صيغة أولية لتسوية محتملة في المفاوضات الجارية، مهمة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، حيث أعربت كييف الأربعاء عن استعدادها لمناقشة المطلب الروسي بجعل أوكرانيا دولة محايدة، قبل أن ترفض عرضا من موسكو ينص على أن تكون أوكرانيا مثل النمسا أو السويد.

جاء ذلك في وقت أعلنت فيه أوكرانيا عن شن هجمات مضادة على القوات الروسية في عدة جهات، لكن ذلك لم يطر أي تغيير على الواقع الميداني، بحسب ما كتشف كييف، فيما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن العملية العسكرية التي تقوم بها بلاده ناجحة.

وأكد بوتين الأربعاء أن عمليته العسكرية في أوكرانيا "ناجحة"، موضحا أن موسكو لن تدع هذا البلد يتحول إلى "منصة" يتم الانطلاق منها لتهديد روسيا.



وقال بوتين خلال تصريحات متلفزة "العملية تسير بنجاح، بما يتوافق بدقة مع الخطة الموضوعة مسبقا"، مؤكدا مرة جديدة أنه لا يسعى إلى "احتلال" أوكرانيا.

واقترت أوكرانيا بأن المفاوضات شاقة للغاية، وذلك بعد مقترح أيدته روسيا بأن تكون دولة محايدة مثل النمسا أو السويد، حيث قال مستشار الرئيس الأوكراني ميخايلو بودولياك مساء الثلاثاء إن "تناقضات عميقة" لا تزال

جماعات هندوسية متشددة تسعى لتوسيع حظر ارتداء الحجاب

قريبا ذات الطلب لأكثر ولايات البلاد اكتظاظا بالسكان وهي أوتار براديش. وبهاراتيا جاناتا هو الحزب الحاكم في الولايتين أيضا كما هو في الولاية التي صدر فيها حكم الحظر.

ويخشى المسلمون في الهند اليوم أن تصبح السلطات أكثر صرامة حيالهم، خاصة بعد سلسلة من الإجراءات التي اتخذت بحقهم.

سعي الجماعات الهندوسية المتشددة لتوسيع الحظر يأتي بعد أن أيدت محكمة حظرا على الحجاب في ولاية كارناتاكا

وذهب حزب الشعب الهندي إلى أبعد مدى، بحيث فرض قيودا على مسالخ المسلمين المتهمين بقتل الأبقار، وهي حيوانات مقدسة في الديانة الهندوسية، وعلى مكبرات الصوت المستخدمة لرفع الأذان.

وأصدرت حكومة أديتياناث قانونا ضد "جهاد الحب" وهي عبارة ابتكرها متطرفون هندوس ينهمون فيها المسلمين بإغواء الهندوسيات للزواج منهن، وإجبارهن بذلك على تغيير ديانتهم.

ومنذ وصول حزب الشعب الهندي إلى السلطة في العام 2017 توفي أكثر من 100 مشتبّه بهم بارتكاب جرائم معظمهم كانوا مسلمين أو من طبقة الدنيا التي كانت تطلق عليها تسمية "المنبوذين" خلال "التقائهم" بقوات الشرطة.

أحمد آباد/لوكناو (الهند) - تطالب جماعات هندوسية متشددة بفرض قيود على ارتداء الحجاب في الفصول الدراسية في المزيد من الولايات الهندية، بعد أن أيدت محكمة حظرا على الحجاب في ولاية كارناتاكا، مما أثار قلق المسلمين الذين نظموا احتجاجات تندد بهذا الحظر.

كما لاقى قرار المحكمة العليا في كارناتاكا الذي صدر مساء الثلاثاء، تأييدا لقرار الولاية الشهر الماضي حظر الحجاب في الفصول الدراسية، دعما وترحيبا من وزراء اتحاديين بارزين من حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم، إذ يقولون إن الطلاب لا يتعين عليهم ارتداء ملابس دينية في الفصول.

وقال ريشي تريفيدى رئيس جماعة "أخيل بهاراتا هيندو ماهاسابها" القومية الهندوسية "نحن أمة هندوسية ولا نريد أن نرى أي نوع من الزي الديني في المؤسسات التعليمية في البلاد... نرحب بحكم المحكمة ونريد أن تتبّع أحكام مماثلة في أنحاء البلاد".

وكان الحظر الذي فرضته الولاية الجنوبية الشهر الماضي قد أثار احتجاجات من بعض الطلبة والآباء المسلمين، واحتجاجات مناوئة من الطلبة الهندوس. ويقول معارضو الحظر إنه وسيلة أخرى لتهميش المسلمين الذين يمثلون 13 في المئة من سكان الهند، البالغ عددهم 1.35 مليار نسمة.

وقال زعماء جماعة تابعة لمنظمة تدعم الحزب الحاكم إنهم طالبوا بفرض حظر على الحجاب في ولاية جوجارات، مسقط رأس رئيس الوزراء ناريندرا مودي، وسيرسلون

وقد نفى الاثنان نغيا قاطعا التهم الموجهة إليهما، فيما باشر آشوري إضرابا عن الطعام في سجن إيون في طهران.

أما مراد طاهباز فهو إيراني - أميركي يحمل الجنسية البريطانية أيضا وقد أوقف مع مدافعين آخرين عن البيئة في يناير 2018 وحكم عليه بالسجن عشر سنوات بعد إدانته بتهمة "التامر مع الولايات المتحدة".

ورحب ساشا ديشموخ رئيس منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة بقرار الإفراج "الرائع"، مؤكدا أن الاثنين "سجنا على أساس تهم مفبركة حول الأمن القومي".

وأضاف أنه بعد الإفراج عن زاغاري - راتكليف وأشوري "يجب على الحكومة أن تجد فورا دعواتها للإفراج عن المواطنين البريطانيين الآخرين مهرا رؤولف ومراد طاهباز اللذين لا يزالان بمران بالمعانة نفسها مثل نازنين وأنوشه".

ومهران رؤولف ناشط حقوقي أوقف في أكتوبر 2020 وهو معتقل انفراديا بحسب منظمة العفو الدولية.

واعقل مواطنون يحملون جنسيات بلدان أخرى من النمسا وكندا وفرنسا وألمانيا والسويد والولايات المتحدة في ظل ظروف مماثلة.

ويأتي ذلك في وقت تم فيه تحقيق انفراجة في المفاوضات الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي وهو ما دفع فرنسا الأربعاء إلى دعوة الأطراف المعنية به إلى التوقيع على التفاهم المطروح حاليا بشأن الاتفاق.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن - كلير لوجاندر إن "هناك حاجة ملحة إلى إبرام الاتفاق"، في وقت تقترب إيران كل يوم من امتلاك القدرة على تصنيع قنبلة ذرية.

شرعي للسلطات الإيرانية أولوية". لكن السلطات البريطانية تعمدت تجنب القول إن اعتقال المفرج عنهما وآخرين محتجزين في إيران على علاقة بهذا الدين.

وقالت تراس إن القضيتين منفصلتان، عازية التأخر في إعادة الأموال المتعلقة بطليبة مدرعات الغيت بعد الثورة الإسلامية في 1979 إلى فرض عقوبات على إيران.

وقد تعزّز الأمل بالإفراج عن زاغاري - راتكليف بعدما أعيد إليها جواز سفرها البريطاني الثلاثاء أثناء وجود فريق تفاوض بريطاني في إيران.

وكتبت النائبة توليب صديق الأربعاء على تويتر أن زاغاري - راتكليف كانت "في مطار طهران وهي في طريقها إلى ديارها".

وفي العام 2016 اعتقلت زاغاري - راتكليف في طهران أثناء زيارة إلى أسرتهما، وهي مديرة مشروع في مؤسسة تومسون رويترز، فرع الأعمال الخيرية لوكالة الأنباء التي تحمل الاسم نفسه.

وكانت قد اتهمت بالتامر لقلب النظام الإيراني وهو ما تنفيه بشدة، وحُكم عليها بالسجن خمس سنوات.

والعام الماضي، حُكم عليها مرة أخرى في أواخر أبريل بالسجن لمدة عام مشاركتها في تجمع خارج السفارة الإيرانية في لندن في العام 2009.

وفي أكتوبر 2021 خسرت زاغاري - راتكليف استئنافها، ما أثار مخاوف أسرتهما من إيداعها السجن مجددا بعد الإفراج عنها بسور الإلكتروني في مارس 2020 ووضعت في الإقامة الجبرية منذ ذلك الحين بسبب وباء كوفيد - 19.

وأوقف آشوري وهو مهندس متقاعد في 2017 وحكم عليه بالسجن عشر سنوات بعد إدانته بتهمة التجسس لحساب إسرائيل.

وأورد التلفزيون الرسمي على موقعه الإلكتروني "إيريب نيوز" أنه "تم تسليم زاغاري - راتكليف إلى الحكومة البريطانية بعدما أمضت عقوبة سجن لسنة أعوام".

وأكد القضاء الإيراني في وقت لاحق الإفراج عن أنوشه آشوري أيضا. وكانت وسائل إعلام بريطانية ذكرت أن آشوري في طريقه أيضا إلى بريطانيا.

وأثنى الإفراج عنهما بعدما أشارت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس إلى أن لندن وطهران توصلتا إلى تسوية لدين قديم يبلغ 400 مليون جنيه إسترليني (467 مليون يورو) رفضت لندن تسديده منذ الإطاحة بشاه إيران العام 1979. لكن لندن أعلنت الأربعاء أنها سددت الدين.

وترى عائلتا زاغاري - راتكليف وأشوري أنهما كانا رهينة النزاع الدائر بين لندن وطهران.

وقالت وزيرة الخارجية البريطانية لإذاعة "بي.بي.سي" إنها جعلت "ضمان سداد الديون التي ندين بها بشكل

لندن - أفرجت السلطات الإيرانية في طهران الأربعاء عن مواطنين يحملان الجنسيتين الإيرانية والبريطانية في نهاية مسلسل قضائي طويل وفي خطوة بدت مثيرة في توقّعتها.

وأثار الإفراج تسائلات عما إذا كان مرتبطا بالانفراجة المحققة في المحادثات الرامية إلى إعادة إحياء الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

وأكدت لندن نيا الإفراج عن نازنين زاغاري - راتكليف وأنوشه آشوري، مؤكدة أنهما سيعودان إلى بريطانيا، في حين أفرج "مؤقتا" عن ثالث وهو مراد طاهباز من السجن.

وقالت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس إن زاغاري - راتكليف وأشوري "سيعودان إلى بريطانيا الأربعاء"، في حين أن مراد طاهباز "أفرج عنه من السجن مؤقتا".

وسلمت طهران الإيرانية - البريطانية زاغاري - راتكليف المحتجزة لديها منذ نحو ستة أعوام إلى السلطات البريطانية في طهران.



انتقادات حقوقية لإيران

حرب أوكرانيا تفتح جروح معركة حلب

سوريون يشاهدون الأوكرانيين يواجهون أهوالا مألوفة عندهم



المأساة نفسها

والبرد القارس، على غرار درجات الحرارة في أوكرانيا الآن. ووصفت رؤية القوات الروسية لأول مرة مع مرور حافلات الإجراء عبر نقاط التفتيش بعد أشهر من الوجود في الطرف المتلقي للضربات الروسية. وقالت إن ابنها زوجها قتلًا في غارة روسية. واضطرت هي وعائلتها للتنقل 15 مرة أثناء الحصار.

فرض حصار مماثل لحصار

حلب على مدينة ماريوبول وعشرات الآلاف يبحثون عن الطعام والمأوى تحت القصف الروسي

وقالت عبود إنها تأمل ألا يضطر الأوكرانيون إلى المرور بما عاشته. لكنها قالت "انصحبهم بتخزين الطعام".

وعينت هاشم في فبراير 2020 لحضور حفل توزيع جوائز الأكاديمية البريطانية للأفلام لمشاركتها في الفيلم الحائز على جائزة، "من أجل سما"، الذي يأتي بعد ولادة طفل أثناء حصار حلب، ويرى عائلتها. وقد تمكنت من طلب اللجوء في بريطانيا. وفي ذكرى الحرب، تعتزم هاشم حضور احتجاج في لندن ضد الحكومة السورية، حيث سترفع لافتات ضد الغزو الروسي لأوكرانيا. وقالت "أريد أن أظهر للعالم أن كارثتنا وخبرتنا قد تنتقل إلى بلد آخر".

ومع حلول برد الشتاء، كان الخشب الخردة ضروريا للدفء أيضا. وافقد أطفالها مشروب السحلب الدافئ في أيام البرد لأنه يُصنع من زهرة الأوركيد، وكان العثور عليها أثناء الحصار مستحيلا. لذلك، اتجهت هشام إلى مخزونها الثمين من الطحين، لتطبخه بالماء والسكر، "وكان هذا كما لو كنت تتناول السحلب ولكن بطريقة مختلفة".

وبعد فترة وجيزة، في أواخر ديسمبر 2016، كانت من بين عشرات الآلاف من السكان الذين وافقوا على المغادرة بموجب اتفاق إجلاء. وذهبت إلى شمال غرب سوريا الخاضع لسيطرة المعارضة، ثم إلى تركيا.

وفي أول ليلة لها في شقة بمدينة غازي عنتاب التركية، شاهدت الغسالة وهي تدور لأول مرة منذ سنوات وبكت.

واصطحبت أطفالها إلى قاعة طعام بمرکز تجاري. وقالت "اشترينا جميع أنواع الطعام التي حلمنا بتناولها. بيتزا، وهامبرغر، ودجاج، وسمك، وشيس. كل ذلك". واليوم، يعيش جندي من النظام السوري في منزلها القديم، بحسب ما أخبرها أقاربها الذين ما زالوا في المدينة. وهو ما يعكس توجهها حكوميا لمصادرة الممتلكات بعد المعارك. وغادرت إيمان خالد عبود، وهي أرملة تبلغ من العمر 40 عاما، حلب أيضا في نفس يوم الإخلاء في يوم ضبابي من ديسمبر مع تساقط الثلوج

وتابعت "كنت أتسعال دائما، كيف تبدو الحياة في ذلك الكون الثاني؟". وانهار عالمها في جحيم كامل عندما فرض الحصار على الشرق في يوليو 2016. وتقرر إغلاق شرق حلب، مع عدم وصول أي إمدادات إليه. وحطم القصف الروسي والحكومي كل شيء، بما في ذلك المستشفيات والمدارس. وتُركت التجمعات السكانية في حالة خراب.

ثم قُتل أحد طلاب هاشم. وأوقفت المسرح المدرسي. وتحولت حدائق المنطقة القليلة إلى مقابر. ونفدت الأدوية. وكان صوت الانفجارات متواصلا. كما قُصفت عمارة هاشم عدة مرات، وكانت تتنقل بشكل متكرر.

وبسبب انعدام الكهرباء والوقود المحسود، لجأ السكان إلى "البززين البلاستيكي" باستخراج الوقود من الزجاجات والحاويات البلاستيكية. وكانت سيئة للمولدات وتنبعث منها رائحة سامة. لكنها ساعدت في توليد ما يكفي من الكهرباء للناس لشحن بطاريات السيارات والهواتف المحمولة والمصابيح الصغيرة.

ومع غياب غاز الطهي، كانت العائلات تجمع الأثاث وبقايا الخشب لحرقها من المباني التي كانت تتعرض للقصف بأعداد متزايدة باستمرار. وارتفعت الأسعار. ولم تكن هناك فواكه وخضراوات كافية. وكان من شبه المستحيل الحصول على الدقيق. لذلك، كانت هاشم وعائلات أخرى تصنع الخبز بطحن الفاصوليا البيضاء.

ناشطة وتعمل مديرة مدرسة. وارتفعت آمالها في التغيير في سوريا مع مكاسب المعارضة، بما في ذلك انتزاع الشرط الشرقي من حلب من الحكومة. وعملت مع المجلس المحلي الذي يدير المدينة وساعد في تنظيم الاحتجاجات. وعلى مدى السنوات التالية، قُصفت الطائرات الحربية الروسية والحكومية بشكل متزايد شرق حلب أثناء قتالها قوات المتمردين في

الريف. ونقلت هاشم مدرستها إلى قبو وحولت الغرف المظلمة إلى فصول دراسية وملاجئ. وكتبت المسرحيات للطلاب لتقديمها هناك.

ومع ازدياد القتال سوءا، أصبحت حياتها العادية أكثر صعوبة. وكانت تمر كل صباح بجانب القل الذي يفصل بين شرق حلب وغربها الخاضع لسيطرة الحكومة. وتذكر أنه كان مثل جدار برلين. حيث سيطلق عليك القناصة النار إذا اقتربت أكثر من اللازم. لكنها أرادت أن تسمع صوت السيارات، أو أي صوت من الجانب الآخر من شأنه أن يعيد ذكرى الأصدقاء والأقارب الذين يعيشون هناك.

فتحت الحرب الروسية - الأوكرانية جروحا لدى السوريين الذين عاشوا أجواء مشابهة أثناء معركة حلب خاصة ما يتعلق بنقص الغذاء وندرة المواد الأساسية كالكهرباء والغاز.

بيروت - تتذكر عفراء هاشم الأيام التي عاشتها خلال حصار حلب. ففي أواخر سنة 2016 أغلقت القوات الحكومية السورية الشطر الشرقي من حلب الذي يسيطر عليه المتمردين، وكان بداخله 270 ألف شخص، وقصفته مدعومة بالطائرات الحربية الروسية لبضعة أشهر وحولته إلى انقاض. وكان الطعام شحيحا. واقتصر غذاء عائلة هاشم، مثل غيرها، على وجبة واحدة في اليوم.

حينها، سال ابنها الأكبر وسام، الذي كان يبلغ من العمر 11 سنة "أمي، هل يمكننا تناول السمك؟" ولم يكن أطفالها الثلاثة يحبون السمك. وأشارت إلى أنه عندما لا يكون لديك أي شيء، فانت تنتهي حتى الأشياء التي لا تحبها.

وقررت قلى الخبز المتعفن، ووجدت بعض الكزبرة والذوم والفلل الأحمر وتظاهروا جميعا بأنها سمكة. حتى أن الأطفال قالوا إنهم تمكنوا من تذوق طعمها.

وقالت "لم أكن أنا وحدي من أفعّل هذا، حيث أن كل النساء في حلب كن يقمن بهذه الاختراعات لإطعام أطفالهن". وأحييت هاشم وناجون آخرون من حلب يوم الثلاثاء الذكرى الحادية عشرة للثورة السورية التي تحولت إلى حرب أهلية. ولا يفكر الكثير منهم في مصائرهم فحسب، بل يشاهدون أهوالا كانت مالوفة عندهم: القصف والحصار الوحشي والاضطرار إلى الفرار من منازلهم.

وساعدت روسيا الرئيس بشار الأسد في الحرب السورية على اكتساب التفوق باستراتيجية قاسية. وضربا حصارا حول المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، وقصفافها وجّعا السكان حتى انهارت قدرتهم على الصمود.

وكان حصار حلب هو الأعنف من نوعه. حيث كانت أكثر مدن سوريا احتكازا بالسكان. وعندما بدأت الحرب، قاتلت المقاطعات الشرقية الحكومة لمدة أربع سنوات، مدفوعة بالحماسة الثورية. لكن الحصار الذي استمر ما يقارب الستة أشهر حول الجزء الأكبر من الشرق شتت سكانه أو أودى بحياتهم. وفي أوكرانيا، فرض حصار مماثل منذ نحو أسبوعين على

مع غياب غاز الطهي، كانت العائلات تجمع الأثاث وبقايا الخشب لحرقها من المباني التي كانت تتعرض للقصف بأعداد متزايدة باستمرار



«القديس» جافلين المضاد للدبابات.. رمز المقاومة الأوكرانية

وتطلق القذيفة على مسافة أمتار قليلة من القاذفة قبل أن يبدأ نظام الدفع، ما يصعب عملية اكتشاف الجندي ويسمح كذلك بإمكان استخدامها من داخل مبنى.

ويمكن تحديد الهدف قبل إطلاق الصاروخ ذاتي التوجيه. ويمكن لمطلقه أن يختبئ حتى قبل أن يصيب الصاروخ هدفه.

وبحسب جندي أميركي تواصلت معه وكالة فرانس برس، فإن استخدامه سهل جدا وأوضح "إذا لعبت لعبة فيديو، يمكنك استخدامها".

وبخلاف الصواريخ الأخرى التي يتم التخلص منها بعد الاستخدام، فإن قاذفة جافلين مزودة بوحدة تحكم في إطلاق النار مجهزة بنظام "جي بي إس" وكاميرا تعمل بالأشعة تحت الحمراء مع إمكان تكبير الصورة على الهدف، ويمكن إعادة استخدامها في العديد من المرات. وعلى هذه الوحدة يتم توصيل الإنبواب الذي يمكن التخلص منه والذي يحتوي على الصاروخ.

وأشار الجندي الأميركي إلى أن وحدة إطلاق النار مهمة جدا لأنه "يمكنك استخدامها دون ذخيرة لتعقب العدو ومراقبته".

ويبلغ سعر سلاح جافلين (نظام الإطلاق والصاروخ) الذي تصنعه مجموعتا "رايبيون" و"لوكهيد مارتن" الأميركيان، 178 ألف دولار بحسب ميزانية البنتاغون للعام 2021.

ومع وصول مداها إلى 2500 متر، يمكن استخدامها في وضع هجوم مباشر لتدمير هدف ما أو إذا أطلقت نحو الأعلى لإسقاط طائرة تحلق على ارتفاع منخفض مثل مروحية.

أيقونة أطلق عليها «سانت جافلين» حامية أوكرانيا تظهر مريم المجدلية حاملة أحد الصواريخ تحت هالة بالأصفر والأزرق

لكن يمكن أيضا استخدامها في وضع هجوم غير مباشر من الأعلى: يطلق الصاروخ إلى ارتفاع يصل إلى 160 مترا ثم يسقط عموديا على هدفه، مثل رماح الجيوش الرومانية القديمة.

وهذا المسار من الأعلى هو ما يجعل صواريخ جافلين سلاحا فعلا جدا ضد الدبابات إذ أن فتحات دخول المدرعات موجودة في الجهة العلوية، وهذا هو المكان الأضعف.

كذلك، يمكن إطلاق صواريخ جافلين من كتف جندي إذ أن وزنها أخف من الصواريخ الأخرى المضادة للدبابات التي تتطلب حاملا ثلثي القوائم.

مليون دولار تشمل هذا السلاح المضاد للدبابات. وتلقت القوات الأوكرانية أيضا الآلاف من الأسلحة الأخرى المضادة للدبابات بما فيها "NLAW" البريطانية و"AT4" و"Carl-Gustav" السويدية و"Panzerfausts" الألمانية و"C90" الإسبانية.

لكن قاذفات جافلين أميركية الصنع صارت السلاح المفضل لدرجة أنه يتم تداول "ميم" (صورة محوّرة ساخرة) على الشبكات الاجتماعية تبدو فيها أيقونة دينية تحملها مريم المجدلية، وهي قديسة رمزية في الكنيسة الأرثوذكسية. وتظهر هذه "الأيقونة" التي أطلق عليها "سانت جافلين" حامية أوكرانيا، مريم المجدلية حاملة أحد الصواريخ تحت هالة بالأصفر والأزرق، وهما لونا علم أوكرانيا.

وبالإضافة إلى كونها رمزا لدعم الولايات المتحدة، أقوى حليف لأوكرانيا ضد روسيا، تحظى قاذفات جافلين أيضا بتقدير الجيش لخصائصها التقنية.

هذه القاذفات المجهزة بشحنتين متفجرتين، يمكنها اختراق الدبابات الأكثر تطورا في العالم، خصوصا الدبابة الروسية "تي - 90" التي يتفاعل درعها المتفجر مع تأثير قذيفة بهدف منعها من اختراق الدبابة.

وتنفجر الشحنة الأولى من جافلين عند ملاستها الدبابة ثم تطلق شحنة ثانية أقوى تخترق الدرع.

وبحسب مسؤول أميركي كبير، تلقى الأوكرانيون حوالي 17 ألف قطعة سلاح مضاد للدبابات من دول غربية، بما فيها مئات قاذفات جافلين، وأعلنت واشنطن السبب مساعدة عسكرية جديدة تبلغ قيمتها الإجمالية 200

وكتفت الدول الغربية التي تريد دعم أوكرانيا عسكريا دون الدخول في صراع مباشر مع روسيا، عمليات تسليم الأسلحة للجيش الأوكراني منذ شنت موسكو هجوما في الرابع والعشرين من فبراير الماضي.

واشنطن - انتشرت صور لجنود أوكرانيين حاملين لقاذفات صواريخ جافلين على أكتافهم، في كل أنحاء العالم، ما جعل هذا السلاح المضاد للدبابات والقادر على اختراق الدروع الأكثر تطورا، رمزا للمقاومة الأوكرانية للغزو الروسي.



خفيف ودقيق

خليفة جديد لداعش.. أين ستقتله القوات الأميركية ومتى

التنظيم يتقدم بما له من قادة ويعتمد على قوالب تراثية جامدة ورواية مهدوية تبشر بنهاية العالم



تنظيم قادر على الاستمرار

ولم تكن سمات القيادة هي العامل الأقوى في استمرارية التنظيم ليس فقط في صحاري وجبال سوريا والعراق بل أيضا في أفغانستان وليبيا وأجزاء عديدة من أفريقيا مع إبقاء ما يقدر بعشرة آلاف عنصر مقاتل نشط ومؤدلج على قيد الولاء والمبايعة، وجميعهم على استعداد للتضحية بأنفسهم من أجل قضية التنظيم.

ويكمن السر في تطوير داعش لنفسه باستمرار دون الاعتماد بشكل كلي على قيادته المركزية، حيث صار في فروعه المستقلة البعيدة وحتى في معقله الأول بسوريا والعراق بمقايبة تشكيلات بيروقراطية مستقلة ومضطورة اكتسبها مجندوها الأجانب العديد من المهارات والمعارف مكنتها من الاستفادة من كل نشاط محيط بها بداية من القبائل والمكونات المحلية مروراً بعصابات التهريب والجريمة المنظمة وانتهاءً بالسوق السوداء والاتجار في المنوعات وغسيل الأموال.

وجدد داعش صفوفه بعناصر أصغر سناً من النازحين ونوي المظالم ومن المنتسبين لعائلات تربطها علاقات بالتنظيم، حيث مازال عشرات الآلاف من السنة النازحين داخلياً يُعاملون بتمييز وازدراء، وهو ما مكّنه من الحفاظ على قدراته العملياتية دون الاعتماد بشكل كبير على القيادة حيث تمتع الجيل الجديد في مختلف الأفرع بالاستقلالية العملياتية.

وأياً كان اسم قائد داعش الجديد، أكان سورياً أو عراقياً أو تركمانياً، أو من الجيل الجديد أو من جيل المؤسسين، فإن التنظيم بمن حضر من قادته معتمداً على قوالب تراثية مجتزأة وجاهزة ورواية مهدوية تبشر بقرب نهاية العالم وبخوض حروب آخر الزمان وشبكة مصالح شريفة تحقق الربح السريع لعاطلين ومهمشين يعانون من القهر والظلم الطائفي.

وتنصيب أبو الحسن الهاشمي بعد مقتل أبوإبراهيم الهاشمي على الرغم من دونه وصداء الإعلامي أقل أحداث داعش أهمية، حيث وردت للأنهان فور سماع نبأ تسمية خليفة جديد تساؤلات بشأن سيناريوهات استهدافه ومتى وأين ستقتله وحدة كوماندوز أميركية، بينما الأكثر أهمية هو تطوير سياسات ذكية لتجفيف منابع التنظيم والحد من قدرته على الاستقطاب من داخل صفوف جيل شغوف بمحنة العرب السنة بالمنطقة.

التي تمنحه تلك القدرة على مواصلة شن الهجمات وهو يعاني من نزيف في هيكله القيادي ويقتصر وجوده على الجبال والصحاري والمخابئ الريفية. وبات مركز القائد داخل داعش هو أقوى وأضعف مكوناته في الوقت ذاته؛ حيث صار خليفة بلا خلافة وتكرر استهدافه بالقتل بعد إحراز نجاحات متفاوتة بحسب التحديات التي يواجهها على اختلاف المراحل منذ خسارة خلافته في العراق وسوريا في عامي 2017 و2019 على التوالي.

فور سماع نبأ تسمية خليفة جديد أثّرت تساؤلات بشأن سيناريوهات استهدافه ومتى وأين ستقتله وحدة كوماندوز أميركية



أن تستمر بعد تنصيب أبو الحسن الهاشمي على الرغم من أنها أثبتت نجاحها المحدود والجزئي حيث لم تهزم التنظيم بشكل دائم. وتظل جهود مطاردة وملاحقة قادة داعش بدون طائل أو أثر فعال في تحقيق النتائج الكبرى المرجوة المتعلقة بإبهاء وجود التنظيم كلياً أو على الأقل إقصاءه القدرة على تنفيذ العمليات والتمركز والعثور على ملاذات حاضنة، ما لم تُشفع بإجراءات شاملة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري لتحقيق الاستقرار المجتمعي الذي يحرم داعش من معاودة الانتعاش.

وفيم أعادت الولايات المتحدة الاكتفاء بتحقيق ارتباك لحظي في هيكل قيادة داعش عبر التركيز في كل مرة على استهداف رأس القيادة فيه، وهو الذي يحقق أهداف سياسية وانتخابية داخلية في واشنطن، سهل على داعش في كل مرة، والذي خرج من إطاره الضيق داخل المنطقة العربية وصار بمقايبة تنظيم عالمي، نقل الشرعية القيادية من زعيم لآخر مع حماية القيادة الجديدة لأطول فترة ممكنة وتجهيز قيادة بديلة تؤمن عودته سريعاً للمشهد في حال تمت تصفية قيادته.

ومن المتوقع أن يبني أبو الحسن الهاشمي على ما أرساه أبوإبراهيم الهاشمي وكان التنظيم لم يفقد شيئاً متاعباً بالأسماء والألقاب، فإذا كنتم قتلتم أبا إبراهيم جثثكم بابي الحسن، أما المعالجة الشاملة والمعتبرة لكارثة داعش المستمرة فتتعلق بإبجاز سياسات تنهي المظالم السنية وتبلي مطالب عائلات وشباب السنة المشروعة وتحقق المصالحة الوطنية وتعيد إعمار سوريا والعراق على أسس المواطنة والعدالة وسيادة القانون.

ومن الآن، لن يفيد التركيز على مراقبة وملاحقة خليفة داعش الجديد الذي لم تُنشر صور له ولم تُعرف بعد ملامح وجهه ما لم تعالج أسباب نشأة داعش من انهيار المؤسسات في قلب العالم العربي والإسلامي وشيوع العنف الطائفي والظواهر الميليشيائية، فضلاً عن التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية في شؤون دول المنطقة.

تدفع قدرة داعش على الاستمرار والبقاء رغم ضعفه وهشاشته وعدم سيطرته على مساحات كبيرة وتشتت عناصره إلى ضرورة الوقوف على ماهية التنظيم وطبيعته الحالية

على الأرض لتكريس وتثبيت شرعيته المزعومة. ويُعد ما قام به قائد داعش السابق عبدالله قرداش تحديثاً للخليفة الجديد أبو الحسن الهاشمي القرشي، فعلى الرغم من قصر مدة قرداش وإعاقته الجسدية وهاجس الجواسيس والانقسامات الداخلية والمخاطر والتضييق الأمني استطاع أن يثبت أن القضاء على خليفة داعش الكاريزمي أبو بكر البغدادي لم تحدث من انشطته الإرهابية ولم تقض تماماً على معدلات التأييد.

ولن يكون كافياً للخليفة الجديد امتلاكه نسباً ولو مزيفاً يثبت أنه من سلالة قريش أو أنه حافظ جيد للمتون والنصوص التراثية ومن الدائرة الداخلية لقيادة داعش، فهو سوف يحتاج لصناعة فارق كبير على الأرض يتجاوز ما صنعه قرداش الذي تمكن من شن هجمات نوعية كبيرة وإثبات حضوره في ساحات بعيدة مثل فروعه في أفريقيا، وأفغانستان حيث نفذ هجوماً ضخماً في مطار كابول في أغسطس العام الماضي.

وفي ظل تحديات أمنية هائلة استطاع قائد أعرج مطارده هو عبدالله قرداش قيادة تنظيمه الإرهابي لتنفيذ عمليات نوعية كبرى ضد الجيش العراقي كعملية بلدة جلولة التي قتل خلالها 11 جندياً، والهجوم الأضخم الذي خطط له وشارك فيه قرداش بنفسه لتحرير معتقلي التنظيم في سياق خطة "هدم الأسوار" باقتحام سجن الصناعة بالحسكة الواقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من أميركا، ما أوقع ما لا يقل عن مئتين من نزلاء السجن وعناصر داعش وعشرات من المقاتلين الأكراد والمندنيين.

التحدي الأكبر الذي يواجه خليفة داعش الجديد مدى امتلاكه القدرة لوضع بصمته الخاصة على نشاط التنظيم ما ينقذه من مصير توصيفه بالقائد العادي أو الضعيف الذي أتى بعد قادة أقوياء اكتسبوا سمعة كاسحة داخل الحالة الجهادية مثل أبو بكر البغدادي وعبدالله قرداش وقبلهما أحمد فضيل الخاليلة (أبو مصعب الزرقاوي).

واشنطن والخليفة الجديد

اعادت الإدارات الأميركية المتعاقبة بالتنسيق مع أجهزتها الأمنية التركيز على رأس قيادة داعش كهدف أولي بمجرد تنصيبه وتكر هذا مع زعماء داعش الثلاثة السابقين الذين جرى تنصيبهم في أعوام 2006 و2010 و2019، وهي السياسة التي من المرجح

لا يهتم من هو خليفة داعش الجديد، في وقت يلتزم فيه التنظيم بالقوالب التراثية الجاهزة التي تبشر بنهاية الزمان وحروب الانتصار للإسلام، وتعد المهمشين والفقراء والمظلومين بربح دنيوي وغيبوي. والأهم من كل ذلك، هو متى سيلقى هذا الخليفة حتفه ويلتحق بمن سبقوه، وكيف ستكون سياسات واشنطن المستقبلية في مواجهة التنظيم الإرهابي للحد من نفوذه وقدرته على استقطاب المقاتلين واللعب على وتر الفقر والتمييز في دول عانت من سطوته في السابق.

وفق شهادات سابقة لقادة أمنيين عراقيين.

وتعكس طبيعة الاختيار المتكرر لقادة يتسمون بذروة العنف والدموية توخي داعش عدم إظهار ارتباك أو خلل في صفوفه فضلاً عن الحرص على ألا يبدو ضعيفاً عقب استهداف قادته ما من شأنه أن يلحق ضرراً بسمعته على المستوى العالمي والإقليمي.

ومن داخل دائرة ضيقة ومحدودة جداً نظراً لتقلص قائمة المرشحين للقادة بعد فقدان الكثير من القيادات التاريخية اختار داعش خليفة الجديد وفق الصورة التي يرغب في تكريسها لنفسه في ذهنية الخصوم والحلفاء على حد سواء وهي كونه تنظيم وحشي لن يتورع عن تنفيذ أقصى الهجمات عنفاً ودموية في مواجهة ما يتعرض له من تهديدات وضغوط عسكرية وأمنية.

ويقلل اختيار داعش لبشار خطاب الصمديعي أو حجي زيد (أبو الحسن الهاشمي القرشي) خليفة جديداً من قيمة ما اعتبرته واشنطن أنجزاً جرى الاحتفاء به على أعلى المستويات بعد نجاح القوات الخاصة الأميركية في قتل الخليفة السابق، ما يعني أن التنظيم قادر على سد العجز في قيادته.

ووضح حرص داعش على أن تبدو عملية تنصيب خليفة جديد سلسلة وسريعة ووصف محدثه الإعلامي بأن العملية جاءت امتثالاً لوصية أبوإبراهيم الهاشمي، ليظهر كما لو أنه أعد جيلاً قيادياً بديلاً قادراً على تحمل مهام القيادة حتى لا يتعرض وجود وبقاء التنظيم للتهديد.

ميراث معقد

على الرغم من الحرص على بناء شرعية الخليفة الجديد من خلال ربطه ظاهرياً بطرق اختيار خليفة المسلمين في التراث الفقهي منذ الدولة الإسلامية الأولى التي تأسست عام 622، وهذا واضح في التأكيد على انتسابه لقريش، إلا أن قائد داعش الجديد يحتاج إلى الكثير من العمل والإنجاز



هشام النجار كاتب مصري

ما إن يُقتل له زعيم دموي متوحش إلا ويسارع بتنصيب من هو أكثر منه دموية ووحشية، هذا هو واقع حال تنظيم الدولة الإسلامية داعش وأسلوب تعامله مع مقتل قادته منذ أبو مصعب الزرقاوي صاحب الصيت السيئ مروراً بابوبكر البغدادي وانتهاءً بتنصيب أبو الحسن الهاشمي القرشي خلفاً لأبوإبراهيم الهاشمي القرشي.

بعد أن أكد تنظيم داعش مقتل خليفته السابق ومبايعة خليفة جديد يدعى أبو الحسن الهاشمي القرشي ودعوته في كلمة صوتية محدثه الإعلامي الجديد أبو عمر المهاجر عناصر التنظيم لمبايعة الخليفة الجديد ومواصلة العمليات، بات واضحاً حرص داعش على تصدير أكثر قياداته جراً على سفك الدماء وإظهار أقصى درجات العنف مع من يعتبرهم خصومه وأعداءه ووضعهم على رأس قيادته.

داعش اختار خليفة

الجديد وفق الصورة التي يرغب في تكريسها لنفسه في ذهنية الخصوم والحلفاء على حد سواء

إذا كانت السمعة الغالبة على قائد داعش السابق الذي أعلن الرئيس جو بايدن مقتله مطلع فبراير الماضي بعد غارة شنتها فرقة كومانوز أميركية على مكان اختبائه في ريف إدلب الشمالي أنه عنصر سابق بالجيش العراقي خطط وشارك في قتل عديد من المدنيين والعسكريين، فإن السمعة الغالبة في الخليفة الجديد والمرجح أنه هو حجي زيد (بشار خطاب الصمديعي) رئيس القضاء في التنظيم أنه أكثر وحشية من خلفه وقتل نحو ألفين من منتسبي الأجهزة الأمنية ووزارة العدل العراقية



الانتماء لداعش متوارث



الهجمات استمرت حتى في غياب خليفة للتنظيم

إيران تنتقم من إسرائيل بقصف كردستان العراق



جوان ديبو
كاتب سوري كردي

منذ 2018 نفذت إسرائيل الغارات من الغارات ضد مواقع إيرانية مختلفة في سوريا وحولتها أثرا بعد عين. وقبل ذلك التاريخ بكثير، دكت الغارات الإسرائيلية الغارات من المواقع التابعة لحزب الله اللبناني الإيراني وبقية الميليشيات الشيعية التي تمولها طهران في سوريا، وحولتها إلى انقراض.

وعقب كل غارة إسرائيلية تتوعد طهران بالرد في الوقت والمكان المناسبين. وبعد طول انتظار وترقب تبين أن المكان المناسب للانتقام الإيراني ضد إسرائيل هو كردستان العراق وأن النقطة التي انهمر عليها وابل من صواريخ نظام ولاية الفقيه الباليستية بتاريخ الثاني عشر من الشهر الجاري في أربيل هو "مركز استراتيجي إسرائيلي" وفق الأسطوانة الإيرانية المخادعة والمشروخة.

وحسب العديد من التقارير، فإن صواريخ عصابات "الحرس الثوري" الإيراني أصابت مساكن المواطنين الأبرياء ومقر قناة كردستان 24، بالإضافة إلى أجزاء بسيطة من القنصلية الأميركية في أربيل والتي هي في طور الإنشاء.

الجديد في الاعتداء الإيراني الأخير ضد إقليم كردستان هو قيام النظام الإيراني نفسه هذه المرة بتنفيذه ومن إيران بعد أن كان يعتمد حتى الماضي القريب على أذرعه في العراق في تنفيذ مثل هذه البلطجة. وهذا بدوره يشير إلى تبني إيران لاستراتيجية تصعيدية جديدة ضد الولايات المتحدة وحلفائها في العراق. وما يشجع نظام الماللي في طهران على التمادي في هذا السلوك العدائي الصارخ ضد إقليم كردستان في هذا الوقت بالذات هي الحالة غير المسبوقة من الحرية والإرباك التي تعيشها واشنطن منذ الانجذاب الروسي لأوكرانيا، لا بل منذ تولي جو بايدن الخامل لرئاسة الولايات المتحدة في 2020.

يمكن تصنيف المقاصد والمرامي الإيرانية وراء الهجوم الصاروخي الأخير وسلسلة الهجمات المنظمة الأخرى منذ 2017 ضد إقليم كردستان بواسطة البنادق والأدوات الإيرانية المحلية ضمن فئتين. الفئة الأولى تأتي في سياق التجاذب الإيراني - الأمريكي حول الملف النووي الإيراني وما يستتبعه من احتكاكات واحتكاكات مضادة على الساحة العراقية وبشكل أقل حدة على الساحة السورية أملاً في تليين المواقف وما قد يترتب على ذلك من تنازلات مأمولة. الفئة الثانية، وهي الأهم، تندرج في عداد العداوة الممنهجة التي تبنيها إيران تجاه إقليم كردستان، وخاصة أربيل، في أعقاب استفتاء الاستقلال في سبتمبر 2017.

النظام الإيراني يعتبر إقليم كردستان عدواً وعضواً فاعلاً في المحور الأمريكي. ولذلك يعكف نظام الماللي في طهران منذ استفتاء 2017، لا بل ومنذ 2003، تاريخ تحول إقليم كردستان إلى فيدرالية رسمية وفق الدستور العراقي، على إضعاف الإقليم وإحراجه. هذا النظام الذي لن يتوانى عن الاستمرار في هذا

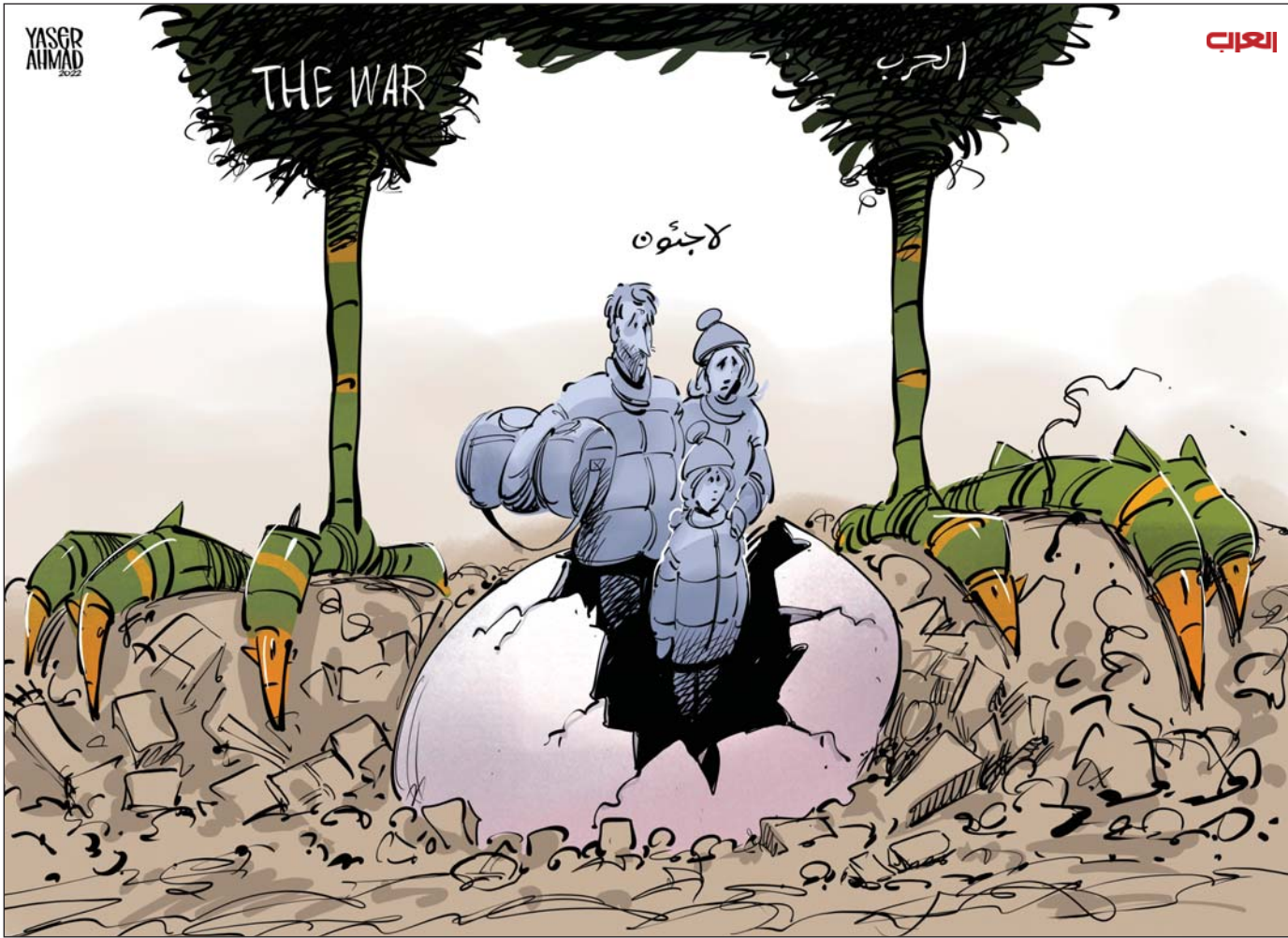
النهج العدواني المؤدلج والمنهجه ضد الإقليم الذي أصبح واقعا غير مرغوب فيه لا من قبل طهران ولا من قبل أنقرة.

ما يقوم به نظام طهران عملياً هو توجيه ضربات استباقية ضد الإقليم المجاور الذي يابى أن يسير في ركب النظام الإيراني أو أن يصبح جزءاً من المحور الإيراني في المنطقة. وبالتالي يمكن اعتبار الضربات الإيرانية التي تلقاها الإقليم طوال السنوات الخمس الماضية، سواء بشكل مباشر من قبل طهران أو عن طريق الميليشيات العراقية التابعة لها، والتي من المرجح أن تستمر وتتفاقم خلال الفترة المقبلة كعقاب إيراني للإقليم على عدم انصياعه للإملاءات والأجندات الإيرانية داخل العراق وخارجه. خاصة وأن الحزب الديمقراطي الكردستاني متحالف مع مقتدى الصدر، غير المحبذ إيرانياً، بصدد تشكيل حكومة عراقية ستأخذ على عاتقها مهمة الحد من النفوذ الإيراني المهيمن في العراق.

كذلك ترمي إيران من وراء استهدافها المتكرر للإقليم سواء بواسطة أذرعها المحلية أو بشكل مباشر، كما تجسد في الهجوم الأخير، إلى ثني قيادة الإقليم نهائياً عن فكرة الاستقلال. بعبارة أخرى، إيران وبالتنسيق مع تركيا تقوم بالتحضير لمرحلة لاحقة قوامها المزيد من العداء المكتشف ضد إقليم كردستان سياسياً وعسكرياً ولجم تطلعاته نحو الاستقلال والإبقاء للولايات المتحدة بأنها لن تكون بمانم حتى في كردستان بما أن بمقدور طهران وبيادها المحلية أن يطلا كل بقعة في العراق بما في ذلك الإقليم.

على هذا الأساس تقوم طهران منذ فترة بتجيش وتاليب حلفائها في بغداد ضد التطلعات الكردية وذلك بتقويم مقترح إعادة النظر في النظام الاتحادي الفيدرالي دستورياً. أيضاً تستيسل طهران من أجل دق إسفين في مسار التفاهات التي تيرم بين بغداد وأربيل بين الحين والآخر كحصة الإقليم من الموازنة، وتنفيذ المادة 140 من الدستور العراقي والمتعلقة بالمناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، والإدارة المشتركة لمدينة سنجار بعد الخروج المفترض لميليشيات الحشد الشعبي وعناصر حزب العمال الكردستاني منها.

كافة المؤشرات تشي بأن النظام الإيراني سيواظب على سلوكه العدواني تجاه إقليم كردستان العراق في قادم الوقت، خاصة وأن موازين القوى حتى هذه اللحظة تميل لصالحه عراقياً وإقليمياً بفضل الأذرع والبيادق السياسية والإعلامية والميليشيائية التي خلقها ويمولها في العراق وعموم المنطقة لتنفيذ أجنداته الطائفية وذلك بإشغال الفتن والفلاقل والتوترات الداخلية في البلدان التي تطالها أيادي تلك الأذرع والبيادق والأدوات. كذلك تستفيد طهران من التقاعس والخمول الأمريكي والأوروبي الفاقع في الشرق الأوسط وغياب حلف عربي وشرق أوسطي متماسك من شأنه رده طهران وواد مخططاتها الجهنمية في العراق وإقليم كردستان وسائر المنطقة. نظرا لجملة الأسباب والعوامل أنفة الذكر، فإن إقليم كردستان يبدو وحيداً في مواجهة هذه الغطرسة الإيرانية الأخذة في التمدد والانتعاس خلال المرحلة المقبلة، إلا إذا استجد ما لم يكن في الحساب.



المعنى الإيراني لصواريخ أربيل



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

نظام الماللي في طهران، منذ أيام الحرب الإيرانية العراقية 1980، يعرف قادة الأحزاب السياسية الكردية، واحدا واحدا، بل هو، منذ أيام القائد المؤسس الملا مصطفى بارزاني، يعرف ارتباطاتهم الحميمة بأميركا وبإسرائيل، ويعرف مسعود بارزاني، تمام المعرفة، منذ نعومة أظفاره.

ومؤكد أنه شاهد، مثلنا، صور لقاءات الوالد والابن مع قادة كبار في تل أبيب، وقرأ اعتراف السياسي الكردي الدكتور محمود عثمان بمصاحبته شخصياً، ملا مصطفى في زيارته إلى إسرائيل.

ولا شك في أن المخابرات الإيرانية، كغيرها، تحتفظ بصور ووثائق عن تلك العلاقة، وخاصة عندما اعترف بها مسعود، شخصياً، بلا خوف ولا حياة، حين قال لسائل عربي "انتم لديكم العراق في قادم الوقت، خاصة وأن موازين القوى حتى هذه اللحظة تميل لصالحه عراقياً وإقليمياً بفضل الأذرع والبيادق السياسية والإعلامية والميليشيائية التي خلقها ويمولها في العراق وعموم المنطقة لتنفيذ أجنداته الطائفية وذلك بإشغال الفتن والفلاقل والتوترات الداخلية في البلدان التي تطالها أيادي تلك الأذرع والبيادق والأدوات. كذلك تستفيد طهران من التقاعس والخمول الأمريكي والأوروبي الفاقع في الشرق الأوسط وغياب حلف عربي وشرق أوسطي متماسك من شأنه رده طهران وواد مخططاتها الجهنمية في العراق وإقليم كردستان وسائر المنطقة. نظرا لجملة الأسباب والعوامل أنفة الذكر، فإن إقليم كردستان يبدو وحيداً في مواجهة هذه الغطرسة الإيرانية الأخذة في التمدد والانتعاس خلال المرحلة المقبلة، إلا إذا استجد ما لم يكن في الحساب.

ولكن قادة النظام الإيراني الراحلين لواء المقاومة الإسلامية والممانعة، والمنادين بتحرير فلسطين وبمحو إسرائيل من الوجود لم يكونوا يرون في هذه العلاقة خطراً على أمنهم القومي، بل إنهم رغم كل ذلك، وضعوا أيديهم بأيديهم، وضفوفهم إلى جحافل الجيش الإيراني في قتاله ضد جيش وطنهم، وسمحوا لهم بمعرفة أسرار عسكرية إيرانية حساسة، ثم أمروا أحزابهم العراقية، بقيادة محمد باقر الحكيم، وفي مؤتمرات المعارضة العراقية السابقة، من أولها إلى آخرها، بالتحالف معهم، وتأسيس نظام المحاصصة الشيعية - الكردية، برعاية أميركية - إسرائيلية، قبل سقوط نظام صدام حسين، وبعده، فلم يرسل الإمام الخميني، ولا وريثه الولي الفقيه علي خامنئي، ولا أي واحد من قادة الحرس الثوري، برغم كل هذا التاريخ الكردي الإسرائيلي المشترك الطويل، صاروخاً واحداً يردع مسعود بارزاني، ويجعله يتخلل عن علاقته المتشعبة بالإسرائيليين، ويحذر من مغبة التعاون مع الموساد، باعتبار أن ذلك خطر على الأمن القومي الإيراني. ولو كان الأمن القومي، فعلاً، هو

الدافع الوحيد للصواريخ الإيرانية الأخيرة، كما يزعم النظام ووكلاؤه العراقيون واللبنانيون، لكانت سبقتها، منذ سنوات، صواريخ ومسيرات عديدة إلى تركيا والكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة التي لأميركا فيها قواعد عسكرية، ولإسرائيل وجود علني، وهي أقرب إلى إيران من أربيل.

أما المعنى الإيراني الوحيد للصواريخ الأخيرة التي اعترف الحرس الثوري بمسؤوليته، هو، عن إطلاقها، وليس ميليشياته العراقية، فهو أنها رسالة بنسختين.

النسخة الأولى إلى أميركا ودول أوروبا لإبلاغها بأن عدم نجاح مفاوضات فيينا، وعدم البدء برفع العقوبات، يعني زيارات عديدة قادمة ستقوم بها الصواريخ والمسيرات الإيرانية إلى مناطق وجود أميركا وإسرائيل في المنطقة.

والنسخة الثانية مرسلة إلى مسعود تخبره بأن الإمبراطورية الإيرانية الإسلامية الجديدة تحذر من مغبة الظن بأن إيران الضعيفة عاجزة عن الرد على غارات الطيران الإسرائيلي على معسكراتها ومقاتليها المنتشرين في سوريا ولبنان، وفي إيران ذاتها، سوف تتردد، لحظة واحدة، عن جعل أربيل أوكرانيا ثانية، إذا لزم الأمر، وبحجة الأمن الوطني، أيضاً، أسوة بحليفها فلاديمير بوتين.

وذلك لأن العراق هو آخر قلاعها، وأن خروجها منه، أو حتى ضرب جزء من نفوذها ومصالحها فيه بداية النهاية لوجودها الاحتلالي، نفسه، من جذوره، وربما سقوط ولاية الفقيه ذاتها وانذارها إلى أيد الأبد.

ويعني أن استمرار أربيل في التنسيق والتعاون مع الإسرائيليين، والمضي قدماً في استغلال ضعف مقتدى الصدر، والتمار على إيران وعلى أولادها العراقيين يستحق ما هو أكثر من الصواريخ.

بالمناصفة، إن العراقيين الوطنيين الشرفاء مطالبون بموقف وطني حازم وحاسم من العدوان الإيراني على أربيل باعتبارها مدينة عراقية عزيزة،



العراقيون مطالبون بموقف وطني حازم من العدوان الإيراني على أربيل باعتباره مدينة عراقية وأي مساس بأمنها هو مساس بأمن الوطن كله وبقائه إلا أنهم في الوقت نفسه مطالبون بإدانة سلوك مسعود بارزاني

وأي مساس بأمنها هو مساس بأمن الوطن كله وكرامته وبقائه. إلا أنهم، في الوقت نفسه، مطالبون بإدانة سلوك مسعود، وخاصة فيما يخص تعاونه الحميم مع الإسرائيليين، على غير رضا الشعب العراقي، باعتبار أن ذلك لن يؤدي إل بارزاني، وحدهم، ويجعلهم هدفاً للانتقام الإيرانيين، بل إنه سيذهب بما تبقى من السيادة الوطنية العراقية المنتهكة، ويضيف بلاوي جديدة إلى بلاوي العراقيين التي لا تنتهي.

ولو كان مسعود بارزاني قد اختار مناطحة الولي الفقيه وحرسه الثوري، وتحدى نصائح رسوله إليه المدعو إسماعيل قاضي من أجل تحرير الوطن العراقي من الاحتلال الإيراني، لوجه الله تعالى، وحبا بالوطن والشعب العراقي الكردي والعربي والتركماني، والسني والشيعي، وليس بدوافع وأطماع شخصية وأسرية وحزبية ضيقة، ولحساب محتلين جدد آخرين لن يكونوا أرحم على الشعب العراقي من المحتلين الإيرانيين، لكان على كل عراقي، وعلى كل مواطن شريف في المنطقة والعالم محب للسلام ولحرية الشعوب وكرامتها أن يشد من أزره، ويقف وراءه، أيا كانت التضحيات، وأيا كان ثمن الحرية والخلاص.

ولكن مسعود المتجبر المستبد المصاب بعاهة انتفاخ الـ"أنا" إلى أبعد الحدود توهم أخيراً، وفي أعقاب انتخابات تشرين الثاني من العام الماضي، بأن العراق قد دخل مرحلة ما يكفي من التمزق والتشرذم، وأن إيران لم تعد تجرؤ على استخدام القوة لحماية أولادها العراقيين، وأن مقاعده النيابية الاثني والثلاثين التي فاز بها حزبه في الانتخابات الأخيرة كفيلاً بجعله سيد العراق الأوحده، وتمكنه من منحه ومنح أولاده وأبناء عمومته حكم التيار الصدري وسنة الحكومة والإطاريين، وتفرض إرادته كامر واقع على إيران ذاتها، وبالتالي على الشعب العراقي، وتحقق له مطالبه التعجيزية الانتهازية التي لن تتحقق، لا اليوم ولا غداً ولا بعد غد.

بصراحة، إنه كان سكيناً في خاصرة الوطن العراقي وأهله، وأخذ الأسباب، بل أهمها وأخطرها وأكثرها عبثاً بأمن الوطن، وتمزيقاً لوحدة ترابه وشعبه، وإضراراً بمصالحه، واستهتاراً بمصيره، ليس في هذه الأيام التي نعيشها، بل على مدى عشرات السنين.



عرقوب يصلح رئيسا للعراق



لحصرها، وهي ترتبط ببعضها ليس بالشراسة في عقد من الزمن، ولكن بالشراسة في روح مختلفة للتجديد الإبداعي. كل ذلك مات وأصبح الجذب الثقافي والفكري والإبداعي هو الشيء الطاعني على المتداول الاجتماعي. المشكلة التي يعرفها العراقيون جيدا، هي أنه بلد، إما أن تكون الثقافة والإبداع ورفق التعليم شائنا حاكما فيه، أو أن يطوف عليه حوض الفضلات الذي يدعى "سبتيبتنغ". لا توجد في العراق حلول وسط بين الثقافة والجهل. كل قادة الجماعات الطائفية التي يراها العراقيون الآن، هم من أبناء سنوات الجذب. فلا تلومن جاهلا على ما جهل. ولكن، يتوفر الآن دليل إضافي على أن عرقوب يصلح أن يكون رئيسا للعراق.

تقاسم الحصص أصبح سهلا. وصار يوسع كل "سيد" أن يضمن حصته من "الخمس" من دون كثير عناء. عقدان كاملان من سنوات الحرب والحصار دفعت بلدا، كان يحتل أعلى المراتب في نسب التعليم في العالم، إلى مستنقعات الفقر والجوع حتى أصبح التعليم شهيدا يتخزج بدمه في كل مدرسة ومعهد وكلية وجامعة. في هذين العقدين تراجعت الثقافة وانحدرت مشاغلها إلى أدنى المستويات. تراجعت القراءة نفسها، كما لم يعد للآداب والفن من يهتم أو من ينشغل به. قبل هذين العقدين، كان يمكن العثور على جيل في الثقافة والفن والأدب يسمى "جيل الخمسينات" أو "جيل الستينات" ولكن "جيل السبعينات" كان هو الأخير. وكان لكل جيل أسماء وأعلام، لا سبيل

كلما وجد نفسه يتحدث مع أحدهم، فلا يعرف كيف يتعاطى مع ضحائته، أو كيف يتعامل مع أسبابه. والأسباب عقدة من عقد المعرفة. الآن يستطيع العراقيون، الذين انتخبوا "التيار الصدري" أو الذين عارضوه، أن يدققوا في الأسباب التي جعلت الصدر يناوئ المالكي. ولسوف يرى الجميع أنها أسباب لا علاقة لها بأي شأن من شؤون المصالح الوطنية العراقية. إنها أسباب محض شخصية قائمة على كراهية وتنازع متبادل يتعلق بالمكانة والحصص. وذلك على غرار التنافس التقليدي بين باقي أعلام المرجعيات. فهم يتنافسون على "الخمس" لا على خدمة المصالح الوطنية. الآن، وبما أن عائدات النفط صارت تكفي لكل الفاسدين، فإن

فيإشارة من إصبعه ظل يمكن أن يزع بميليشياته في أعمال القتل ضد متظاهرين وطنيين، إلا أنه لم يزع بميليشياته لكي تقتال الميليشيات التي يقودها المالكي في "الإطار التنسيقي"، برغم أنها فعلت الأفاعيل ضده، وكادت تغتال رئيس الحكومة وظلت تهدده بالطرده حتى فازت بما أرادت. التخلي عن مصطفى الكاظمي كان بحد ذاته ضربا متوقعا ممن وضعوا رهان التقديرات على سابق العهد بوعوده. وثمة مضلة متصلة في بيئة بيوتات الدين والسياسة الشيعية في العراق. هي أن معظم المراجع الدينية هي مراجع هزيلة، يتبعهم من هم على مستوى أدنى. فلا تعجب أبدا أن نسبة الأمية ترتفع في العراق حتى لتبلغ نحو نصف عدد السكان، لأن مراجعهم هي لا أكثر من مراجع جهل وانحطاط ديني وأخلاقي.

سوى أن الكاظمي هو الذي صنع الفوز "للتيار الصدري". هو الذي أوحى بالحاجة إلى التغيير، وأن العراق يمكن أن يعود ليكون بلدا مستقلا. وأن الفساد أنهك كل شيء في العراق. فلما تحققت لهذا التيار القدرة على أن يخدع عددا أكبر من الناخبين، تم الغر بالكاظمي، كما غر بما بدا أنه "مشروع" لإخراج العراق من دائرة الشر التي أوقعته بها الميليشيات الإيرانية. طبعاً، كان الفوز بمنصب رئيس الوزراء، شيئا يستحق المغامرة. إلا أن وضع الثقة بميليشيات للحد من نفوذ الميليشيات كان كمثّل "النفخ في قربة مقطوعة". فخرج الكاظمي من تمنياته مهزوما.

تستطيع أن ترى أن الكاظمي الذي اشتغل لبعض الوقت صحافيا، كان يضطر أن يقرأ كل يوم أفكارا وسياسات، وأصبح يوسع لغته أن ترقى على كل من يحيط به من قادة اللطيمات الميليشياوية. ولا بد أن شعورا من الخزي كان يضغط عليه،

تجدد الثقة به من الأساس، لأنه في النهاية صاحب حصّة في المجزرة التي راح ضحيتها المئات وجرح بسببها عشرات الآلاف من شباب العراق الذين طالبوا بالتغيير وإبعاد النفوذ الإيراني عن العراق، وطرده ميليشياتها من السلطة. وبرغم أن الصدر ظل يقول إنه يرفض المحاصصة، فالمحاصصة بينه وبين عملاء إيران هي ما سيكون. وبرغم أنه وضع مكافحة الفساد نصب كل مناسبة للحديث عن الحكومة المقبلة، فإنها ستكون واحدة من أفسد ما عرف العراق من حكومات الفساد والتبعية لإيران.

الآن يستطيع العراقيون الذين انتخبوا التيار الصدري أو الذين عارضوه أن يدققوا في الأسباب التي جعلت الصدر يناوئ المالكي ولسوف يرى الجميع أنها أسباب لا علاقة لها بالمصالح الوطنية العراقية

المستوى الفكري والثقافي المحدود يجعل مشاغل صاحبه محدودة حتما، ودفاعاته عن مواقفه هزيلة. وتلك هي طبيعة الأمور.

لا تستطيع أن تنتظر من مقتدى الصدر أن يكون غير نفسه. تستطيع أن تمنى وترجو تحت ضغط الرغبة بأن تجد البلاد مخرجا مما هي فيه، إلا أن تمنياتك ورجاءاتك سرعان ما تنطفئ، لأنها قامت على أساس هش. والرجل قد يملك على المالكي الكثير من المآخذ، إلا أنه أكثر من كل المآخذ الجديرة بالاعتبار، يحقد عليه حقدا ذا طبع شخصي، لا علاقة له بالقضايا الوطنية الكبرى.



تراجع مقتدى الصدر عن كل ما وعد به. وتنازل عن كل شعاراته، ليؤمن على فرصته في إدارة السلطة في العراق. لا داعي لتكرار ذكر تلك الوعود والشعارات. فقد كشف الصدر نفسه أنها كانت شعارات للاستهلاك المؤقت. وكان الرجل قد سبق وأن تخلى عن وعده عدة مرات، حتى أصبحت الثقة بما يقول أصعب من الثقة بمواعيد عرقوب، وهو رجل ظل يعد أخاه بالنمر ويخلف وعده، حتى قال فيه الشاعر:

وعدت وكان الخلف منك سجيّة
ومواعيد عرقوب أخاه بيفرب
والرجل يعيش في النجف. ولأهل النجف مثل في الدين "يبيعون حلاوة بجدر مزروف".

وقدر حلاوة السيد مقتدى كبير جدا، إلى درجة أنه "لا شرقية ولا غربية"، ولكنه مثقوب. وهناك سبب جوهري لذلك، عادة ما لا يلتفت إليه. وهو خليف به. وهو أنه على ثقافة محدودة. وهذه لا تعطي وعدا إلا وتخلفه. لم أكن أملك أكثر من هذا المعيار عندما راهنت صديقا وزميلا ذات يوم، هو كرم نعمة، بأن الصدر سوف يعود ليتحالف مع نوري المالكي. فقال لي "مستحيل". ومعرفتي بالشؤون العراقية، قياسا بمعرفة كرم، لا تساوي معرفة شخص هندي. إلا أنني وضعت رهاني على أن رجلا محدود الثقافة لا يمكنه أن يثبت على قول. والمراء لا ينضج في السياسة أكثر مما ينضج عندما يتكلم. ولقد فزت بالرهان، بلا فخر. ولكنني خسرت أيضا بعض آمنيات كانت من قبيل "لعل وعسى". فالذين لم يتقوا به منذ البداية كانوا أعرف به. فرجل يسمي بميليشياته أن تشارك في قتل المتظاهرين، ما كانت

الجبهة الداخلية التي تريدها الجزائر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

محتليها وصمدت كييف في وجه الغزو الروسي. مدن وعواصم عربية استقبلت الغزاة بالورود، ودخلها الوكلاء على ظهر الدبابات، بينما في كييف المقاومة مستمرة والمندوبون يتظاهرون أمام الجيش الروسي. الجبهة الداخلية أيضا تختلف في الحالتين؛ في الأولى كانت منعمدة لأسباب متعددة ومعروفة، وفي الثانية لا ورود ولا وكلاء؛ حتى الاختراق السياسي لنظام فولوديمير زيلينسكي لم يتحقق.

لا ضرير في أن نتعلم الدروس من تجارب الآخرين فمن يريد أن يتحدث عن جبهة داخلية وصقوف متراسة في الجزائر عليه أن يفتح الأبواب أمام الجميع لحماية البلاد وليس لحماية السلطة

كانت التوقعات كلها تشير إلى أن روسيا ستدخل المدينة وتنتشر فيها من جانب لتخرج من الجانب الآخر خلال ساعات فقط من غزوها لأوكرانيا. لكن، في مواجهة الجبهة الداخلية والصقوف المتراسة، تشير المعطيات الحالية إلى أن "الدب الروسي وقع في المستنقع". لا ضرير في أن نتعلم الدروس من تجارب الآخرين. من يريد أن يتحدث عن جبهة داخلية وصقوف متراسة، عليه أن يفتح الأبواب أمام الجميع لحماية البلد وليس لحماية السلطة، وكما يتداول الاجتماعيون في مصطلح الهدنة الاجتماعية بين الحكومات والنقابات، لا يضر الحديث عن هدنة سياسية في الجزائر يلتقي فيها الجميع ويتنازل من أجل البلاد. حينها فقط يمكن الكلام عن جبهة داخلية وصقوف متراسة.

فهي غير معنية بالأمم أو مشكوك في انتمائها، فخطاب الخيانة والعمالة بات يوزع ذات اليمين وذات الشمال. الجبهة الداخلية، قبل أن تكون ديماغوجيا وشعبويا، وقبل أن تكون وسيلة للتقرب من السلطة وحمايتها، يجب أن تكون مع المعارضة السياسية والشعبية، خاصة بعد أن توسعت الفجوة بينها وبين المؤسسات الرسمية. ومع الحريات السياسية والإعلامية، حيث لم يعد بالإمكان التنفس بسبب سياسة القمع وتكميم الأفواه. ومع الشباب الذين فقدوا الأمل وأسودت الدنيا أمام أعينهم، ولم يعودوا يجدون ملاذا لهم إلا في قارب خشبي يعبر بهم إلى الضفة الأخرى. ما عدا ذلك لا يمكن لأبسط إنسان في الجزائر أن يهضم خطاب الجبهة الداخلية والصقوف المتراسة. جربت شوائب وعواقب نظام بوتفليقة ذلك، وفشلت في مسعاها، لأنها ببساطة كانت تبحث عن جبهتها لحماية نفسها من شعبيها قبل أن تحمي البلاد من مخاطر الربيع العربي. وها هي التجربة تتكرر مع شوائب وعواقب أخرى تريد إعادة نفس السيناريو، دون أن تدرك أن الشارع الذي أسقط السلف يمكن أن يسقط الخلف.

سلطة بآركانها المتكاملة لم تستطع إقناع الجزائريين لتزكيته في أي من الاستحقاقات الانتخابية التي نظمتهما ووجهتها، الأجدر بها أن تعود إلى هؤلاء لتستشف منهم الحقيقة وتسلم لهم الأمر. وبعدها يمكن الحديث عن الجبهة الداخلية والصقوف المتراسة. فلم يحدث أن خاطب أي نظام سياسي ناجح معارضيه بـ"الخونة والعملاء"، حتى أصحاب السترات الصفراء الذي أحرقوا جادة الشاذلي بن جديد في باريس، لم يتم نعتهم بذلك النعت. لا يمكن لأي رئيس دولة أو رئيس حكومة، أن يصمد أمام الضغوط والأخطار إلا إذا استند إلى شعبي. الشعب هو السند وهو الشرعية الوحيدة التي تزيد من ثقته في وجه العواصف. ما يحدث اليوم في أوكرانيا دليل على ذلك. لقد سقطت مدن وعواصم عربية أمام

متواجد في المنفى، فرارا بجلده من السلطة الجديدة في البلاد، وهو مدرك الآن حتما معنى التلاعب بالقيم والمبادئ الحقيقية والأساسية. ومثلما تجاهل هو أصحاب الحق في الجبهة المذكورة، يتم تجاهله اليوم، ليكتفي بمتابعة أخبار الجبهة الداخلية والصقوف المتراسة من منفاه. صحيح أن الأزمات الخارجية والاختبارات القوية كفيلة بدفع الجميع إلى تقديم التنازلات من أجل طرف أو أطراف أخرى، حفاظا على وحدة الوطن وسلامته، لكن ما يحصل أن السلطة في الجزائر لم توفر فرصة إلا وعملت على توظيفها سياسيا من أجل الحفاظ على نفسها، بما في ذلك المخاطر المحدقة بالبلاد. وكأنها بها تعيد اليوم اكتشاف ارتدادات الأزمة الأوكرانية، أو التوتر المستفحل على الحدود الجنوبية. وتعمل أذرع السلطة الجزائرية الجديدة على تجييش الرأي العام، كما عملت أذرع الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة على تجييشه من قبل، وكأنها في الجزائر لا توجد إلا سلطة حاكمة وأحزاب تدعمها وقواها أهلية تشد أزرها معنية بخطاب الجبهة الداخلية والصقوف المتراسة، أما البقية الباقية

المعارضة السياسية تعدد ندوة لها غير بعيد عنها. حينها كشفت معالم الخطة والاستفهامات الجوهرية عن حقيقة تلك الجبهة. وذلك الخطاب، وكان من حق أبسط مواطن في الجزائر أن يتساءل، كيف يرصد خطاب الجبهة الداخلية وروح الصقوف، والمؤالة لتلقي في مكان والمعارضة تلتم في مكان آخر؟ وبدا واضحا أن المسألة هي محاولة للجمع وشد الروابط، لحماية السلطة من رياح الربيع العربي، وليس حماية البلاد من مخاطر التفكير والحروب الأهلية والأزمات المعقدة.

كان بمقدور عمار سعداني، آنذاك، أن يمتلك الجراءة السياسية ويدعو للجولوس إلى طاولة حوار موسع يشمل الجميع، بمن فيهم المجتمعون في ضاحية زرالة في نفس اليوم الذي يجتمع فيه بانصاره واتباعه. حينها كان بالإمكان الحديث عن جبهة داخلية وصقوف متراسة. نفس السيناريو يتكرر اليوم، مع فارق أن عمار سعداني



عاد الحديث في الجزائر مجددا عن الجبهة الداخلية وعن رص الصقوف من أجل مواجهة التطورات المحيطة بالبلاد والمستجدة في العالم. والمتابع للخطاب المتجدد يعتقد أن الخطر على الحدود، لكن هؤلاء لم يوضحوا أي جبهة داخلية وأي صقوف معنيان بالتماسك والتلاحم. هل تلك التي تدور في فلك السلطة، أم أن الجزائريين جميعا معنيون بذلك؟ عند اندلاع أحداث الربيع العربي، عام 2011، وسقوط بعض الأنظمة العربية، طفا على السطح خطاب من هذا القبيل. وكان الزعيم السابق لحزب جبهة التحرير الوطني، الحاكم حينها والموجود الآن في المنفى عمار سعداني، هو عزاب وقاطرة الجبهة الوطنية لمواجهة الأخطار الخارجية. واذكر حين كان سعداني يجمع أنصاره واتباعه والسايحين في فلك السلطة، في إحدى الصالات الكبرى بالعاصمة، من أجل الترويج لتلك الجبهة، بينما



كثرة العراقيل تعيق عودة هدير الآلات في مصانع حلب

تزايد تدمير أصحاب المنشآت من شح الوقود وتراجع إمدادات الكهرباء وانسداد آفاق التمويل



خذ وقتك في إصلاح عطب الآلة حتى تصل قطع الغيار

وتابع "بالنسبة إلى الصادرات فإن العراق فقط يستورد البعض من المنتجات، وكذلك لبنان، ولكن لا توجد صادرات مثل السابق، والوضع صعب وسبل العيش تتأثر بشكل كبير".

وفي مصنع نسيج ثان بالمنطقة أكد عبدالمعمر الهاشمي أن مصنعه كان يعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع قبل الحرب، مشيراً إلى أنه الآن لا ينتج سوى نصف إنتاجنا العام في الشتاء والصيف، ولكننا بالكاد نستطيع الآن أن نصنع نصف إنتاجنا المعتاد في موسم واحد بسبب العقوبات وارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية للناس".

وأشار إلى أن رفع العقوبات أمر حاسم بالنسبة إلى الأعمال التجارية للعودة إلى ما قبل الحرب، ما سينعكس إيجاباً على النشاط الاقتصادي بشكل عام.

ويتفق الصناعيون على أنه لكي يعود الإنتاج كما كان ثمة عدة عوامل يجب أن تتوفر، تشمل رفع العقوبات على الواردات والصادرات وتوفير الكهرباء على مدار اليوم، والحصول على وقود كاف في حالات الطوارئ لأن شبكة الكهرباء تتعرض أحياناً لبعض الأعطال.

وقبل الحرب كانت الحكومة تقدم دعماً قوياً للمصانع حيث تزودها بكل الوسائل وخيوط القطن وخيوط البوليستر، لكن اليوم الوضع اختلف كثيراً.

عبدالسلام، إن الحظر الذي فرض على سوريا أثر على قدرته على تأمين خيوط القطن، مشيراً إلى أن قطع غيار آلات النسيج تكاد تكون غير موجودة وإذا تم تأمينها فهي باهظة الثمن.

19 ألف منشأة عادت إلى النشاط من 35 ألفاً كانت تعمل قبل الحرب وفق غرفة صناعة حلب

وقال الرجل البالغ من العمر 53 عاماً إنه يعمل بأقصى طاقته "لأنه يريد كسب لقمة عيشه والشعور بطعم الحياة".

منتجاتهم لعدم وجود معاملات بنكية من وإلى سوريا.

وأوضح مزبك أنه "بعد العقوبات تأثرتنا بشكل كبير، من حيث الخيوط عانى مصنعو المنسوجات من تأمين الخيوط وقطع غيار النول". وأكد أن حوالي 30 إلى 40 في المئة من هذه المصانع أغلقت.

وبحسب بيانات نشرتها وكالة الأنباء السورية عن غرفة صناعة حلب فقد ضمت المدينة قبل الحرب 35 ألف منشأة، لكن العدد تراجع في نزوة الحرب إلى 2500 منشأة، وبعد سيطرة القوات الحكومية على كامل المدينة عاد تقريبا نحو 19 ألف مصنع فقط إلى العمل.

وفي مصنع نسيج بالقاطرجي قال صالح مزبك مالك المعمل، وهو من أقارب

تتعالم التحديات أمام عودة وتيرة النشاط الصناعي في حلب يوماً بعد يوم بسبب قيود العقوبات الغربية التي لا تزال جاثمة على عودة الحياة الطبيعية بالمدينة، في ظل كثرة العراقيل التي تعيق عودة هدير آلات المنشآت على النحو الذي يطمح إليه أصحابها.

حلب (سوريا) - يعكس استمرار تدمير أصحاب المصانع في مدينة حلب جراء تعطيل نشاطهم أن محاولات الحكومة السورية لدعم قطاع الأعمال في المناطق الخاضعة لسيطرتها لم تحقق أهدافها بالنظر إلى حجم الصعوبات المحاصرة بقلة التمويلات أصلاً.

ورغم أن الصناعيين بالعاصمة التجارية والصناعية للبلاد نفّضوا الغبار عن نشاطهم الذي تضرر بفعل الحرب فإنهم مازالوا يواجهون كثرة العراقيل التي كانت بمثابة وضع العصي في العجلات فحالت دون دوران المعامل الراحبة في العمل بكل طاقتها الإنتاجية.

وقلة من المصانع نجت من الأضرار الهائلة التي خلفتها الحرب التي قسمت المدينة بين طرفي النزاع في 2012، بعدما كان إنتاجها يعد فخر الاقتصاد السوري وذائع الصيت في العالم العربي.



عبدالسلام مزبك

الصناعيون أنفقوا كل مدخراتهم للعودة لكن الحظر التهمها

ويقول الصناعيون الذين عادوا إلى حلب قبل ست سنوات بعد انتهاء المعارك في المدينة إنهم أمام تحديات شاقة أبرزها نقص إمدادات الكهرباء وقلة العمال والعقوبات الدولية، إضافة إلى صعوبة التواصل مع الزبائن وتحويل الأموال والحصول على قطع الغيار.

وفي المدينة الصناعية بحي القاطرجي تبدو آثار الحرب والدمار واضحة المعالم حتى الآن، فالمباني المدمرة والمضجرة شاهدة على ضراوة المعارك هناك وتروي حكايات مؤلمة لمن يريد أن يسمعه.

ورغم سوداوية المشهد وحجم الأضرار الكبير بات بعض أهالي المدينة أكثر إصراراً على إعادة دوران عجلة الحياة، فكان صوت الآلات أعلى

توقف نشاط وادي السيلكون الصيني يفقد نمو الاقتصاد قوة الدفع

على الاستهلاك ويؤدي إلى اضطراب في الإمدادات على الأمد القريب". وأكد في الأمر سيشكل "تحدياً للصين لبلوغ هدفها في نمو إجمالي ناتجها المحلي هذا العام.



هونغ هاو

شنغن مركز تصنيع ومطور تكنولوجي وتعطل نشاطها مقلق

وتمتلك شنغن أحد أكبر الموانئ في العالم، هو ميناء يانتيان الذي تمر عبره حوالي 10.5 في المئة من الحاويات التي كانت تعرف باسم اتصالات اقترحت سعرا يبلغ 47 ريالاً (12.53 دولار) للسهم في إطار عرض شراء جزئي مشروط" ما يمنح الشركة السعودية تقييماً إجمالياً يبلغ 36.2 مليار ريال (9.76 دولار).

واقالت موبايلى في إفصاح ليورصة "تداول" إن "مجموعة إي.أند أمب التي كانت تعرف باسم اتصالات اقترحت سعرا يبلغ 47 ريالاً (12.53 دولار) للسهم في إطار عرض شراء جزئي مشروط" ما يمنح الشركة السعودية تقييماً إجمالياً يبلغ 36.2 مليار ريال (9.76 دولار).

وأوضحت أن عرض المجموعة الإماراتية المملوكة لحكومة أبوظبي، وهي أكبر مشغل في دولة الإمارات بهذا القطاع، يأتي متماشياً مع أهدافها الاستراتيجية لتوسيع وتحسين أداء محافظتها الاستثمارية.

وأكدت موبايلى أن عددا من أعضاء مجلس إدارتها لن يشاركوا في مناقشة عرض اتصالات بسبب تعارض المصالح، حيث أنهم يشغلون أيضاً مناصب تنفيذية لدى مجموعة اتصالات.

وفور الإعلان عن هذا الأمر ارتفعت أسهم موبايلى بأكثر من 8 في المئة في مستهل تعاملات سوق الأسهم السعودية مسجلة سعر 41.6 ريال (11.1 دولار).

وتتملك اتصالات حالياً نحو 28 في المئة من أسهم موبايلى، ما يعني أنها تسعى لشراء حصة أخرى نسبتها 22

مما جعلها أحد أبرز محركات النمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة.

ويقول شيوبي شاغغ الاقتصادي لدى شركة بيبوينت أسيت مانجمنت إن الاستهلاك "يتأثر بسرعة وبشدّة" أثناء الحجر، يليه الإنتاج والاستثمار.

ويطلق في أكثر الأحيان على مدينة شنغن اسم "سيلكون فالي الصينية" نظراً إلى عدد شركات التكنولوجيا الفائقة الموجودة فيها ونظام بيئة الأعمال المحلي الذي يسهل تنميتها.

وتجذب هذه الشركات المتطورة بعضاً من أفضل المتخصصين الصينيين والأجانب، بالإضافة إلى الكثير من الخريجين الشباب الذين يسعون للعمل لدى الأسماء الكبيرة في هذا القطاع.

ويقول هونغ هاو "إنه تأثير السلسلة المتصلة (أحجار الدومينو)"، موضحاً أن أجزاء أخرى من الصين تعتمد على السلع المنتجة في شنغن قد تتأثر أيضاً، وإنتاجيتها يمكن أن تتأثر".

ويوجد ما لا يقل عن ست شركات مدرجة في قائمة موردي آبل في شنغن، إلى جانب شركات أخرى مثل شركة بي.إي.دي الصينية لصناعة السيارات الكهربائية.

ويمكن أن تثقل القيود المفروضة في جميع أنحاء البلاد كاهل الهدف المحدد لنمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني لعام 2022 والذي تم تحديده رسمياً عند نحو 5.5 في المئة علماً أنه الأدنى منذ عقود.

وقال تومي وو من أكسفورد إيكونوميكس إن "تجسد القيود، خصوصاً الإغلاق في شنغن، سيؤثر

المختصصة في الإنترنت والعباء الفيديو، وهي متاخمة لإقليم هونغ كونغ المتضع بحكم شبه ذاتي، ومن ثم فإن أي حجر مطول سيكون مؤلماً.

وقال هونغ هاو من شركة الخدمات المالية بوكوم أنترناشونال لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "بالنسبة إلى الصين، تعتبر شنغن مركز تصنيع ومحوراً تكنولوجياً". وأضاف أن "الحجر حدث كبير واعتقد أننا لم ندرك بعد بالكامل تأثيره".

واضطرت شركة فوكسكون التايوانية العملاقة، المورد الرئيسي لشركة آبل الأميركية، إلى تعليق أنشطتها في شنغن. وكذلك، أوقفت شركات أخرى، مثل الشركة المصنعة الصينية نيكات، شركات الأقراص الصلبة وبطاقات الذاكرة جزءاً من إنتاجها.

وبحسب المعطيات المتوفرة تمثل المنتجات الإلكترونية والميكانيكية حوالي 80 في المئة من صادرات المدينة



ركزوا في عملكم فالأزمة قد تطول

اتصالات الإماراتية توسع محفظة أعمالها في السوق السعودية

وهو ما يعادل 169.4 مليون سهم إضافية من أسهم الشركة السعودية.

وذكرت اتصالات الإماراتية المدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية في بيان منفصل أن العرض يتيح لها استغلال الفرص المتاحة ضمن استثماراتها الحالية، وخاصة توسيع استثماراتها في السوق السعودي المتنامي.

ويقدم المشورة لمجموعة اتصالات في هذه الصفقة بنك أتش.أس.بي.سي السعودية، في حين يقدم المشورة المالية لموبايلى كل من جي.بي.مورغان السعودية والرياض المالية.



وارتفعت أرباح موبايلى في العام الماضي لأعلى مستوى منذ عام 2013 بدعم من نمو مبيعات قطاعي الأعمال والأفراد، إضافة إلى زيادة قاعدة الزبائن. وحققت الشركة السعودية نمواً بنسبة 36.8 في المئة في صافي الربح ليصل إلى 1.07 مليار ريال (290 مليون دولار)، مقارنة مع ربح قدره 783 مليون ريال (209 مليون دولار) قبل عام.

أما مجموعة اتصالات الإماراتية، التي تتجاوز محفظة استثماراتها 12.5 مليار دولار، فقد ارتفع صافي أرباحها بنسبة 3.2 في المئة بنهاية العام الماضي، ليصل إلى 9.3 مليار درهم (2.54 مليار دولار).



نعلمكم أن كل السلع متوفرة فلا تتهافتوا

مصر تضيق على المصدرين لمنع انفلات التضخم

مساع حكومية حثيثة لضبط الأسواق التجارية وتوفير السلع الأساسية

وصعدت أسعار القمح العالمية بنسبة 48 في المئة خلال الأسبوعين الماضيين، والسكر بنسبة 7 في المئة واللحوم المجمدة بحوالي 11 في المئة والدواجن بنحو 10 في المئة خلال نفس الفترة، إلى جانب صعود أسعار النفط العالمية بنحو 16 في المئة.

وقال سكرتير شعبة المستوردين بالغرفة التجارية للقاهرة محمد رستم إن “الأسعار المشمولة بالقرار ستخفّض، بسبب زيادة الكميات المعروضة منها في الأسواق ومن ثم تخضع لعامل العرض والطلب”.

ولفت في تصريح لـ“العرب” إلى أن توفير السلع وزيادة عرضها سبب رئيسي في طمأنة المستهلكين، إن ترتب عليها عدم حدوث تكالب على شراء المنتجات.



ويسعى اتحاد الغرف التجارية بالقاهرة للتنسّيق مع كافة سلاسل الإنتاج والإمدادات التجارية والحكومة بشأن توفير السلع المختلفة للمستهلكين خلال شهر رمضان.

كما يعمل على تكثيف التنسيق مع المحافظات لتجهيز الشبّاور الخاصة بطرح السلع الرضائية والإستهلاكية المختلفة على أن يتم الانتهاء من كافة الاستعدادات خلال أيام.

ورجح الأمين العام للاتحاد علاء عز تراجع الأسعار قريبا وأرجع ذلك لأن سعر الجملة بالنسبة إلى القمح والعديد من السلع بدأ في الانخفاض ما ينعكس على الأسعار بالنسبة إلى المستهلكين.

ويأتي هذا الكلام عقب اجتماعات عقدها رئيس الوزراء مصطفى مدبولي مع الوزارات المعنية والغرف التجارية بعد الارتفاع الكبير في الأسعار.

وجرت الاجتماعات على مستوى منتجي كل سلعة على حدة، بدأت بمنتهجين يقومون بضخ الزيوت عبر مبادرة “أهلا رمضان” بأسعار ما قبل الزيادة.

وذكر نائب رئيس شعبة المواد الغذائية بالغرفة التجارية للقاهرة عمرو عصفور أن استقرار الأسعار لن يتوقف على السلع الأساسية أو الصادر قرار بإيقاف تصديرها، بل سيتمد لمختلف السلع.

وأكد في تصريح لـ“العرب” أن الشعبية ترصد بشكل مستمر حالة الأسواق حاليا لاقتراب شهر رمضان وزيادة الاستهلاك وترفع تقارير بشأنها لاتحاد الغرف التجارية بهدف السيطرة على الأسواق وطمأنة المواطنين.

أحدث ارتفاع الأسعار في مصر بشكل عشوائي ودون مبررات مقنعة من جانب التجار ردود فعل سلبية في أوساط المواطنين، ما دفع السلطات إلى استخدام أدوات متعددة لكبح جماح التضخم، بدأتها بإيقاف تصدير مجموعة من السلع الأساسية لمدة ثلاثة أشهر.

إلى 545 دولارا للطن بعد الحملات التي شنتها السلطات.

وأصدرت شعبة المخازن البلدية والإفريقية بالغرفة التجارية للقاهرة بيانا حذرت فيه أصحاب المخازن من عقوبات تنتظر أي مخبر يتلاعب في أسعار الخبز.

ويرتفع الطلب على المعكرونة بانواعها المختلفة في مصر، وبشكل أكبر الإيباغتي من جانب دول عربية وأفريقية عديدة ويرتفع الطلب عليها بشدة قبيل شهر رمضان.

وأوضح محمدي لـ“العرب” أن المصانع المحلية قامت بشراء الخامات منذ أيام قليلة وقبل صدور القرار ثم بدأت بالتصنيع عقب إبرام العقود وتلقت مبالغ مالية مقدّما كجزء من القيمة الإجمالية للعقد، وأن يطالبهم العملاء باستردادها، ولا يمكن تأجيل تصدير الشحنات الحالية لأنها مطلب لموسم رمضان.

وأشار إلى أن السلطات قامت برفض تصدير الشحنات المتواجدة بالموانئ يوم صدور القرار وردها مرة أخرى للمصانع.

وأكد محمدي أن الأزمة الحاصلة من رفع أسعار الدقيق والمعكرونة وغيرها من السلع الاستراتيجية المتوفرة بالمخازن تعكس جشعا من التجار مع غياب الرقابة الصارمة من قبل الأجهزة المعنية.

ودشنت الحكومة مشروع المدينة الصناعية الغذائية الجديدة “شركة سايلو مصر للصناعات الغذائية” بمدينة السادات بمحافظة المنوفية شمال القاهرة في أغسطس الماضي، وتستخدم القمح والدقيق كمادة خام أساسية، وهي من أكبر المشاريع القومية التي افتتحها الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخرا.

وتضم المدينة الجديدة ثلاثة خطوط لإنتاج المعكرونة، وهي “بساطة” بقمح مصري عالي الجودة، و“وصفة” بقمح الأصناف للاستخدام في وصفات الأطعمة المختلفة، و“بالريمسو” على الطراز الإيطالي وصالحة في مختلف الوصفات الإيطالية.

ونوه محمدي إلى أن السوق المحلية لا تعاني من نقص في منتجات المعكرونة أو الدقيق واعتبر أن قرار منع التصدير “غير صائب تماما”.

وبرر موقفه بأن فمة شركات تعتمد على تصدير منتجاتها من الدقيق والمعكرونة بمعدلات تفوق 60 في المئة، ما يعطل الشركات ثلاثة أشهر، فضلا عن أنها لا تعرف مصيرها بعد انتهاء هذه المدّة.

وجاءت صدمات أسعار السلع الأساسية التي رفعت التضخم في فبراير الماضي قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا وهو ما تسبب في زيادة ارتفاع أسعار السلع الاستراتيجية في الأسواق الدولية.

القاهرة- تتنوع أسلحة الحكومة المصرية لردع المتلاعبين بالأسعار حاليا بين شن حملات على المخازن والمنشآت التجارية وتجميع خروج المنتجات إلى الأسواق الخارجية وتقديم تسهيلات عبر البنك المركزي للمستوردين، قد تأتي ثمارها قريبا.

وارتفع معدل التضخم إلى أعلى مستوى له في 31 شهرا خلال فبراير الماضي، حيث تسبب ارتفاع الأسعار العالمية في تسارع تكلفة المواد الغذائية المحلية بمعدل لم يحدث منذ عام 2018 حسب بيانات رسمية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وأظهرت المؤشرات الإحصائية ارتفاع معدل التضخم السنوي ليصل إلى 8.8 في المئة الشهر الماضي مقابل 7.3 في المئة الشهر الماضي، مسجلا أعلى مستوى منذ يوليو 2019، بينما بلغ التضخم الشهري أعلى مستوى له في 16 شهرا عند 1.6 في المئة.

وحتى تتمكن من ضبط الأسواق التجارية وتوفير السلع الأساسية للمواطنين في بلد يتجاوز تعداد سكانه المئة مليون نسمة، أصدرت وزارة التجارة والصناعة مؤخرا قرارا يقضي بإيقاف تصدير نحو 9 سلع غذائية.

وتشمل تلك السلع الزيوت بكافة أنواعها والفريك والذرة والفول الحصى والفول المشوش والعدس والمعكرونة والقمح والدقيق بجميع أنواعه، لمدة ثلاثة أشهر بعد ارتفاعها بنحو 20 إلى 40 في المئة رغم إنتاجها من المخزون المحلي. ووصف مدير التصدير بشركة باير فونز للصناعات الغذائية أحمد محمدي قرار وزارة التجارة بـ“التعسفي وغير المدروس”، لأنه أدى إلى نشوب أزمة بين المصدرين والعملاء في الخارج، في ظل وجود تعاقدات تم إبرامها قبل ارتفاع أسعار الخامات.

وقال في تصريح لـ“العرب” إن “المشكلة الحالية لا حل لها سوى فسخ العقود مع العملاء بالخارج، ولا تصلح وساطة حكومية لأنها صاحبة القرار الحالي، وربما تفقد البلاد أسواقا عديدة في أفريقيا بسبب القرار لصالح تركيا وتونس والجزائر”.

وأصدر البنك المركزي المصري كتابا دوريا بشأن مد فترة استثناء البعض من المنتجات الغذائية من متطلبات الغطاء النقدي لمدة عام.

وتهدف الخطوة لإتاحة وتسهيل توفير السلع الغذائية في السوق المحلية في ظل موجة التضخم الحالية التي طالت أغلب السلع مع اقتراب شهر رمضان.

ومن المتوقع أن يكون لهذا القرار تأثيرات مباشرة على أسعار السلع المستوردة ستظهر تبعاتها مع مرور الوقت.

وتراجعت أسعار الدقيق المقدم للمخابز السياحية من نحو 800 دولار

شراكة عمانية – مغربية لتعزيز التعاون في قطاع التأمين

التقنية المستخدمة في الإشراف والرقابة على شركات التأمين والأنشطة المرتبطة بها.

كما ستتيح الشراكة الجديدة تعزيز التنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ذات الصلة بقطاع التأمين والتعاون في تطبيق المعايير الدولية خاصة توصيات مجموعة العمل المالي المتعلقة بهذا المجال.

ويطلع المسؤولون المغربي إلى دعم القطاع وتقوية قدراته بتحفيزه على تبادل التجارب بين مكوناته حتى تستطيع اقتراح عروض تمكنها من مواجهة المنافسة العالمية وتساعدها على القيام بدورها الذي يتجلى بالأساس في حماية الأشخاص والممتلكات وتشجيع الإدخار.

وقال رئيس هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي المغربية بالإئابة عثمان خليل العلمي إن “مذكرة التفاهم الموقعة من شأنها تطوير قطاع التأمين في البلدين من خلال تشجيع تبادل المعلومات الرقابية والتنظيمية وتنسيق الإطارات الرقابية بين الهيئتين بهدف تحفيز وضمان تطور مستمر لأنظمة الإشراف والرقابة الخاصة بكل هيئة”.

وأشار إلى أن الإطار التعاوني الذي يجمع الهيئتين يتعلق بتبادل التجارب والمساعدة في إعداد البحوث والدراسات وتقديم الاستشارات في كافة المجالات ذات الصلة بالتأمين.

وشدد العلمي على أهمية ضرورة التنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال تطبيق المعايير الدولية. وبفضل نشاطه المتنامي على الرغم من مخصصات الوفاء لا يزال قطاع التأمين المغربي يحتفظ بالمركز الثاني على مستوى قارة أفريقيا بعد جنوب أفريقيا، والثالث في المنطقة العربية بعد كل من الإمارات والسعودية.

الحالية من توفير مظلة تأمينية للأفراد وبيئة استثمارية آمنة للمؤسسات.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن متوسط النمو السنوي لصناعة التأمين الصحي في عمان بلغ خلال السنوات العشر الماضية ما نسبته 19 في المئة، ما جعله يتصدر قطاعات التأمين الأخرى متجاوزا بذلك تأمين السيارات الذي كان يحتل المقدمة.

كما أن سوق التأمين التكافلي يبلغ حجمها 64.8 مليون ريال (168.5 مليون دولار) يمثل ما مقداره 14 في المئة من إجمالي المحفظة التأمينية لقطاع التأمين بالبلد الخليجي.



وتأتي الاتفاقية في إطار برنامج زيارة وفد من الهيئة المغربية إلى مسقط والتي تستغرق عدة أيام بهدف بحث سبل التعاون بين البلدين في مجال التأمين والتي تساهم في الارتقاء بسوق التأمين في البلدين.

ومن المتوقع أن تساعد مذكرة التفاهم على تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين في تبادل المعلومات والخبرات لتطوير الأنظمة التشريعية والتقنية التي يمتاز بها هذا القطاع المهم.

ويستهدف البلدان تحقيق مجموعة من الأهداف في مجال التعامل مع الكوارث الطبيعية والمخاطر التأمينية والأنظمة

مسقط – عززت سلطنة عمان أوجه العلاقات الاقتصادية مع المغرب بعقد اتفاقية جديدة تتضمن دعم التعاون في قطاع التأمين، الذي يعد ببناء مرحلة جديدة من عقد الشراكات لتبادل المنافع المشتركة.

وأبرمت الهيئة العامة لسوق المال العمانية وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي في المغرب الأربعاء مذكرة تفاهم في مجال الإشراف والرقابة على قطاع التأمين.

ووضعت مسقط مسالة تطوير هذا المجال المهم نصب عينها بهدف توسيع مظلة سوق التأمين المحلية وتطويرها، في إطار سعي الحكومة لتنفيذ برنامجها الإصلاحى، والذي تهدف من خلاله إلى تنويع الاقتصاد ومعالجة الاختلالات المالية المزمنة.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال العمانية عبدالله بن سالم السالمي قوله إن “المذكرة تركز على ما يتميز به البلدان من مستوى التنظيم والإشراف على أداء المؤسسات العاملة في قطاع التأمين”.

ويعتبر قطاع التأمين في عمان مكونا أساسيا في القطاع المالي وازدادت أهميته مع التوسع في أعمال التأمين والتعامل مع شركاته ويات القطاع جزءا مكمل للنظام المصرفي، حيث لا يقل أهمية حينما تكون الأصول المالية المتداولة ضخمة.

وأضاف السالمي أن “هذه الاتفاقية ستضمن تطوير الصناعة التأمينية والارتقاء بمستوى جودة الخدمة وحماية حملة الوثائق واستدامة أداء العاملين في السوق”.

وأوضح أن هذا النوع من التعاون يضمن مواكبة سوق التأمين العمانية بما هو مستجد في سوق التأمين الإقليمية والعالمية ويلبي احتياجات المرحلة

أفريقيا تكافح لردم الفجوة الكبيرة في الأمن الغذائي

المرتفعة بالفعل يمكن أن تصعد مجددا بنحو 22 في المئة، في ظل التداعيات السلبية للحرب على حركة التجارة والشحن وتقليص الإنتاج في المستقبل. وفعليا تحتمد المخاطر بشكل خاص في أفريقيا التي أشار أديسينا إلى وجود قرابة 240 مليون شخص كانوا يعانون بالفعل من الجوع قبل اندلاع الأزمة في شرق أوروبا.

وترمي خطة البنك إلى زيادة إنتاج القمح والأرز وفول الصويا والمحاصيل الأخرى التي تدخل ضمن أساسيات سكان القارة من أجل توفير الغذاء لنحو مئتي مليون أفريقي تقريبا.



وتعمل على جمع مليار دولار لتمويل 40 مليون مزارع

وحتى يتمكن من تنفيذ هذه المبادرة الطموحة يخطط رئيس البنك لعقد اجتماعات مع وزراء المالية والزراعة في القارة لمناقشة أفضل الوسائل المتاحة لتوفير ذلك التمويل.

ويقول أديسينا إن الوسائل الجديدة ساعدت إثيوبيا، على سبيل المثال، على زيادة إنتاجها من القمح وتوقع الآن تحقيق الاكتفاء الذاتي في المعروض منه خلال ثلاث سنوات أما السعة الفائضة فيمكن تصديرها إلى دول أخرى مثل مصر، التي تعد أكبر دولة مستوردة للقمح في العالم.

وإضافة إلى تعزيز إنتاج الغذاء، شرع بنك التنمية الأفريقي أيضا في الدفع نحو تسريع إغلاق الحسابات المالية الخاصة بنحو 42 صفقة تبلغ قيمتها 58 مليار دولار، والتي باتت في طور الإعداد، وذلك ضمن مبادرة نوّشت في منتدى إلكتروني بدأ الثلاثاء الماضي.

وطرح المشاركون في المؤتمر عدة مقترحات تتعلق بتعزيز الربط التجاري والذي يتمثل في مشروع لإنشاء خط سكة حديد في شرق أفريقيا بقيمة 3.2 مليار دولار، يربط بين تنزانيا ومناطق التعدين في بروندي والكونغو الديمقراطية.

بلومبرغ الأربعاء أن البنك بصدد جمع تمويلات لمساعدة 40 مليون مزارع أفريقي للاستفادة من التقنيات التكنولوجية المقاومة لتغير المناخ وزيادة محصولهم من تشكيلة القمح الذي يحتمل درجات الحرارة العالية والمحاصيل الأخرى كذلك.

وقال “نعمل على تكثيف جهودنا لجمع هذه الأموال لأننا الآن أمام أكثر وقت نحتاج فيه فعلا إلى تعزيز إنتاج القارة من الغذاء لضمان الأمن الغذائي الأفريقي، وتخفيف الآثار الناتجة عن أزمة الغذاء التي ترتبت على الحرب الروسية – الأوكرانية”.

وتظهر بيانات منظمة التجارة العالمية أن واردات القمح تستحوذ على نحو 90 في المئة من التجارة بين أفريقيا وروسيا والتي تصل سنويا إلى 4 مليارات دولار، ونصف حجم التجارة مع أوكرانيا.

وعرقلت الحرب في أوكرانيا والعقوبات الغربية التي فرضت على روسيا شحنات الحبوب نحو العديد من الدول، في الوقت الذي تعاني فيه المخزونات العالمية من نقص حاد بالفعل جراء الجفاف وارتفاع تكاليف الإنتاج التي تركها الوباء خلفه، مما فاقم مخاطر اندلاع أزمة جوع ضخمة.

وتنتج روسيا وأوكرانيا مجتمعتين أكثر من ربع صادرات القمح العالمية وقد حذرت الأمم المتحدة من أن تكاليف الغذاء

أبيدجان – يجمع الخبراء على أن قارة أفريقيا بحاجة ماسة لوضع استراتيجية شاملة لمعالجة العجز الكبير في الأمن الغذائي، الذي تفاقم بدرجة خطيرة خلال السنوات الماضية في ظل موجة التغيرات المناخية وزادت من تعقيداته الأزمة في شرق أوروبا.

وتتقاطع معظم المؤشرات الإقليمية والدولية عن نقطة مهمة هي أن اتساع فجوة الأمن الغذائي بالقارة يعود في الأغلب إلى غياب رؤية واضحة من قبل حكومات أفريقيا لمعالجة التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي، والتي تفاقمت بشكل كبير خلال العشرية الأخيرة.

ومع أن بعض الحكومات تسابق الزمن لاعتماد إجراءات لتعزيز دور القطاعين العام والخاص في مجال الاستثمارات الزراعية وتوفير الدعم الكافي للشبّاطين بالقطاع للحد من الواردات الغذائية التي ترهق موازنتها السنوية، إلا أنها تبدو غير كافية حتى الآن.

ووفق رئيس أكبر بنك متعدد الأطراف في القارة فإنه بات من الضروري الآن تسريع خطة تبلغ قيمتها مليار دولار لدعم تعزيزات إنتاج القمح في أفريقيا بهدف تفادي أزمات العجز الغذائي المحتملة، والناتجة عن غزو روسيا لأوكرانيا.

وتكشف أكينومي أديسينا رئيس بنك التنمية الأفريقي في مقابلة مع وكالة



هذا حصاد اليوم ولا تعلم كم سيكون غدا

العين التي تراقب تحولات الأسرة وظروفها الاقتصادية

أحمد الحليمي العلمي

ربان مندوبية التخطيط في المغرب



● العلمي رجل دولة يؤمن بقوة إحصاءاته التي يواجه بها أرقام الحكومات المتتالية عن نسب النمو ومعدلات الدخل

الحكومة في إطار توقعات قانون المالية، دفعت نواب العدالة والتنمية إلى اتهام المندوب السامي للتخطيط بخدمة من يريد عرقلة عمل الحكومة.

المجتمع والمرأة

كاشتراكي آمن بقيم المساواة والحرية نادى العلمي بضرورة تخفيف حدة الأعباء التي تكادها المرأة المغربية في ما يتعلق بالأشغال المنزلية، ويتحول بنهي تحميل النساء القسط الأكبر من هذا النمط، وكعادته في تقديم أفكار ناتجة عن قناعاته السياسية والمجتمعية، اعتبر أن المغرب يحتاج مشروعاً مجتمعياً كبيراً من أجل نهضة البلاد رابطاً بإياه بقضايا النساء، فالإحصائيات الرسمية تكشف بالملموس غياب المساواة بين الجنسين، وكى يكون منصفاً طالب باعتماد المساواة بين الرجل والمرأة، فالرجل يجب أن يشارك هو أيضاً في المقاربة ولأن غياب المساواة يشكل عاملاً معيقاً لتقدم المجتمع المغربي، ولهذا "وجب ربط المرأة بالإنجازية وتحفيزها عبر الراتب والحد من البطالة المستفحلة في صفوف النساء".



توقعات المندوبية السامية للتخطيط التي يرأسها العلمي حضرتت أيضاً بخصوص خطر الإصابة بفايروس كورونا، مرجحة احتمال أن يصيب الفايروس حوالي 17 مليون مغربي، في حال عدم التقيد بإجراءات التباعد الجسدي

ولطالما كانت المرأة في صلب اهتماماته سواء عندما كان وزيراً في حكومة الاشتراكيين، أو عندما تبوأ منصب رئاسة مندوبية التخطيط، فالتقدم الذي حققته النساء المغربيات على العديد من الأصعدة، يتقدمها على الاقتصادي والاجتماعي، محفز كبير على اعتبار أن النساء يشتغلن أكثر من الرجال في العمل، لكن في المقابل هناك ضعف كبير على مستوى التحفيزات والأجور، وهذا ما يجعل نشاطهن يتراجع في بعض الأحيان. يصير العلمي على ضرورة وضع استراتيجية وطنية لتطوير إحصائيات النوع الاجتماعي واستعمالها في السياسات العمومية تحمل بين طياتها احترامه للمرأة وتقديره لدورها، فحضور النساء على مستوى مناصب القطاع العام يمثل 40 في المئة من الأطر، والشغل بالنسبة إلى ما خلصت إليه دراسات المندوبية محتر من قبل الرجال بسبب الطلب الاجتماعي.

للحكومة، تلك الصفة التي أهلتها للعب أدوار كثيرة داخل الحكومة وخارجها. ومنذ مشاركته في الحكومة إلى غاية العام 2002، عاصر خمس حكومات آخرها التي يترأسها الليبرالي عزيز أخنوش، وقبلها رافق الحكومة التي قادها الإسلاميون لولايتين، ولم تكن العلاقة بينهما سلسلة، ونجاحه في دواليب التسيير الحكومي وفي عمله في مؤسسة استراتيجية كالمندوبية السامية للتخطيط، ساهم في بلورة تجربته الإدارية، فكل معارض بالنسبة إليه يطمح إلى الوصول يوماً ما إلى تحل هذه المسؤولية.

تخطى عقده الثامن بثلاث سنوات ولزأل تشبيطاً متيقظاً متابعاً لما يعتمل في المشهد السياسي والاجتماعي في بلاده، ولأزالت دروس الجغرافيا الاقتصادية، التي نال فيها شهادته الجامعية، حاضرة إلى يوم الناس هذا، وقبل أن يساهم في هندسة حكومة التناوب التي لا يحبذ تسميتها، شغل أميناً عاماً في وزارة السياحة مطلع السبعينات من القرن الماضي، ويعدها وزيراً للتخطيط والتنمية الإقليمية. اتصل به اليوسفي في اليوم الذي استدعي فيه من قبل القصر الملكي لمقابلة العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني، فذهب إلى الدار البيضاء ليخبره بموضوع تشكيل الحكومة، وقال له اليوسفي "لقد كنا دائماً نقوم باستغلالك، ومثلما استغل

سي عبد الرحيم (بوعبيد)، الكاتب العام للحزب إلى غاية 1992، ساستغلك أنا أيضاً، وأريدك أن تكون معي في هذه الحكومة، وأنت من أقتعنتي بها".

وقد ترشح العلمي باسمه في الانتخابات التشريعية لسنة 1977، لكنه رفض ضغوطات الحزب والقيادة لإعادة ترشيح نفسه مرة أخرى، ممتنعاً عن تقديم الأسباب، وهذا فيه امتحان لتحفظ رجل الدولة، وفي شهادته حول العلمي يقول الأكاديمي والسياسي عبدالله ساعف إن "المندوب السامي للتخطيط، أسهم بإسهاب في إنضاج التوجه السياسي الذي أدى بحزب الاتحاد الاشتراكي إلى الطريق الذي انتهت بتشكيل حكومة التناوب".

ولأسباب سياسية وأيديولوجية لم يكن خيط الود ممدوداً بين الحليمي وحكومة الإسلاميين

التي دامت لعقد من الزمن، فقد استهل التصادم بين الطرفين مع تنصيب حكومة عبد الإله بنكيران، الذي لم يستسج بشكل قاطع أرقام مندوبية العلمي، ولطالما كانت هدفاً لهجومه المتكرر، عندما تكون أرقام ومعلومات المندوبية متناقضة مع ما تقدمه

نظراً لقوة موقعه وكفائه، عمل العلمي إلى جانب كل من القيادي البارز عمر بن جلون والفكر الاشتراكي الراحل محمد عابد الجابري على صياغة أيديولوجية الحزب الجديدة، في العام 1974، ويعدها باثنتي عشرة سنة شغل منصب مدير عام لأمانة اتحاد بين المغرب وليبيا كان مصيره الزوال سريعاً، وإلى جانب مسؤوليته الحزبية وحتى لا يركن إلى الجمود الأيديولوجي كان يقوم بمهام استشارية بكونه خبيراً في القضايا المؤسساتية، وذلك في أفريقيا والعالم العربي لصالح مركز الاستثمار التابع لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية، والبنك أو الصندوق الدولي للتنمية الفلاحية.

ورغم الانتقادات التي وجهت إليه من أعضاء الحزب بأنه تخطى عن أهداف الحزب ومبادئه، بقي يؤكد أنه لم يحد قيد أنملة عن مقاربته ومثله العليا في تصوره للمجتمع وسبل تغييره، فيقول "أنا زلت أؤمن بمنهجية التحليل الاشتراكي وأنه الأقدر على استيعاب حركية الواقع وتناقضاته قصد تجاوزه، كما أؤمن بأن تجاوز القدرات المحلية لتغيير المجتمع لن يؤدي إلا إلى الانتكاسات وإلى العكس تماماً من الهدف المتوخى من عملية التغيير".

مهندس حكومة التناوب

الحكمة والدهاء خصلتان امتاز بهما العلمي، وقد وظفهما بقوة أثناء تشكيل حكومة التناوب التي قادها عبد الرحمن اليوسفي في العام 1998، وكان العلمي حاضراً بقوة في التشكيلة من بوابة وزارات الاقتصاد الاجتماعي والصناعة التقليدية والمقاولات الصغرى والمتوسطة والشؤون العامة



● حرصه على تقديم بيانات حيوية ودقيقة جعل العلمي هدفاً للانتقادات

الجميلة، واشتغاله في الإدارة سواء في القرض الفلاحي أو غيره، مع أنه سياسي في المعارضة، كانت غايته التمكن من مصدر المعلومة التي هي الإدارة، وهو توجه عكس ما كان منتشراً بين المعارضين آنذاك بأن فكرة الاشتغال بالإدارة بمثابة خيانة المبادئ، لكنه ينظر إلى الأمور من زاوية مختلفة عندما يقول إن السياسي يجب أن ينطلق من العلم بالواقع وأن يتوفر على معلومات مضبوطة.



العلمي لا مشكلة لديه في الاستدانة من الخارج إذا كان الهدف هو الاستثمار، لكنه يتعفف عن اللجوء إلى الاستدانة من السوق المغربية الداخلية



والاجتماعية والثقافية والبيئية وإعداد التوقعات الاقتصادية والسوسيو-ديموغرافية وتتبع تطور الظرفية الاقتصادية والمالية وظروف معيشة السكان.

كانت توقعات المندوبية السامية للتخطيط التي يرأسها العلمي حاضرة أيضاً بخصوص خطر الإصابة بفايروس كورونا، والتي رجحت أن يصيب الفايروس حوالي 17 مليون مغربي، في حال عدم التقيد بإجراءات التباعد الجسدي، وعدم تطبيق تدابير الحماية الذاتية ورفع الحجر الصحي بشكل عام وكلي، فمنذ ولوجه أبواب المندوبية السامية للتخطيط التي ارتبطت باسمه منذ تعيينه على رأسها سنة 2003، وهو يشتغل بتقان لثماني ساعات أو أزيد في اليوم دون أن يتسلسل الملل أو التعب إلى جسده أو ذاكرته الفولانية، دقته في العمل تجعل من المحيطين به يسارعون الخطئ لمواكبة ما يقترح من أفكار أو إجراءات.

ثقافته المزودة، العصرية والتقليدية، أهله لتبؤ مكانته المرجعية داخل الحزب وفي إدارات الدولة إلى الآن، فالرجل نهل من أمهات الكتب الأساسية في العلوم الاقتصادية والسياسية، كما كان المسجد،

محطته الأولى في تاصيل معرفته باللغة



يرأس أحمد الحليمي العلمي المندوبية السامية للتخطيط، المؤسسة الرسمية، لمدة تقارب 15 سنة دون توقف أو استراحة في العمل للسهر على إنتاج البيانات الاقتصادية والمؤشرات الاجتماعية الدقيقة في كافة مناحي الحياة اليومية للمغاربة، ويمتلك القدرة على تصويب الأعطاب التي تتسبب فيها سياسات الحكومة والمؤسسات. لا مشكلة لديه في الاستدانة من الخارج إذا كان الهدف هو الاستثمار، لكنه يتعفف عن اللجوء إلى الاستدانة من السوق الداخلية حتى لا تتأثر القطاعات الإنتاجية المحلية الواعدة في ظل بلورة رؤية لما يجب أن يكون عليه الاقتصاد المغربي.

العلمي رجل الدولة اليساري الذي يقترب من التقاعد من منصبه، يترك وصيته بضرورة امتلاك زمام المصير الاقتصادي للمملكة، والتخلص من البعد الدوغماتي لتوصيات المؤسسات المالية الدولية، وعدم التمسك بالتوازنات المكرواقتصادية في ذاتها، كما بلح على ضرورة التجاوب مع ما تنتجته المندوبية ورؤيتها لما يجب أن يكون عليه الاقتصاد الوطني، تملئها الرغبة في خلق نقاش عمومي، يساعد في رسم معالم سياسة اقتصادية، تكون لها أهداف اجتماعية.

في قلب استراتيجيات المملكة

دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس، بمناسبة افتتاح البرلمان في الخريف الماضي، إلى إجراء إصلاح عميق للمندوبية السامية للتخطيط، لتأهيلها لتكون قادرة على مواكبة النموذج التنموي، وهذا ما تم فهمه على أنه تحفيز للعلمي لتجهيز كل الأدوات اللازمة وتأهيل الشخصيات الكفوة لاستمرار هذه المؤسسة في تقديم المطلوب منها من إحصائيات وأرقام وقرارات للوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة في المراحل المقبلة، لجعلها آلية للمساعدة على التنسيق الاستراتيجي لسياسات التنمية، ومواكبة تنفيذ النموذج التنموي، وذلك باعتماد معايير مضبوطة، ووسائل حديثة للتنبع والتكوين.

العلمي رجل دولة مؤمن بقوة بالإحصائيات التي تقدمها المندوبية، لهذا يقارع بإحصائياته كل أرقام الحكومات المتتالية فيما يخص الشأن العام، حول نسب النمو ومعدلات البطالة وإحصائيات مستوى الدخل، وخارطة انتشار الفقر، فهو الخبير الاقتصادي، وواحد من أبرز مدراء المؤسسات العمومية الاستراتيجية في المملكة، استغل إمكانياته الأكاديمية وخبرته السياسية التي طورها إلى جانب عبد الرحمن اليوسفي في حكومة التناوب نهاية التسعينات من القرن العشرين، ليعطي هذه المؤسسة وزناً نوعياً لتصبح من المؤسسات الغنية بالمنتجات الإحصائية في قضايا حيوية تهم النمو الاقتصادي والسكان ومؤشرات البطالة والخصوبة والأسعار والمعيشة وغيرها، ما جعله هدفاً لانتقادات عدد من القطاعات الوزارية وغيرها التي لا تقلقها إحصائيات مؤسسته وعصياً على الترويض السياسي.

وعندما استقبله الملك محمد السادس في العام 2014 أمده بدعمه وتأييده للمحافظة على استقلالية المندوبية السامية للتخطيط، كمؤسسة رسمية للمعلومة الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تُنَاط بها مهمة إنتاج المعلومة الإحصائية وتحليلها وحفظها ووضعها رهن إشارة السلطات العمومية والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والباحثين والمجتمع المدني والعموم. وتضطلع المندوبية، بمهمة إعداد الحسابات الوطنية والجهوية والقطاعية والقيام بالدراسات الديموغرافية والاقتصادية

العربية وأساسيات الدين الإسلامي، وتطلع بمنهجية وتربية المتصوفة التجانيين حيث كان متردداً على زوايتهم حسب العالين بحياة الرجل وأسلوب معيشه كما كانت مطالعته في الجانب الروحاني لكبار المتصوفة، ومنهم ابن عربي، دون أن ينسى حظه من الموسيقى والفنون

أشهر كوميدي العالم يجتمعون في دبي



المهرجان يخصص لعشاق الكوميديا هذا العام أحد عشر يوما من العروض التي يقدمها أشهر نجوم العالم

النجاحات الالفة. فيما يؤكد المهرجان أهميته وتميزه من خلال توفير منصة مميزة تجمع نخبة من أفضل المواهب في المنطقة والعالم. ويوفر مهرجان دبي للكوميديا منصة لأفضل عروض الكوميديا وكذلك الموهوبين في العالم وللمواهب من مختلف الأعمار والثقافات في الإمارات والمنطقة لإبراز مهاراتهم وقدراتهم الفنية.

أيام قرطاج لفنون العرائس تستضيف 18 دولة

ونابل وتونس من ورشة تدريبية على مدى 4 أيام من تاطير الأسعد بن حسين وكمال العلاوي.

وتهتم الندوة الفكرية بدواقع وأفاق مسرح العرائس في العالم العربي. وتتعدّد صباح يوم الثاني والعشرين من مارس بفضاء معهد تونس للترجمة. واختارت الهيئة المديرة لهذه الدورة الانفتاح على عدد من المناطق التونسية من خلال برمجة عروض للأطفال لأعمال أجنبية من إيطاليا وبلجيكا والبرتغال وإسبانيا وجمهورية التشيك. وستشمل هذه العروض مناطق المروج وبن عروس وحمام الأنف ونابل والمهدية.

الدورة الحالية تستضيف مصر وستعقد العديد من الندوات حول مسرح الدمى علاوة على تقديم ستة عروض كل يوم

ويُنظّم في ساحة المسارح بمدينة الثقافة معرض تجاري للعرائس (الدمى) على غرار عرائس فخار سجنان وعرائس الحلوى التي تشتهر بها جهة نابل لاسيما أثناء الاحتفالات برأس السنة الهجرية.

ومن المنتظر أن تفتتح الدورة الثالثة لأيام قرطاج لفنون العرائس بعد ظهر السبت التاسع عشر من مارس بكنزفانل عرائسي ينطلق من شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة تونس ويمنّ بشوارع محمد الخامس وصولا إلى مدينة الثقافة حيث سيتابع الجمهور عرضا في فن السيرك بعنوان «أمازونيا» لسيرك بابا روني. أما الافتتاح الرسمي فسيقام بساحة المسارح وتقدمه مجموعة من الدمى والعرائس الضوئية من إنجاز المركز الوطني لفن العرائس.



مسرح له خصوصياته

دبي - ينطلق "مهرجان دبي للكوميديا 2022" خلال الفترة من الثاني عشر إلى الثاني والعشرين من مايو المقبل مع مجموعة من الفعاليات المليئة بالمرح بمشاركة عدد من نجوم الكوميديا والمواهب الكوميدية من الإمارات والمنطقة والعروض المشوقة. وسيقام المهرجان، وهو من تنظيم جدول فعاليات دبي وإنتاج "براج" و"لايف نيشن" و"دي.إكس. بي لايف"، ضمن عدة مناطق من دبي بما فيها "كوكا كولا أرينا" و"مركز ذا أجيندا" و"مسرح مول الإمارات" وغيرها.

ويخصص المهرجان لعشاق الكوميديا هذا العام أحد عشر يوما من العروض الممتعة التي يقدمها مجموعة من أشهر النجوم في العالم وسط أجواء المرح والضحك.

كما يتيح المهرجان للعائلات والأصدقاء فرصة الاستمتاع بباقة عالمية من عروض الكوميديا الارتجالية متعددة اللغات وكذلك الأنشطة المرحية ضمن فعالية "كوميدي بازار" التي تشكل محطة رئيسية للعروض الكوميدية المفعمة بالضحك.

وقال أحمد الخاجة المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة التابعة لادئرة الاقتصاد والسياحة بدبي "يسعدنا أن نطلق مهرجان دبي للكوميديا مجددا بعد موسمين من

هل تخترق الصحة الثقافية في الأقاليم المصرية معاقل المتطرفين

الفعاليات الخاطفة لا تحقق المردود الإيجابي للقوة الناعمة



يجب استمرار الأنشطة الفنية لمواجهة الظواهر السلبية

المثقفين والصحافيين الذين يشكلون الجزء الأكبر من المتفاعلين مع أنشطتها. ويوضح أن انجذاب المواطنين إلى مهرجانات الموسيقى وحفلات الفنون الشعبية وعزوفهم عن الأنشطة الثقافية مثل الأدب والشعر أو ما يجري وصفه بـ"الثقافة العميقة" يشي باننا أمام خلل نوعي في كيفية إقناع الجمهور بالمحتوى، ما يعني أن اهتمام المواطنين بالنشيط واحد من الثقافة لن يحقق نتائج جيدة على مستوى التأثير في البيئة المحلية وما تحويه داخلها من أفكار يجب التخلص منها.

ويريد كتاب وأدباء ومعنيون بمستقبل الثقافة في مصر من الوزارة عبدالدايم أن تقوم الهيئات التابعة لها بالتنقيب عن الكفاءات الفنية الموجودة في الأقاليم وتوظفهم بصورة إيجابية وتكون لفعالياتها منبقة من داخل جمهور المحافظة أو المدينة.

وزادوا على ذلك ضرورة أن تولي وزارة الثقافة اهتماما بالقوايل التي تعقد ندواتها وفعالياتها وسط المواطنين البسطاء في القرى والنوع والتخلص من ثقافة المنصة والجمهور النخبوي وتجسير الفجوة النفسية بين المثقفين والقائمين على أمر الثقافة.

وتتزايد شكاوى المثقفين من عدم وجود ميزانيات تجعلهم قادرين على تنفيذ العديد من المبادرات في مجالات اكتشاف مواهب الشعر والأدب والموسيقى.

وتعددت المطالب التي تحت وزارة الثقافة على تقديم دعم مادي في مقابل مراقبة ما يتوصل إليه هؤلاء ودراسة نتائجها على الأرض، فهناك فتاة بان مخاطبة العقول لا يمكن أن تكون فوقية عبر الوزير أو المحافظ أو المسؤول، فالأكثر جدوى أن تكون نابعة من المواطنين أنفسهم والبيئة التي يعيشون فيها.

ويتشكك العديد من المثقفين في الفعاليات الثقافية التي ترفع شعار "تحت رعاية" هذه الوزارة أو هذا الوزير، فهي لن تحقق النتائج المرجوة منها وتحصرها في إطار دعائي لا يحقق نتائج ثقافية ملموسة، في ظل هواجس تدور في الأذهان، حيث يخشى كثيرون من ربط الفعاليات الثقافية بالهدايا سياسية لا علاقة لها بالتوعية ومحااربة المتطرفين.

ويشدد الحضري لـ"العرب" على أهمية أن تستخدم الدوائر الثقافية الآليات التي تمكنت من خلالها التنظيمات المتطرفة من اختراق عقول البعض من المواطنين، وتكون الجهود الثقافية بنفس الشكل الذي اعتاد عليه الناس في تلك المناطق، ويقود المثقفون هذا الحراك وتكون وزارة الثقافة والجهات الحكومية داعمة لهم.

لشغلها بادات ثقافية متنوعة، وهناك حاجة لاستخدام الفن لتأكيد العودة للارتباط المباشر بالثغرات المصري وتطويع دوره الرمزي بما يتناسب مع الحاضر.

وقالت وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم إن نقل الأنشطة الفنية إلى المواقع الأثرية والسياحية يعمل على مزج الإبداع المعاصر بعقريّة التاريخ ويؤكد استمرار التميز عبر العصور ويبرز الطابع الحضاري للمجتمع.

ومن المنتظر أن تشهد الفترة المقبلة المزيد من التنسيق بين وزارتي السياحة والثقافة لإقامة فعاليات في مختلف المواقع التاريخية والأثرية بدعم معركة الثقافة ضد الابتذال والتعصب، باعتبار أن الفكر والفن من العناصر المؤثرة في تنمية الوعي بمصر.



يوسف القعيد
أوضاع الثقافة في
الأقاليم المصرية
أخذة في التغير



إيهاب الحضري
لا بد من أنشطة
جاذبة للجمهور

وتبدو المشكلة الأكبر التي تصطدم بالجهود الحكومية نحو تحقيق أهدافها أن تراجع دور المؤسسات التعليمية التي تشكل داعما رئيسيا لتنقيف المواطنين في الأقاليم لا يخدم الاستفادة من الفعاليات الثقافية بالشكل الأمثل، فغياب الثقافة والفنون عن الهيئات التعليمية يؤدي إلى صعوبة التأثير على العقل البشري في مجتمعات تنقسم بتعقيد شديد وبجاجة لمعالجات ثقافية لا تتوقف على المهرجانات والمسرحيات وحفلات الموسيقى.

صحة ثقافية ولكن

يشير الكاتب والروائي إيهاب الحضري إلى أن الحديث عن وجود صحة ثقافية لا يمكن الحكم عليه وفقا لتوالي أنشطة فنية الفترة الماضية، وقد تصبح صحة مية دون أن تحقق المرجو منها، فالامر يتطلب استمرارية وانتظاما وحرية حركة.

ويطالب الحضري في تصريح خاص لـ"العرب" بتطوير البنية الأساسية لمنشآت وزارة الثقافة وتفعيل دور القصور والبيوت المعنية بالثقافة عموما في جميع محافظات مصر، وتملك أنشطة حقيقية متواصلة تستطيع جذب الجمهور العادي إليها بدلا من جمهور

نشطت وزارة الثقافة المصرية أخيرا على مستويات فنية مختلفة من خلال تنظيم عدد من المهرجانات الفنية والموسيقية في أقاليم ومحافظات بعيدة عن القاهرة، مع العودة لبعض الأنشطة والمسابقات الفنية التي تراجعت في السنوات الماضية، لنفض الغبار الذي غطى الكثير من قصور الثقافة التابعة لها بعد أن تراجع دورها بشكل ملحوظ. فهل نجحت في ذلك؟

جنوب غرب القاهرة، بحضور الطلاب المثقفين في الدراسات السينمائية، والاهتمام بعرض عدد من المسرحيات الفنية التي قدمها عدد من المواهب المكتشفة في محافظات مختلفة، كما هو الحال في محافظة الشرقية، في شمال

وحظيت التحركات الرسمية بترحيب دوائر ثقافية عديدة طالبت بضرورة أن تكون هناك خطة طويلة المدى تضعها وزارة الثقافة لاستعادة حضورها في الأقاليم مرة أخرى، لأن التعويل على فعاليات خاطفة وغير منتظمة لن يحقق مردودات إيجابية، فالمستهدف وجود أدرة ثقافية تسهم في مخاطبة عقول المواطنين وتضمن تفاعلا مباشرا بينهم وبين الأفكار المستنيرة التي تقدمها جهات حكومية ومثقفين.

يذكر الكاتب والروائي يوسف القعيد أن العامل الإيجابي في أدوار وزارة الثقافة أنها تحركت أخيرا، والمهم في الأمر أن أوضاع الثقافة في الأقاليم أخذت في التغير، ويعد ذلك من العوامل المهمة للغاية، لأن الأنشطة تتركز بشكل أكبر على محافظات الصعيد التي ظلت محرومة فترة طويلة من العمل الثقافي الجاد الذي يخاطب البسطاء.

ويضيف في تصريح لـ"العرب" أن وزارة الثقافة استطاعت العودة بأنشطة يتفاعل معها الجمهور بشكل كبير، مثلما الحال بالنسبة إلى حفلات الغناء والموسيقى، واستعانت بأسماء تملك شعبية كبيرة وحضورا واسعا في المجتمع المحلي لا يزال أفرادهم يرتبطون بالطرب الأصيل، وتوظف ذلك لأن يكون مدخلا مناسباً لمحارب التطرف والإرهاب، والتخلص من قضية الثار كمرض مجتمعي قديم بحاجة للمزيد من الجهود للتغلب عليه.

ويوضح القعيد أن وجود أعمال مسرحية وغنائية عملية يجب تشجيعها بصرف النظر عن استمرارها من عدمه، لأن الفعاليات الأخيرة استطاعت أن تسلط الضوء على البنية الأساسية للهيئات الثقافية في مناطق لم تكن حاضرة على خارطة الحكومة، وتعد محاولة لاستعادة الهوية وتعريف المواطنين بمنجزات الحضارة في تلك المناطق.

وتكشف الحضور الشعبي الواسع في الفعاليات الموسيقية والمسرحية عن وجود شغف لدى المواطنين في أقاليم مصر البعيدة عن القاهرة للفعاليات الثقافية، وثمة حالة من الفراغ بحاجة



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تركزت تحركات وزارة الثقافة المصرية أخيرا على بؤر جغرافية خضعت لوقت طويل لأفكار تنظيمات متطرفة استغلّت تراجع الدور الثقافي الرسمي في مناطق بالصعيد (جنوب مصر) وصارت الأرض رخوة ثقافيا واجتماعيا بما شكل تهديدا أمنيا، حيث أصبحت بيئة خصبة لاستقطاب وإيواء عناصر إرهابية فيها.

شارك الآلاف من مواطني محافظة سوهاج (جنوب) في مهرجان "أبيدوس" الأول للموسيقى الذي اختتم أعماله السبت الماضي ونظّمته وزارة الثقافة بالتعاون مع جهات محلية ووزارة السياحة داخل معبد سيتي الأول بمنطقة أبيدوس، وهو أحد أقدم المعابد المصرية ويقع داخل مدينة كانت عاصمة مصر الأولى في نهاية عصر ما قبل الأسر، بحضور المطربين الكبار: مدحت صالح وهشام عباس وعلي الحجار.

اهتمام بالقوى الناعمة

أكدت وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم أن ميلاد مهرجان أبيدوس للموسيقى والغناء، والذي يعد الأول من نوعه بمحافظة سوهاج، يعكس اهتمام الدولة بالقوى الناعمة كإحدى مفردات ومسارات التنمية وبناء الإنسان، وأن فعالياته تعزز جهود تحديث خطط تحقيق العدالة الثقافية والارتقاء بالوجدان وانتشار الفنون الجادة في أنحاء مصر.

وانتقلت مهرجانات الموسيقى التي نظمتها وزارة الثقافة إلى محافظتي أسوان وقنا (جنوب) عبر مهرجاني "أسوان للموسيقى الشعبية" و"ندرة"، والآخر كان شاهدا على مشاركة شعبية واسعة وردودا أغاني هاني شاكر وريهام عبدالحكيم وعددا من فنانى دار الأوبرا المصرية.

واللافت في صحة وزارة الثقافة أنها أولت اهتماما بالأنشطة المسرحية والسينمائية التي غابت سنوات طويلة وفعلت مبادرة "المسارح المتنقلة" وتوزيعها على أقاليم، ودعم عودة عمل دور السينما المعطلة في بعض المحافظات.

ودعمت الوزارة إقامة أول معسكر سينمائي في محمية وادي الريان بالفيوم



اسم مهم في الحراك التشكيلي السوري والكرد



مشاهد الواقعية في حالاتها المختلفة



اللوحات مرآة لعدنا

أعمال أحمد قليج نثرات موجهة من الحياة اليومية

فنان يخلق أشياء غير متناهية في بنية عميقة

ينصهر الفنان التشكيلي السوري أحمد قليج في المعاناة السورية المستمرة منذ أكثر من عقد، محاولاً خلق معادلة فنية معقدة تمكنه من التعبير عن الهموم اليومية بترانيل لونية متقاربة تفتح للمتلقي أفاقاً واسعة للتأمل والتحليل.

غريب ملا زلال
كاتب سوري

منذ بدء الوجود السوري لم يكن التشكيلي أحمد قليج المولود في معرانة - عفرين في العام 1964 خارج دائرة الصراع السوري وتأثيراته العميقة في الفنون، قياساً على ما أنتجه من أعمال فنية تواكب هذا الوجود، فهو لم ينقل الحدث كما هو لأنه يرفض أن يتحول إلى كاميرا تلتقط المشاهد الموجهة من هنا أو من هناك.

السوري أحمد قليج يدفع المتلقي نحو تشكيل أفق يكتظ بالكثير من الدلالات مما يكسبه حيزاً في الزمان والمكان

وقليج -وبخاصة الفنان الباحث- لا يليح حاجة أنية بقدر ما يسير نحو خلق حاجة غير متناهية، وبحرفية الخالق يدرج قليج قسماً وافراً مما يشتغل عليه ضمن خطابه التشكيلي الذي يحمل كل مكونات الجدل اللذيق، والأهم عند قليج هو مسعاه الحديث للوصول إلى ما يمكن تسميته بالبنية العميقة لمنجزه بالاستفادة من تلك الأبعاد والمداخلات الكثيرة التي تحوم في فضاءاته.

وحاولنا أن نفرز منجزه من الناحية الفنية دون أن نطمس تلك الحدود التي قد تعترضنا، ولكن وجدنا أن قليج يعزف على سيمفونية التعب بترانيل لونية متقاربة تكاد تحتضن جل أعماله المنجزة مع ولادة الوجود الأخير، وانطلاقاً من قدرته على البحث المطلق من عمق الهواجس التي تنتابه في لحظات الخلق يرسم المشهد القائم بانورامياً دون أن يتوخى أية إشارة قد تعترضه في مواضع كثيرة، ولهذا تبقى مرجعية الواقع الموضوعي معياراً له في طرح تساؤلاته المسببة للحكومة بأقبح الجمالية والمعاناة بكنهه وجع البلاد.

أحمد قليج من الأسماء المهمة في الحراك التشكيلي الكردي والسوري، له من الرصيد ما يجعل له حضوراً

فاعلاً في هذا الحراك. عاش في حلب ومن مركز فتحي محمد فيها حصل على دبلوم في الفنون التشكيلية. قدم العديد من المعارض الفردية والجماعية، ولعل أهمهما ارتحال (1) 2007 في غاليري زمان ببيروت، وارتحال (2) 2008 في دار الأوبرا بدمشق، وكأنه كان يتنبأ بسيرة البلاد وما آلت إليه؛ فهو منذ البدء يملك حدساً يغور لا في التاريخ فحسب بل في الذي لم يأت بعد، وحده مرآة لعدنا، أو لنا ونحن نستيقظ يأتي به ويفرشه لنا على بياضه وكأنه امرأة لعدنا، أو لنا ونحن نستيقظ منها بعد سنوات لنجد وجوهنا التي سبقتنا في الهجرة والترحال، فبحق الفنان الحقيقي نبي عصره يقرأ القادم الذي لم يأت بعد.

هكذا يمكن تعميم ما سبق بانه تطور ذاتي على كل الواقعية في حالاتها المختلفة، بانه نبوءة متفقة مع خصائص عالمه الداخلي، مع العلاقة القائمة بين تصرفات الإنسان ونمط شخصيته والتي لا يمكن أن تنسجها قوى العالم الآخر مهما كان تدخلها كبيراً.

ويملك الفنان قليج رؤياً تثقب الزمن وتقارب الحياة بكل تجلياتها



الفنان التشكيلي أحمد قليج يملك رؤياً تثقب الزمن وتقارب الحياة بكل تجلياتها دون شروط أو قيود

إبداعات موسيقية من العالم تجتمع في مهرجان مترو دبي

ويراعي المهرجان التنوع بين القوالب الموسيقية المعروفة وآلات العزف التقليدية الغربية -مثل البيانو والغيتار- ونظيرتها العربية -كالتنورة والقيان- إلى جانب أشكال موسيقية فريدة وغير تقليدية وتعزف على آلات غربية ابتكر العازفون أغلبها بأنفسهم.



المهرجان يجمع عشرين فناناً من الإمارات ومن مختلف أنحاء العالم ضمن عروض في أهم محطات مترو دبي

وكانت النسخة الأولى من مهرجان مترو دبي عقدت في العام 2019 ليتوقف بعدها بسبب تداعيات جائحة كورونا العالمية التي كانت سبباً في تأجيل العديد من التظاهرات والمهرجانات حول العالم وخاصة تلك التي يكون فيها المشاركون في علاقة مباشرة مع الجمهور.

إدارة التسويق والاتصال المؤسسي بقطاع خدمات الدعم الإداري المؤسسي في هيئة الطرق والمواصلات في دبي، "سعداء بتقديم النسخة الثانية من مهرجان مترو دبي للموسيقى الذي يحتفي بالموهوبين من بلدان عدة حول العالم، ليثري بذلك المشهد الإبداعي لإمارة دبي، من خلال توصيل الفنون الأدائية العالمية إلى أكبر شريحة من المجتمع وعبر مرفق حيوي ورئيس مثل مترو دبي يستخدمه عشرات الآلاف من سكان دبي وزوارها يومياً، ما يمكننا من التعريف بهوية دبي وحرصها على رفد التطور والتنمية بالإبداع والمبادرات الخلاقة".

ويربط خط مترو دبي شمال الإمارة بجنوبها، ويستخدمه يومياً مئات الآلاف من سكان دبي البالغ عددهم أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، غالبيتهم العظمى من الأجانب الذين يعملون في قطاعات مختلفة ويحملون جنسيات العشرات من الدول الآسيوية والأوروبية والأفريقية وغيرها. وسيكون ركاب المترو على موعد مع عروض لموسيقيين من العالم من بينهم منشور براديتا من أندونيسيا وساندو - تابلا من الهند، وليو ترياغا من المكسيك ومونيك من جنوب أفريقيا، بالإضافة إلى مو - باس المصري، والثنائي ميرا وجيدا من سوريا، والفلبيني نيل ليلانس، وكذلك السوري أنس حلي وجورج ششيل من كوستا ريكا، والثنائي المصري محمد حسني ومحمد مرسي، وغيرهم. وتتضمن مشاركات المهرجان باقة من الأساليب والآلات الموسيقية الفريدة التي لم يسبق عرضها في المنطقة، والتي تعبر عن ثقافات العالم المختلفة وتحثي بالحوالاب الموسيقية الكلاسيكية والحديثة.

استخدام آلات موسيقية تقليدية وتقديم تجارب جديدة.

وعن نوعية المشاركة في الدورة الثانية من المهرجان قالت مديرة المشروعات الإبداعية في براند دبي شيماء السويدي "يعد مهرجان مترو دبي للموسيقى من أبرز المشروعات التي ينفذها براند دبي ويسعدنا أن تكون هيئة الطرق والمواصلات مشاركة معنا في تنفيذ هذا الحدث الفني الذي يضيف ملمحاً إبداعياً جديداً أدبي عاصمة الإبداع في المنطقة. وبعد الظروف الاستثنائية التي شهدتها العالم على مدار العامين الماضيين، حرصنا على أن يكون المهرجان العام الجاري على قدر كبير من التميز باختيار مواهب عالمية نجحت في استقطاب اهتمام كبير بما تقدمه من عروض موسيقية غير تقليدية".

وتابعت أن "الأساليب الموسيقية المتنوعة التي سيقدمها الفنانون المشاركون خلال هذا الحدث الموسيقي، تمثل لغة تواصل عالمية وحالة من الإبداع المستوحى من الثقافات المختلفة والمتنوعة للشعوب، ومن بين الموسيقيين المشاركين في المهرجان فنانون وعازفون يقدمون موسيقاهم في الشارع، وعازفون كلاسيكيون، وقد قدم العديد منهم في السابق على منصات بارزة ويعتبرون من بين الفنانين الموسيقيين الأكثر موهبة على مستوى العالم". وأضافت "فنون الشارع، بما في ذلك العزف والغناء والرسم وغيرها من فنون الأداء، من المجالات الإبداعية شديدة التفاعل مع المجتمع لكونها موجودة بين الناس بمختلف فئاتهم وتنوع مستوى اهتمامهم بالفن، وهي فنون تنمي لدى الناس الحس الفني وتقدير الإبداع". وقالت روضة المحرزي، مديرة

أمام أكبر عدد من الجمهور للاستمتاع بالإبداعات الموسيقية التي ستقدمها نخبة من المواهب المحلية والعالمية يومياً من الرابعة عصراً حتى العاشرة، وعلى مدار أسبوع كامل من العروض التي تمتاز فيها أشكال فريدة من الأداء الموسيقي.

وسيشهد المهرجان مجموعة من العروض الفريدة لنخبة من العازفين العالميين ستقدم مجموعة متنوعة من الأساليب الموسيقية المعدة خصيصاً لجمهور المهرجان، وذلك من خلال

متمثلة في أهم محطات المترو، فيما يأتي المهرجان بالتزامن مع موسم دبي الثقافي.

وكشفت اللجنة التنظيمية للمهرجان عن اختيار خمس محطات رئيسية لمترو دبي لإقامة المهرجان الذي لاقت نسخته الماضية نجاحاً لافتاً، وتشمل المحطات: إكسبو وجبل علي ومول الإمارات والاتحاد وبرجمان، وهي محطات تم اختيارها نظراً لطبيعتها المركزية وكونها الأكثر استخداماً من قبل ركاب المترو على مدار اليوم، ما يتيح الفرصة



سفرة ممتعة على أنغام الموسيقى

معاليه.. من رئيس الوزراء الأردني إلى «كشيش حمام»

ووجه عدد من الناشطي انتقادات لاذعة لبعض أفراد الطبقة السياسية مرفقين تغريداتهم بهاشتاغ «الأردن—مش—خبير» وقال الكاتب حمزة المومني:

@theideologism

رئيس وزراء سابق "بشاع" حمام حالي، يزعم أنهم (الصوص) سرقوا حماما بـ75 ألفا من الدنانير من مزرتهم. أما نحن الشعب فقد سرق أمثال هؤلاء أحلام الآلاف من الشباب في مزرعة يتعاش منها أقرانه. فشل في إدارة منصب رئيس الوزراء وقتل في الحفاظ على حماماته. #الأردن—مش—خبير

اضاف:
@theideologism

كيف تستلم منصبا في مملكة الموز؟ أنت تكون كشيش حمام. أن تستطيع بلع ورقة سريرة وأنت ملطخ بالدماء. #الأردن—مش—خبير #سويسرا #مملكة—الموز.

يذكر أن الأردنيين أصبحوا أكثر جراءة في التعبير عن مواقفهم وردود أفعالهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتبادلون المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والمواقف ووجهات النظر دون الاعتراف ببقود السلطة ولا بروايتها. وأصبحت مواقع التواصل التي يستخدمها أكثر من 6 ملايين أردني سلطة رقابية حقيقية على أرض الواقع تصنع الرأي العام وتؤثر في سياسات الحكومة الأردنية.

وتطال الانتقادات أيضا شخص العامل الأردني الملك عبدالله الثاني وبينما يعتمد مغردون صيغة المبنى للمجهول للإشارة إلى العامل الأردني، يستخدم آخرون عبارة "جلالته"، فيما يختار قسم ثالث عبارة "الملك" لانتقاده. وكانت دراسة أطلقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأردن أظهرت أن 48% في المئة من الأردنيين يستقون معلوماتهم من مواقع التواصل الاجتماعي.

مشاهير تيك توك جنود من نوع خاص في الحرب الروسية – الأوكرانية

مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، وساكبي ومدير الاستراتيجية الرقمية في البيت الأبيض روب فلاهيري.

البيت الأبيض يراقب صعود تيك توك كمصدر إخباري مهم، ما أدى إلى اتخاذ القرار بالاقتراب من مشاهير المنصة

وخلال المؤتمر قال فلاهيري "نحن نندرك أن هذا (تيك توك) يمثل وسيلة بالغة الأهمية في الطريقة التي يكتشف بها الجمهور الأمريكي آخر المستجدات، لذلك أردنا التأكد من حصول أصحاب الحسابات المؤثرة ذات الشعبية على أحدث المعلومات من مصدر موثوق". وبعد المؤتمر قال العديد من نجوم تيك توك إنهم شعروا بأنهم أصبحوا أكثر قدرة على فضح المعلومات الخاطئة، والتواصل بشكل فعال حول الأزمة الأوكرانية.



تيك توك في كل وقت

وتسأل معلقون "إذا كانت قيمة الحمامات المسروقة 75 ألف دينار، كم سعر المزرعة نفسها؟". ووصف معلقون السؤال بأنه "سؤال فقراء". وكان لافتا نشر مغردين لأغان تقليدية ترانثية أردنية موضوعها الحمام. وقال معلق:

@admnordin
الكشيش قاعد بسمع أغنية يا حمام.. يا مروح بلسك متهني خليني أنوح وأنت اللي تغني.

وكتب آخر:
@Ahmadju86254674

طير وعلي يا حمام فوق سطوح بيوتنا للشاعرة ريم بندلي، إهداء لمعاليه 75000 دينار حمام، كشيش مروح معاليه، بما أنه كشيش أنا بحكي هيئة الفساد تدخل وتفتح دفاتره القديمة.

كما لجأ الأردنيون إلى إلقاء نكات حول الموضوع. ويقول باحثون إن الهدف من استخدام السخرية والدعابة وإطلاق النكات حول حادثة السرقة الطريفة، محاولة لتفريغ الغضب، مشيرين إلى أن النكتة والسخرية والتندر، أصبحت وسيلة يستخدمها الأردنيون لتفريغ غضبهم وكتبهم وقهرهم، والتعبير عن عدم الرضا على الإجراءات الحكومية لمعالجة قضايا الأردنيين. وتوسعت التساؤلات حول الحاجة إلى حمام زاجل في زمن الإنترنت من تويرت إلى مجموعات واتساب. وقال حساب:

@SAlkarraki
وليش بعدة يستخدم حمام زاجل مفكر حاله في العصر العباسي ولا مش مؤمن بالتكنولوجيا في مراسلة الروم؟

وتسأل مغرد:
@EnanaNejem
السؤال: ليش ليري رئيس وزراء حمام زاجل في القرن 21؟ بلان بي (الخط ب) في حال نصل الإنترنت عن البلد؟ #الأردن.

عمان - شغلت حادثة سرقة طريفة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن. وبحسب وسائل إعلام أردنية فقد تعرضت مزرعة رئيس وزراء سابق في الأردن، لم تسهم للسرقة من مجهولين، وفقدان عدد من طيور الحمام الزاجل بقيمة 75 ألف دينار (حوالي 105 آلاف دولار).

وتقع المزرعة على أطراف عمان، وتعتبر من أفخم المزارع في تلك المنطقة، حيث يقوم رئيس الوزراء الأسبق بالاهتمام بهذا النوع من الحمام، إلا أنه صدم بقيام لصوص بسرقتها، مما تسبب له في اكتئاب شديد. وكتب مغردون أن "معاليه تحول من رئيس وزراء أسبق إلى كشيش حمام". وسخر حساب:

@GeneralInspect2
من رئيس وزراء أسبق إلى كشيش حمام حالي، هل تسمعي أجب.. أجب! #الأردن.

وذكر مغرد بعض التفاصيل فكتب:

@Nahid_m3
سرقة حمام زاجل بقيمة 75 ألف دينار من مزرعة رئيس وزراء أسبق، المزرعة التي تقع على أطراف عمان تعتبر من أفخم المزارع في تلك المنطقة، مقربون نصحوا دولته بالتوجه إلى المركز الأمني وتقديم شكوى إلا أنه فضل اتخاذ مسرب "غلب بستيعة ولا غلب بفضيحة" وقرر عدم تقديم شكوى لدى الأجهزة الأمنية!

واعتبر معلق في إجابة:

@YasinMaayta
لأنه معروف في الشرع أن الحمياتي لا تقبل شهادته.. قرر يسكت.

وسخر معلق:
@Anas_A_Aljamal
لك أن تتخيل عزيزي المواطن شوية حمام حقهم 75 ألف دينار فما بالك بكلاب الحراسة لدولته! #الأردن—مش—خبير.

موسكو - أعدت السلطات الروسية حملة دعائية إلكترونية مقابل مكافآت مالية بواسطة مشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي "لتبويض" حربها ضد أوكرانيا. وذكر التقرير الذي نشرته مجلة "دير شبيغل" أن "موسكو أجبرت عددا من المؤثرين الروس على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها تطبيق تيك توك، على تبني رواية الكرملين والهجوم الروسي على أوكرانيا. ودعا غالبيتهم البيت الأبيض إلى الكف عن إشعال الحرائق في أوروبا.

وأوضحت الصحيفة الأميركية أن موظفي مجلس الأمن القومي والمتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي أطلعا 30 من نجوم تطبيق تيك توك المؤثرين خلال مؤتمر عقد بواسطة برنامج "زوم" على الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة.

وتكررت "واشنطن بوست" التي حصلت على تسجيل للمؤتمر، أنه "مع تصاعد الأزمة الأوكرانية - الروسية، لجأ الملايين إلى تطبيق تيك توك للحصول على معلومات حول ما يحدث هناك في الوقت الفعلي". وأضافت "قدمت مقاطع مصورة على منصة تيك توك بعض اللحظات الأولى عن التدخل العسكري الروسي، ومنذ ذلك الحين أصبحت منفذا أساسيا لنشر الأخبار للمستخدمين حول العالم".

ويراقب البيت الأبيض عن كثب صعود منصة تيك توك كمصدر إخباري مهم، ما أدى إلى اتخاذ القرار بالاقتراب من مجموعة مختارة من الأسماء الأكثر نفوذا على المنصة. وترأس الإحاطة على زوم كل من مات ميللر المستشار الخاص للاتصالات في

التعبيرية التي يجب استخدامها". وتم تزويد المؤثرين على تلغرام أيضا بنصائح حول كيفية التحايل على الحظر المفروض على تطبيق تيك توك، والذي يمنع فعليًا تحميل محتوى جديد في روسيا.

وفي السابع من مارس أعلن تيك توك أنه لم يعد بإمكان المستخدمين في روسيا تحميل مقاطع فيديو جديدة أو نشر بث مباشر بسبب الوضع القانوني المشدد، ولم يتضح بعد ما إذا كان المؤثرون قد حصلوا على مقابل أم لا، وسيكون عدد المشاهدات لكل مقطع فيديو لدى حساب كل مؤثر عامل الحسم في تحديد المكافأة. من جانبها كشفت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن البيت الأبيض أطلع أصحاب حسابات تطبيق تيك توك المؤثرين على الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة في أوكرانيا.

تعتيم أجساد ممثلات «الكواسر» في الكويت يثير السخرية

الحادثة تسلط الضوء على «العهد الجديد» في وزارة الإعلام الكويتية



حركات عفا عليها الزمن

بذريعة القيم المجتمعية أو الدين أو الصالح العام، من المواد الأرشيفية في تلفزيون الكويت، الأمر الذي تسبب في منع عرض الكثير من الأعمال التلفزيونية والمسرحية الكويتية الخالدة على التلفزيون الرسمي، أو في أفضل الأحوال تعرضها لسكين الرقابة التي تتعدى في أحيان كثيرة على النسخ الأصلية، ما يعني حذف هذه المشاهد من الذاكرة والأرشيف إلى الأبد.

وينشغل الرأي العام بما تفعله الرقابة على الكتب في الوزارة، بينما لا يعلم كثيرون ما يجري في الرقابة على التلفزيون حيث أصبحت الجلسات الغنائية التراثية وغيرها متنوعة من العرض على تلفزيون الكويت بسبب المفاهيم الرقابية الجديدة التي يدفع بها مسؤولو الوزارة.

وأضافت المصادر أن المعيار لدى الرقابة هو الخوف من أي جدل، ومن أي رد فعل وانتقاد من الشارع أو بعض التيارات، والذي بدوره سينعكس على المنصب السياسي للمسؤول.

وعام 2020 حقق النشاط الكويتي انتصارا جزئيا على رقابة الكتب، ولكن حرية التعبير لا تزال مقيدة بشدة من خلال قوانين الصحافة والنشر. ووافق مجلس الأمة الكويتي على تعديل قانون المطبوعات والنشر، والذي أنهى عقودا من الرقابة الحكومية المسبقة والمشددة على النشر.

وحظرت الكويت ما يقارب 7000 كتاب في السنوات السبع الماضية، مما وضع معرض الكويت الدولي للكتاب تحت مجهر العديد من المنظمات الأدبية الدولية والمحلية.

وسخر معلق:
@onlyiinsan
الإخواني الكويتي لما يبدأ بالإصلاح ما يتجه لمحاربة الفاسدين بالبلاد اللي أجبروا الكويت على استقبال التبرعات من الدول يتجه لأنه الأمور أثرا على العباد والبلاد مثل منع اليوغا وتغطية النسوة.

وتشهد الكويت "مدا ظلاميا". ويقول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إنه يتخذ من "التباكي على الدين والأخلاق طية". ويدين مغردون "الوصاية على الآخرين باسم الدين والأخلاق".

وتصدر هاشتاغ #بالحرية ما نتغشم الترنند الكويتي على موقع تويتر قبل فترة قصيرة دعما لشبكة زمن للاتصالات التي تتعرض لهجمة شرسة من إسلاميين على خلفية بثها إعلان يحتفي بالحرية وورد فيه مشهد لفنيات يقمن بحركات يوغا.. وأجبرت الشبكة على حذفه. وقبلها منعت وزارة الداخلية جلسة يوغا نسائية بطلب من نائب إسلامي.

والمحدثان "ننز قليل من فيض كثير"، وفق ما يقول معلقون إذ نصبت فئة من الكويتيين نفسها وصية على اختيارات الناس.

قناة "الكويت دراما" تثير سخرية وجدلا على مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت والدول الخليجية، بعد التعتيم على مناطق عارية بأجساد ممثلات مسلسل "الكواسر".

@ialnjadah
قناة دراما تلفزيون الكويت "مغبشة" شني ما يبين أصلا من مسلسل عربي (الكواسر)!

لا بارك الله بالخوف اللي انتو عايشين فيه.. دامكم مو قد مناصيكم وتخافون من ظلكم ليش مجالين بكراسيكم؟

وتسأل سعوديون إن كان المطاوعة الذين تخلصت منهم السعودية ذهبوا إلى الكويت.

وكتب مغرد في هذا السياق:
@pp_2523

لا يكون مطاوعتنا راحوا عندهم.

وقال معلقون إن التعتيم يأتي بنتيجة عكسية. وقال أحدهم:

@TheKalMurdock
ما يدروا أن censoring يقدر يكون سبب أن المشاهد يركز أكثر في المنطقة المتغطية... إذا مشكلتكم مع جسم المثلة وفروا موظفين wardrobe يعطوهم الملابس المناسبة حسب شروط وزارة الإعلام أو لا عاد تسو مسلسلات عشان أصل المستوى دون الطلب من 2010.

وقبل فرض الرقابة المسبقة لوزارة الإعلام على الأعمال الفنية، وعلى مدى 50 عاما تألفت الدراما الكويتية مبررة عن أحوال المجتمع راصدة لهوموه متشابهة مع كل التجربة الحداثية التي بدأ بها عصر الاستقلال، فكانت هذه الأعمال ذاكرة وطن في حقبة تاريخية مهمة ترسخت في وجدان الناس، ومازالت موجودة بقوة حضورها في وجدان الأجيال المتعاقبة. ووصلت الدراما التلفزيونية الكويتية في عصرها الذهبي إلى العالم العربي من خلال الفضائيات الخليجية، وأصبحت الكويت "هوليوود الخليج"، بفضل قوة نصوصها وأداء مبدعيها.

واعتبر مغرد أن ما يحدث "نفاق من أجل كسب الأصوات" وعدها آخر "مجاملة للتيار الإسلامي". وقال مغرد ثالث:

@q8infidel
حركة ذكية.. يتم إرضاء التيارات الدينية وبالمقابل يقومون بسرقاتهم المليارية وهو لابس (ثياب الواعظينا)!

فيما اعتبر مغردون أن ما يحدث يعبر عن:
@bader_mohareb

العهد الجديد بوزارة الإعلام.

وسبق أن ذكرت مصادر في وزارة الإعلام أن الموظفين في تلفزيون الكويت يتلقون تعليمات باتت تعرف بسياسات الرقابة الجديدة، وتقضي بقطع كل المشاهد المرفوضة رقابيا،

واسعا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بعد عرضها مسلسل "الكواسر" بطريقة غريبة.

وقامت قناة "الكويت دراما" بالتعتيم على المناطق العارية بأجساد ممثلات المسلسل أثناء عرضه على شاشاتها. ونشر مغردون صوراً ومقاطع فيديو تظهر مشاهد سوزان نجم الدين وصبا مبارك وغيرهما من الممثلات اللاتي ظهرن فيها بملابس مكشوفة، تم تعديلها بالتعتيم على منطقة "الصدر المكشوف". ومسلسل "الكواسر" الذي يُعد الجزء الثاني من الفانتازيا التاريخية "الجوارح"، هو مسلسل سوري من نمط الميلودراما التاريخية من إنتاج عام 1998، ويقوم بدور البطولة أسعد فضاء وسلوم حداد، مع رشيد عساف وسوزان نجم الدين، بالإضافة إلى عزيز إسكندر ومحمد حدادقي وصبا مبارك ولينا حوارنة وديما بياعة، ومن تأليف هاني السعدي، إخراج نجدة إسماعيل أنزور وإنتاج "مركز دبي للأعمال الفنية" التابع لتلفزيون "دبي".

وأثار عرض المسلسل بهذه الطريقة جدلا وسخرية واسعين وتسأل معلقون إذا كان المسلسل يحوي مشاهد خادشة أو غير لائقة فلماذا يتم عرضه أساسا؟ فيما قال مغردون إنهم شاهدوه قديما بصيغته الأصلية على تلفزيون الكويت سآخرين من "هذه الحركات التي عفا عليها الزمن". وقال مغرد:

@Yosha71
ترا أجيال شافوا المسلسل وفي عصر التكنولوجيا كل شي متاح هذي الحركات غفى عليها الدهر سنعوا حاكم.

وسخر آخر:

@Athoora
ماهاها ما بصراحة شني وايد بضحك مو كنا شافيناه بالتسعينات عالكويت عادي؟ وعن أي أساس يتدخلون بهذه التفاصيل؟ لا جد #افورة (مبالغة).

وتهمك الكاتب خالد بن ثاني:

@k_b_th
يعني اللي غطى الصدر يعتبر الاكتاف والشعر حلال ولا كيف؟

وتسأل مغردون "الكويت إلى أين؟". وقال معلق:

@ALMOKAIMI

قريبا كويت.. ستان. قد تتوقع من هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية أن تحظر صور نساء، يتناولن الخيار مثلا على شاشة التلفزيون وليس صور مؤخرات الجواميس. وقال حمام:

تزايد الإصابات بفيروس كورونا لأول مرة منذ نهاية يناير

الحالات المسجلة في الأسبوع الثاني من شهر مارس الجاري ارتفعت بنسبة 8 في المئة



معدلات التطعيم في بعض الدول لا تزال منخفضة

وقالت المنظمة إن وجود عدد كبير من الأشخاص غير المحصنين باللقاح، فضلا عن انتشار متحور دلتا في بعض الدول، كانا من العوامل الرئيسية وراء ارتفاع نسب الإصابة في منطقة أوروبا.

وطالب هانز كلوغه، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، أولئك الأشخاص الذين لم يحصلوا على اللقاح حتى الآن بالحصول عليه. وقال "لدينا جميعا مسؤولية وفرصة للمساعدة في تجنب مأساة غير ضرورية وخسائر في الأرواح، والحد من اضطرابات أخرى في المجتمع والشركات خلال فصل الشتاء هذا". وتوقع الخبراء أن يؤدي الارتفاع السريع لعدد الإصابات بفيروس كورونا في الصين إلى ظهور سلالة قد تتهرب من المناعة المكتسبة جراء التطعيم.

ويرى البروفيسور الروسي بيوتر تشوماكوف أن الأمر له علاقة بالعدد الكبير من السكان في الصين حيث يمرض الكثير من الناس، ما يتسبب في تغيير الفيروس ويزيد من احتمال ظهور سلالات جديدة.

وأوضح الأكاديمي أنه في حال استمرت الإصابات الجماعية بفيروس كورونا في الصين، فعلى الأرجح سيظهر متحور سيكون بمقدوره التهرب من المناعة التي أنتجها اللقاح. وأضاف أن الصين تعد الآن البلد الأكثر عرضة للإصابات لأن سلطاتها عوّلت على فاعلية اللقاحات وليس على منع الناس من الإصابة بالفيروس. وأشار تشوماكوف إلى أن المناعة التي يحصل عليها الإنسان نتيجة التطعيم أضعف بكثير من المناعة التي يكتسبها بعد الشفاء من المرض.

تكفي لتطعيم 40 في المئة من السكان. وهناك 36 دولة فقط على مستوى العالم سجلت هذا المستوى المنخفض من التطعيم، وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية.

وأضاف أن حملات التطعيم تعطلت بسبب مشكلات، منها الافتقار للالتزام السياسي والافتقار للأمن والتحديات اللوجستية.

منظمة الصحة العالمية أشارت إلى ارتفاع الحالات بشكل خاص في غرب الباسيفيك وأفريقيا مقارنة بالأسبوع الفارط

وحذّرت منظمة الصحة العالمية من احتمال وفاة 700 ألف شخص بسبب الإصابة بكوفيد في أوروبا ومناطق في آسيا، بحلول شهر مارس 2022. وتجاوز عدد الوفيات بالفعل 1.5 مليون في 53 دولة، في ما تسميه منظمة الصحة العالمية منطقة أوروبا.

وحذّرت المنظمة من ضغط عال أو شديد للغاية على وحدات العناية المركزة في 49 دولة بحلول مارس 2022. وشهدت أوروبا زيادة في عدد حالات الإصابة بالفيروس، الأمر الذي دفع النمسا إلى العودة إلى فرض تدابير الإغلاق، كما دفع البعض الآخر إلى التفكير في اتخاذ تدابير جديدة. وقد اتخذت دول، من بينها فرنسا وألمانيا واليونان، قرارا يقضي بحصول مواطنيها على جرعات معززة من اللقاح، كشرط لاعتبار المواطن حصل على التطعيم بالكامل.

بشكل كاف وتخفيف تدابير الحد من الوباء. وأظهرت بيانات المنظمة أن الوفيات المرتبطة بكوفيد تضاعفت منذ نهاية سبتمبر، من 2100 يوميا إلى نحو 4200.

وأدى التزايد الكبير في أعداد الإصابات بمتحور أوميكرون بداية عام 2022، إلى فرض تدابير وقائية عديدة في جميع أنحاء العالم.

ليصبح بذلك وباء كورونا عاثقا أمام المخططات لاحتفال بالعديد من الأنشطة منها عيد الميلاد، وجرم الكثيرين من بهجة أعياد نهاية السنة للعام الثاني على التوالي. وأعلنت منظمة الصحة العالمية في شهر يناير أن عدد الإصابات بفيروس كورونا ارتفع بشكل هائل في منطقة الشرق الأوسط، وترجع المنظمة أن يكون الارتفاع نتيجة انتشار متحور أوميكرون.

وقال أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، إن من بين 22 دولة بالمنطقة معظمها دول شرق أوسطية، سجلت 15 دولة حالات إصابة بأوميكرون، وحذر من أن معدلات التطعيم في بعض دول المنطقة ما زال منخفضا.

وأضاف "في حين يبدو أن أوميكرون يسبب مرضا أقل شدة من المتحور السابق دلتا، خاصة بين من تلقوا اللقاح، إلا أن هذا بالتأكيد لا يعني الاستهانة به، إذ أنه ما زال يؤدي إلى دخول المستشفيات وإلى الوفاة". وقال إن ست دول في المنطقة، هي أفغانستان وجيبوتي والصومال والسودان وسوريا واليمن، قاسمت بتطعيم أقل من 10 في المئة من سكانها، على الرغم من توافر لقاحات

عرفت جائحة كورونا شبه استقرار في انتشارها خلال شهري يناير وفبراير الماضيين، ما جعل الخبراء يتوقعون اقتراب نهاية الأزمة، لكن مع بداية شهر مارس شهدت دول مثل ألمانيا والصين وأفريقيا وغرب الباسيفيك، ارتفاعا في عدد الإصابات. ويبلغ عدد الحالات المسجلة في الأسبوع الثاني من شهر مارس الجاري ارتفاعا بنسبة 8 في المئة، مقارنة بالشهر الفارط.

جنيف - قالت منظمة الصحة العالمية إن حالات الإصابة المسجلة عالميا بفيروس كورونا بشكل أسبوعي، تزايدت لأول مرة منذ نهاية يناير الماضي.

وأوضحت المنظمة الدولية أن الحالات المسجلة في الأسبوع الثاني من شهر مارس الجاري، ارتفعت بنسبة 8 في المئة مقارنة بالأسبوع الأول من الشهر.

ونكرت أنه تم تسجيل أكثر من 11 مليون حالة إصابة و43 ألف وفاة بالفايروس خلال الفترة من السابع إلى الثالث عشر من مارس.

وأشارت المنظمة إلى ارتفاع الحالات بشكل خاص في غرب الباسيفيك وأفريقيا مقارنة بالأسبوع السابق له، بزيادة بنسبة 29 في المئة و12 في المئة على الترتيب، مضيفة أن الزيادة الأسبوعية في أوروبا كانت نسبها 2 في المئة.

وأفادت بأن شرق المتوسط وجنوب شرق آسيا والأميركتين الشمالية بدء الجائحة شهدت انخفاضا في عدد الحالات المسجلة.

ويبلغ العدد الإجمالي لحالات الإصابة المسجلة عالميا بكورونا منذ بدء الجائحة 455 مليوناً، في حين توفي 6 ملايين شخص جراء إصابتهم بالفايروس.

وكانت منظمة الصحة العالمية، قد حذرت من أن عدد الوفيات من جراء كورونا في أوروبا قد يرتفع من 1.5 مليون حاليا إلى 2.2 مليون بحلول مارس 2022، إذا بقي الوضع على حاله. وقالت إنها تتوقع ضغطا عاليا أو شديدا للغاية في وحدات العناية المركزة في 49 من 53 بلدا، بين الآن والأول من مارس 2022.

وأضافت أن العدد الإجمالي للوفيات المسجلة يُتوقع بأن يصل إلى أكثر من 2.2 مليون بحلول ربيع العام المقبل، استنادا إلى المنحنى الحالي. وسُجلت حتى الآن أكثر من 1.5 مليون حالة وفاة من جراء كورونا في المنطقة.

وترى منظمة الصحة العالمية أن ارتفاع عدد الإصابات يعود إلى تفشي المتحور شديد العدوى، وعدم التطعيم

فايزر وبيونتك تسعيان للموافقة على جرعة معززة ثانية لمن تجاوزوا 65 عاما

واشنطن - أفادت صحيفة واشنطن بوست بأن شركة فايزر وشريكتها الألمانية بيونتك تسعيان إلى الحصول على الموافقة على الاستخدام الطارئ لجرعة معززة ثانية للقاحهما المضاد لكوفيد-19 لمن تبلغ أعمارهم 65 عاما أو أكثر.

وقال تقرير الصحيفة مستشهدا بثلاثة أشخاص على اطلاع بالامر إن طلب الموافقة المقدم إلى إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية من المتوقع أن يشمل بيانات تم تجميعها في إسرائيل، حيث تمت الموافقة على منح جرعة تنشيطية ثانية للعديد من الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم 18 عاما.

وتعطي إسرائيل جرعة رابعة من اللقاح منذ بداية يناير للأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 60 عاما، ومنذ نهاية الشهر نفسه للذين تتجاوز أعمارهم 18 عاما وتنطبق عليهم معايير مثل المعاناة

اكتشاف خلايا عصبية تتجاوب مع الأغاني فقط داخل المخ وليس مع باقي ألوان الموسيقى

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - نجح فريق من الباحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالولايات المتحدة في التعرف على مجموعة من الخلايا العصبية داخل مخ الإنسان تتجاوب مع الغناء فقط، وليس مع باقي ألوان الموسيقى، وذلك للمرة الأولى على الإطلاق. وتبين لفريق الدراسة أن تلك الخلايا العصبية التي تتواجد في القشرة السمعية داخل المخ تستجيب عندما يستمع الإنسان لمزيج من الالحان والأصوات، ولكنها لا تتجاوب عند الاستماع إلى الأصوات أو الموسيقى بشكل منفرد. ويؤكد الباحثون أن هذه الخلايا تضيء عندما تستمع إلى الأغاني، ولكن تحديد الأشياء التي تفعّلها هذه الخلايا على وجه الدقة ما زال يتطلب مزيدا من الدراسة والبحث.

هناك مجموعة من الخلايا العصبية تستجيب لأصوات الغناء، وهي تقع بجوار مجموعات عصبية أخرى تتجاوب مع الموسيقى

ويقول سام نورمان هايجنير، أستاذ العلوم العصبية بالمركز الطبي التابع لجامعة روشستر بولاية نيويورك الأمريكية وطالب الدراسات العليا السابق في معهد ماساتشوستس إن هذه الدراسة تثبت وجود اختلاف دقيق بين وظائف الخلايا داخل القشرة السمعية لمخ الإنسان.

واعتمد الباحثون على دراسة سابقة أجريت عام 2015 للتعرف على وظائف الخلايا العصبية داخل القشرة السمعية للمخ باستخدام التصوير عن طريق تقنيات الرنين المغناطيسي الوظيفي، وتبين للفريق البحثي آنذاك أن هناك خلايا عصبية معينة تستجيب لأصوات الموسيقى، وأجريت الباحثون أيضا قياسات للإشارات الكهربائية على سطح المخ للتوصل إلى معلومات أكثر دقة في هذا الصدد.

ويوضح نورمان هايجنير أن "هناك مجموعة من الخلايا العصبية تستجيب لأصوات الغناء، وهي تقع بجوار مجموعات عصبية أخرى تتجاوب مع الموسيقى بشكل عام. وعند التصوير بواسطة الرنين



اختلاف دقيق بين وظائف الخلايا داخل مخ الإنسان

ارتفاع ضغط العين: الأسباب والأعراض

العين، مثل: الأدوية الستيرويدية التي تستخدم في علاج بعض الأمراض، مثل الربو، كما أن قطرات العين الستيرويدية يمكن أن تسبب ارتفاع ضغط العين.



ارتفاع ضغط العين يسبب تدهورا في الرؤية

فسوف يؤدي إلى خلل بالية التوازن بين إنتاج السائل وتصريفه من العين، مما يؤدي إلى ارتفاع ضغط العين. هناك بعض الأدوية التي تؤثر بالسلب على ضغط

بالكورتيزون وتناول الأدوية، التي تؤدي إلى توسيع حدقة العين. وتتمثل أعراض ارتفاع ضغط العين في احمرار العين واثم العين وتدهور الرؤية والصداع الشديد والغثيان والقيء.

ويهدف العلاج إلى إعادة ضغط العين إلى مستوى الطبيعي، وذلك من خلال علاج المرض الأساسي المسبب له، كما قد يتطلب الأمر اللجوء إلى العلاج بالليزر أو الخضوع للجراحة.

ويعد فرط إنتاج السائل المائي في العين أحد أسباب ارتفاع ضغط العين، وهو عبارة عن سائل صافي يتم إنتاجه عن طريق الجسم الهدبي بالعين ويتدفق عن طريق بؤبؤ العين، وفي حالة إفراط إنتاج هذا السائل فسوف يتسبب هذا في ارتفاع ضغط العين.

كما أن عدم كفاية تصريف السائل المائي بالعين، سبب من الأسباب أيضا، فعندما يتدفق هذا السائل من العين ببطء

برلين - قالت جمعية "الرؤية الجيدة" إن ارتفاع ضغط العين له أسباب عدة، أبرزها ارتفاع ضغط الدم والمياه الزرقاء (الجلوكوما) وقصر وطول النظر الشديدين والتهابات العين وإصابات العين.

عوامل الخطورة المؤدية إلى ارتفاع ضغط العين تتمثل في العوامل الوراثية والتقدم في العمر والأمراض العامة

وأضافت الجمعية الألمانية أن عوامل الخطورة المؤدية إلى ارتفاع ضغط العين تتمثل في العوامل الوراثية والتقدم في العمر والأمراض العامة كداء السكري وتصلب الشرايين والتدخين والعلاج

الصحاري الطويلة حلول من الماضي للأزمات البيئية في عدن

وتبقى عدن نفسها المدينة السادسة في العالم الأكثر عرضة لارتفاع مستوى سطح البحر والأمواج العاصفة، وفقا لدراسة أجراها مركز التنمية العالمية غير الربحي في عام 2009.

ويقع الميناء الطبيعي للمدينة وأقدم الأحياء في مناطق كريت المنخفضة.

ويعيش معظم السكان وهم من عائلات منخفضة الدخل في منازل مبنية من الطوب، وتدمر كثير منها في فيضانات 2020، بما في ذلك المنزل المكون من طابقين حيث تعيش عائلة فيصل الشوقي.

وقال الشاب البالغ من العمر 28 عاما "كان يوما مرعبا ومخيفاً".

وتذكر كيف تدفقت مياه الأمطار إلى المنزل بسرعة وجرفت السلم المرتبط بالطابق العلوي، مما أبقى عائلته عالقاً في الطابق الأرضي.

وتتطلب حماية المنزل من الفيضانات أو الانتقال إلى حي أكثر ارتفاعاً أموالاً لا تملكها أسرته. ومع اقتراب موسم فيضان الربيع يشعر شوقي بالتوتر.

وقال "نحن خائفون ومتوترون للغاية. يتداعى بيتنا وكل المنازل من حولنا بالفعل".

**إعادة صحاري عدن
الطويلة إلى مجدها السابق
تساعد في ضمان إمدادات
المياه خلال فترات الجفاف
وتجنب الفيضانات**

ونجح برنامج الأمم المتحدة للمسطوطات البشرية في تجديد أكثر من 100 منزل تضررت من الفيضانات، ويشرف على تركيب شبكات تصريف مياه الأمطار لحماية 15 ألفاً من سكان عدن. كما يرى إمكانية إعادة تأهيل شبكة المياه القديمة في المدينة.

وقال وائل الشهاب رئيس فرع البرنامج في اليمن "تعتبر صحاري الطويلة من الطرق المستدامة لمواجهة آثار الفيضانات".

وأشار إلى أن التمويل قد يكون معقداً. فقد يكون جمع التبرعات لمشروع البنية التحتية طويل الأجل أمراً صعباً نظراً إلى الوضع الإنساني المزري في اليمن حيث تكافح معظم العائلات من أجل توفير المواد الغذائية الأساسية أو الرعاية الصحية بعد سبع سنوات من الحرب.

وأضاف شهاب "يعتقد معظم المانحين أن الغذاء والسواء والمياه هي التحديات الثلاثة الرئيسية التي يحتاجون إلى معالجتها في هذا السياق الإنساني للزاعات المسلحة طويلة الأمد والحرب".

وقدر محمود بن جرادي المدير العام لمديرية كريت أنه يمكن ترميم صحاري الطويلة بالكامل مقابل 600 ألف دولار. وأكد عضو من فريق بن جرادي أن هذا يبقى ثمناً ضئيلاً يجب دفعه لإنقاذ مدينته، حيث أكد أن "الفيضانات مفاجئة للغاية هذه الأيام وهناك الكثير من المياه. ونحن نعلم مدى أهمية نظام الخزان".



عودة إلى تقنية الأجداد

عدن - ساعدت شبكة من القنوات المائية والأحواض مدينة عدن الساحلية اليمنية في مواجهة الفيضانات والجفاف على مدى آلاف السنين. لكن الأكياس البلاستيكية وعلب المشروبات والأكواخ المؤقتة تسد القنوات القديمة. وفي الوقت الذي يؤدي فيه الاحتباس الحراري إلى تاجيج الطقس القاسي في البلاد المعرضة لتقلب المناخ، يقول مسؤولو المدينة إن إعادة صحاري عدن (أو صحاري الطويلة) إلى مجدها السابق يمكن أن تساعد في ضمان إمدادات المياه خلال فترات الجفاف وتجنب الفيضانات في موسم الأمطار.

وقال جلال هيكل البالغ من العمر 28 عاما وهو عضو المجلس المحلي لمدينة كريت "أعرف تاريخ مدينتي، وأريد نقل هذا التاريخ إلى الزمن الحاضر".

وكانت صحاري الطويلة تنقل منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد مياه الأمطار من خلال سلسلة من السدود، وتملا الخزانات قبل أن تصل إلى البحر، وفقا لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة).

وكانت القنوات المصنوعة من الرمال البركاني والجص المقاوم للماء متعرجة بين سلاسل الصخور البركانية، وتحول مياه الأمطار بعيداً عن أدنى وأقدم أجزاء عدن، وتتخذ السكان من الفيضانات. وقدر الباحثون عدد هذه الصحاري بنحو 50 صهريجاً معظمها مطمور تحت الأرض أو أصابه الخراب، وما هو قائم منها لا يزيد على 18 فقط.

وقال عثمان عبدالرحمن نائب رئيس دائرة الآثار في عدن "لقد كانت الطريقة

عقريّة". ونجح السكان في الماضي في توفير ما يصل إلى 90 مليون لتر من مياه الشرب التي يمكن الوصول إليها كل عام، بينما يعيش أحفادهم اليوم في واحدة من أكثر البلدان التي تعاني من إجهاد مائي في العالم.

وأكد عبدالرحمن أن الناس اعتادوا على سحب المياه من سلسلة من الحواف والسلام المنحوتة داخل الحوض والتي كانت تسمح للسكان بالاقتراب من المياه. وفي الظرف الحالي تسد القمامة

القنوات وتنتشر المساكن العشوائية حول الفتحات التي تسمح بدخول المياه إلى خليج عدن على طول سفح التل.

ويعني هذا أن بعض القنوات تمتلئ جزئياً وتفيض دون أن تملأ الأحواض، حيث قال عبدالرحمن إنه "من المؤلم بالنسبة إلي أن أراها هكذا".

ويواجه اليمن، الذي يبلغ عدد

سكانه 30 مليون نسمة ويقع في الطرف الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية، نتيجتين متعارضتين لتغير المناخ. وهو واحد من أكثر دول العالم التي تعاني من ندرة في المياه بينما يزيد التصحر من صعوبة حصول الملايين من الأشخاص على مياه الشرب الآمنة.

لكن مناطق اليمن الساحلية تعاني من فيضانات مفاجئة مدمرة أيضاً. ففي عام 2020 قتلت الفيضانات المفاجئة أكثر من 170 شخصاً في جميع أنحاء البلاد. وفي سنة 2021 تسبب فيضانات متعاقبان في أضرار لآلاف من العائلات اليمنية بما في ذلك في عدن.

«الهدام».. كارثة بيئية تهدد الشطر الشرقي من السودان

مناشدات للمنظمات لإنقاذ مدينة الجيلي في غياب الحكومة



حقول تتآكل



من ينقذنا

واضاف "الحل من وجهة نظري تغيير اتجاه مجرى النيل من الناحية الشرقية إلى الغربية، وعلى المهندسين تغيير اتجاه جريان مياه النيل لإيقاف ظاهرة تآكل التربة".

وتقول المواطنة تغريد منصور إن ظاهرة "الهدام" تهدد المنازل بمدينة الجيلي، خاصة وأن المياه تتسرب سنوياً إلى منزلها، ما يضطرها إلى شغلها ليا ويديا.

وأضافت منصور "الهدام خطر كبير جداً، ومؤخراً شرع الرجال وأبناءؤهم في قطع الأشجار وخططها بالأسلاك والإسمنت ورصفها على الشاطئ أملاً في إيقاف الخطر".

وتابعت "تملكني الإحباط وأجشعت بالبكاء عندما رأيت المياه تجرف جذوع الأشجار التي وضعت لتفادي الأمواج المتلاطمة التي تنخر التربة على شاطئ النيل.. نحتاج إلى الدعم والمساعدة من جميع الجهات للحفاظ على المدينة التاريخية". ويؤكد مدير الإدارة العامة لشؤون المياه بوزارة الري والموارد المائية عبدالرحمن صغيرون أن صور الأقمار الاصطناعية لمدينة الجيلي أظهرت أن المشكلة تفاقت منذ عام 2005، وبلغ تآكل الضفاف حوالي 1.5 كيلومتر، ما يمثل تهديداً للزراعة، وحالياً تفاقت المسألة ما يهدد وجود المدينة.

وأوضح صغيرون في تصريحات إعلامية أوردتها وسائل إعلام محلية "عادة يتم وضع الحلول بعد عمل دراسات لاختيار الحل الأنسب، وحساب التكلفة وتشمل الحلول عمل حماية للشواطئ ببناء ججري لمقاومة النحر، أو تغيير اتجاه تيار المياه بإنشاء عراضات داخل النهر".

تتنوع الكوارث البيئية التي يعاني منها السودان من الجفاف في مناطق إلى الفيضانات في مناطق أخرى وعلى الرغم من أن الشطر الشرقي من نهر النيل ينعم بالمياه إلا أن تلك المناطق تعاني من ظاهرة تآكل التربة، ويناشد سكان تلك المناطق الحكومة والمنظمات لإنقاذ مدنهم ومزارعهم من هذه الكارثة المتسارعة.

الجيلي (السودان) - يتخوف سكان مدينة الجيلي التاريخية والأثرية السودانية من اندثار منطقتهم ومناطق أخرى تقع على الضفة الشرقية من نهر النيل بسبب ظاهرة بيئية تؤدي إلى تآكل التربة. الظاهرة البيئية الخطيرة تُسمى مجلياً "الهدام" وهو النحر (التآكل) المستمر للتربة على ضفاف نهر النيل، ما يؤدي إلى فقدان مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة واقتلاع الآلاف من الأشجار المثمرة.

وقال المزارع الفاضل بكري إن الهدام جرف له 4 مشاريع زراعية منتجة للتمور والفواكه، مشيراً إلى أنه على وجه التدقيق فقد مئة نخلة وعدداً مائتاً من أشجار الفاكهة، ويناشد الحكومة النظر في أمر الهدام الذي أصبح يهدد الأراضي الزراعية، واصفاً مشكلة الهدام بأنها ستكون السبب الرئيسي لهروب سكان المنطقة ونزوحهم إلى العاصمة الخرطوم.

وتابع "معالجات عاجلة، بالتعاون مع وزارة التخطيط العمراني، تشمل وضع حواجز ترابية وحجرية بتكلفة مالية تبلغ 160 مليار جنيه (الدولار يساوي 446 جنيهاً بالسرعة الحكومي)".

وتابع "ومعالجات دائمة، بالتخطيط مع وزارة الري والموارد المائية، عبر إعداد دراسات لإيجاد حل جذري للمشكلة".

وأضاف "نناشد المنظمات المحلية والإقليمية والدولية المهتمة بالمدن التاريخية مد يد العون للنظر إلى المدينة تفادياً

وأعرب مجموعة من المزارعين عن قلقهم من سرعة الهدام، مشيرين إلى حالة اللامبالاة من قبل أجهزة الدولة. وقال مقرر اللجنة العليا لمجابهة الظاهرة بمدينة الجيلي (60 كلم شمال الخرطوم) عقيل أحمد ناعم إن "المدينة تعيش مأساة كبيرة منذ سنوات بسبب الهدام، الذي يعد ظاهرة بيئية خطيرة تتسبب في تآكل الأنهار".

وأوضح ناعم أن "المساحة بين المدينة والنهر



حانت الهجرة

صيام مانشستر يونايتد عن حصد الألقاب دام طويلا

● فلسفة رانغنيك تجهض حلم الشياطين الحمر

● كلاسيكية سيميوني تعزز طموحات أتلتيكو في دوري الأبطال



طريق الأبطال وعرة

وأشارت الشبكة إلى أن ربع النهائي لم يفتد وجود رونالدو وميسي قبل هذين الموسمين على مدار 15 موسما.

وبالنظر إلى هذه النسخة بالتحديد سيجد المتابعون أن العاصمة الإسبانية مدريد كانت بمثابة النحس على رونالدو ومنافسه التقليدي ليونيل ميسي. ويأتي ذلك بخروج البرتغالي على يد أحد القطبين في مدريد وهو أتلتيكو، الذي عبر إلى دور الثمانية لينتهي عقدة تفوق رونالدو عليه. وحسب أرقام "أوبتا" وقّع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم مانشستر، على رقم سلابي للمرة الثالثة طوال مسيرته في دوري أبطال أوروبا، إذ أخفق في تسديد أي كرة طوال اللقاء.

شرح مشاعرنا في الوقت الحالي. لم نقدم ما يكفي في المبارتين لتحقيق الفوز. كان يوما محبطا بالنسبة إلينا".

غياب النجوم

غادر كريستيانو رونالدو، نجم يونايتد، دوري أبطال أوروبا من ثمن النهائي على يد أتلتيكو مدريد. أما ليونيل ميسي فغادر دوري أبطال أوروبا من نفس الدور مع باريس سان جرمان، على يد ريال مدريد. وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات فإن هذه المرة هي الثانية على التوالي التي يغادر فيها رونالدو وميسي دوري أبطال أوروبا من ثمن النهائي.

من كل شخص لأن هذا النادي أكبر كثيرا مما يحدث الآن. نحن بعيدون عن مراكز المنافسة في الدوري الإنجليزي ودوري الأبطال، لذا نحتاج إلى المزيد من الجميع". ويحتل يونايتد المركز الخامس في الدوري برصيد 50 نقطة من 29 مباراة، ويواجه مهمة صعبة لإنهاء الموسم في المربع الذهبي والتأهل إلى دوري الأبطال في الموسم المقبل.

وقال دي خيا عن الخسارة في أولد ترافورد أمام أتلتيكو "هذا ما نحن عليه في الوقت الحالي. هذا موقف صعب. يجب علينا مواصلة الكفاح. أنا حزين جدا، لكننا لم نكن جيدين بما يكفي". وأضاف "نحن محبطون حقا بالنتيجة. من الصعب

على أي من لاعبي يونايتد أن يتركز في منطقة الجزاء، ولعب سافيتش تحديدا دورا مميزا في قطع الكرات العرضية داخل منطقة فرقة.

وفي وقت حظي فيه الدفاع بمساندة هيريرا وكوي ودي بول كلف سيميوني الظهيرين لودي ويورنتي بتقديم الدعم لجريرزمان وفيليكس، فتحرك الأخيران بحرية دون مركزية، لاستغلال مكاسن ضعف دفاع يونايتد، مما أثمر الهدف الثمين. في الشوط الثاني عاد أتلتيكو إلى طبيعته ودافع بشراسة أمام منطقة جزأته، ثم أضع الوقت باحترافية عالية، فشنت لاعبي يونايتد وأصابهم بالإحباط في أحيان كثيرة، مما أسفر عن غياب الهجمات الخطيرة أمام مرعى الفريق الإسباني في ربع الساعة الأخير.

جهود جماعية

قال ديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد إن صيام ناديه عن حصد الألقاب دام طويلا، ويحتاج إلى جهود جماعية كبيرة لإنهاء ذلك. وسجل ريان لودي هدف فوز أتلتيكو، ليتفوق بطل إسبانيا في مجموع مباراتي دور الستة عشر، ويجهز على آمال يونايتد في حصد لقب هذا الموسم، ليبقى دون تتويج لخمس سنوات.

وقال دي خيا، الذي كان ضمن تشكيلة يونايتد الفائزة بلقب الدوري الأوروبي في 2017، "بكل تأكيد هذا ليس جيدا بما يكفي. لقد مرت سنوات عديدة دون القاب، ودون التنافس على الألقاب".

وأضاف "نحتاج إلى التحلي بالوضوح ونحن نريد أن نفوز بأشياء جيدة وننافس على الألقاب. لا نريد فقط التنافس على الوجود بالمربع الذهبي والخروج من دوري الأبطال من دور الثمانية". وتابع "لذا نحتاج إلى المزيد

فاز أتلتيكو مدريد على مضيفه مانشستر يونايتد في دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، ليحجز الفريق الإسباني مقعده في ربع النهائي. وبات أتلتيكو أول فريق في تاريخ دوري الأبطال ينجح في الفوز على الأندية الإنجليزية الثلاثة التي سبق أن توجت بلقب المسابقة في عصرها الحديث من المراحل الإقصائية.

من مناسبة في منتصف الملعب، لكنه في الوقت ذاته لم يتمتع بالفاعلية المطلوبة داخل منطقة الجزاء، ربما لعدم حصوله على المساندة المطلوبة من زملائه. وفقد الثنائي ماكنوميناي وفريد زمام المبادرة أمام ثلاثي وسط أتلتيكو، أداء الجناح الأيسر سانشو، وتواصلت مشاكل الخط الخلفي مع تاخر عودة فاران للتغطية وعدم تركز ماغواير في المكان المناسب عندما يفقد يونايتد الكرة، علما بأن هدف أتلتيكو ناتج عن سوء تغطية من الظهير الأيمن دالوت.

وبدت تبديلات رانغنيك محيرة خصوصا في ما يتعلق بإخراج فيرنانديز وإشراك بول بوغبا، ثم الدفع بكافاني دون تغيير في موقع رونالدو، لتعود الطريقة العقيمة 4 - 2 - 2 إلى الوجهة، قبل تحولها إلى 3 - 3 - 2، مع دخول خوان ماتا مكان ماغواير، فزاد المدرب الألماني ارتباك كل من شاهد المباراة. في الطرف المقابل صحيح أن الأرجنتيني ديفغو سيميوني ليس ذلك المدرب صاحب التنوع الخططي اللافت، لكنه يقدم ما هو مطلوب منه، وهو ما فعله في اللقاء، عندما أصاب يونايتد في مقتل، مستغلا ثغراته المتعددة في الخط الخلفي، قبل أن يؤدي لابعوه المطلوب دفاعا في الشوط الثاني، فالتقى بمضيفه خارج المسابقة. التشكيلة على السورق بدت واعدة هجوميا، لكن طريقة اللعب كانت مباشرة أكثر على الصعيد الدفاعي، ففي وجود 3 لاعبين في عمق الخط الخلفي كان يصعب

لندن - حقق أتلتيكو مدريد إنجازا كبيرا باقتناصه بطاقة الصعود إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، إثر انتصاره على مستضيفه مانشستر يونايتد بهدف دون رد في إياب الدور ثمن النهائي. وفاز الروخيبلانكوس على تشيلسي في نصف نهائي موسم 2013 - 2014 وعلى ليفربول في دور الـ16 من موسم 2019 - 2020 وأخيرا على مانشستر يونايتد. ويتحمل المدرب رالف رانغنيك مسؤولية افتقار فرقة للشكل الهجومي المطلوب، على الرغم من إضاعة بعض الفرص في الشوط الأول.

ديفيد دي خيا حارس
مانشستر قال إن صيام
ناديه عن حصد الألقاب دام
طويلا، ويحتاج إلى جهود
جماعية كبيرة لإنهاء ذلك

ولجأ رانغنيك إلى طريقة 4 - 2 - 3 - 1؛ حيث تعاون هاري ماغواير مع رفائيل فاران في عمق الدفاع بإسناد من الظهيرين ديوغو دالوت واليكس تيليس، وتركز سكوت ماكنوميناي مع فريد في وسط الملعب، مقابل حركة دووية للثلاثي إيلانوا وبرونو فيرنانديز وجادون سانشو، خلف النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. واضطر رونالدو إلى العودة كثيرا إلى الخلف من أجل استلام الكرة، كما أنه قطعها في أكثر

برشلونة يكرس هيمنة كبار إسبانيا على الدوري الأوروبي

هل يكون اليوروبا ليغ تتويجا لانتفاضة تشافي

النتيجة التي نرغب فيها. ستكون مباراة مختلفة في الإياب مع جماهيرنا وراعا". يُذكر أن مدرب قلعة سراي الإسباني دومينك تورت كان ضمن الجهاز الفني لبرشلونة بين 2007 و2012 ولحق بالمدرب جوزيب غوارديولا إلى بايرن ميونخ الألماني ومانشستر سيتي الإنجليزي، قبل أن يعمل بمفرده بدءا من العام 2018.

المسابقة الأهم

في المقابل يعول إشبيلية على هذه المسابقة بعد تعادل رجال المدرب خولن لوبيتيجي ست مرات في آخر ثماني مباريات، لتتبخّر آماله المنطقية في مزاحمة ريال مدريد المتصدر على لقب الليغا، حيث يحتل الوصافة بفارق 5 نقاط عن برشلونة الذي لعب عددا من المباريات أقل. ويحمل الفريق الأندلسي الرقم القياسي في عدد القاب المسابقة (6)، أولها في 2006. كما يأمل في بلوغ النهائي للاستفادة من خوضه على ملعبه رامون سانتشيس ببسخوان في الثامن عشر من مايو القادم.

ودون ظهيره الأيسر المصاب ماركوس كونيا انتقل الفريق إلى شرق لندن حيث سيواجه وست هام الباحث عن لقب أول في أربعة عقود. وقال لاعب وست هام التشيكي توماش سوتشيك "يجب أن نسجل، وأمل أن نظهر نوعيتنا الخميس أمام ملعب ممثلى ونستغل الفرصة أحسن استغلال".

كما تأمل أندية براغا البرتغالي وليون الفرنسي وأتالانتا الإيطالي في الدفاع عن فوزها ذهابا. ويحل براغا على موناكو الفرنسي بعد فوزه ذهابا بثلاثية، فيما يستقبل ليون بورتو البرتغالي بعد عودته بهدف البرازيلي لوكاس باكتا، فيما تبدو مواجهة أتالانتا مع مضيفه باير ليفركوزن منشوقة بعد فوز الفريق الإيطالي 3 - 2.

تعادلت على أرضها مع قلعة سراي الذي يعاني في الدوري التركي، ما يعني أنها أمام رحلة حذرة لحجز بطاقة ربع النهائي. وفيما استحوذ برشلونة على الكرة اعتبر مدافعه إريك غارسيا أنهم افقدوا إلى "اللمسة الأخيرة الحاسمة أمام المرعى". أما لاعب الوسط الدولي بيدري فقال "لم نحرك الكرة بسرعة كافية. كما افقدنا إلى المستوى المناسب من الضغط".

وعلى الطرف المقابل أشار جناح قلعة سراي كريم أكتور أوغلو "حصدنا

برشلونة يخوض رحلة
إسطنبول منتشيا بـ10
مباريات دون خسارة أعادت
الروح إلى تشكيلته بقيادة
المدرب تشافي



أن نتنظر الدور الذي سيلعبه راسل: زميل نموذجي لهاميلتون على غرار سلفه الفنلندي فالتييري بوتاس، أو الشوكة في قدم مواطنه. هذا فضلا عما يحصل في أروقة ريد بول حيث يجب حل المشكلة كما حدث العام الماضي، دون أن يلقي المكسيكي سيرخيو "تشيكو" بيريس بظلاله على زميله صاحب الامتياز مع فرقة.

إلى جانب مرسيدس وريد بول، هل سيكون "الغريباء" قادرين على اختراق مراكز المقدمة؛ في جميع الأحوال هذا هو الهدف الذي وضعه المشرفون الأميركيون على البطولة العالمية عن طريق إعادة توزيع "بطاقات الفوز" بفضل اعتماد قوانين جديدة ترجح كفة الديناميكية الهوائية (عامل الانسيابية) وتحديد سقف الميزانية المعمول به منذ عام 2021 (142.4 مليون دولار في عام 2022).

بدوره إلى الفوز بلقبه العالمي الثامن ليفك شراكته مع أسطورة الفورمولا واحد الألماني مايكل شوماخر في قمة الهرم. هذا التتويج لمسه باطراف أصابعه واعتقد أنه ناله قبل أن يتم تجاوزه في اللفة الأخيرة في الثاني عشر من ديسمبر. لكن في ظل المعركة المنتظرة بمواجهة الهولندي بدا البريطاني ابن الـ37 عاما متشائما السبت، إذ قال عقب تجارب البحرين "في الوقت الحالي، لا أعتقد أننا سنكافح من أجل الفوز ولكن السيارة لديها القدرة على الوصول إلى هناك".

هل هي خدعة جديدة من صاحب البشرية السمرء؛ يبقى أن نرى ذلك بالنسبة إلى هاميلتون (حل في المركز السادس عشر على لائحة الأسرع في العام الماضي الذي حسمه الأول لصالحه جورج راسل (حل خامسا)، ويبقى أيضا

الدوحة - يبدأ سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن في البحرين الأحد بحثه عن لقب ثان في الفورمولا واحد بمواجهة منافسه الساعي للثار البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس، وذلك بعد ثلاثة أشهر من تتويجه الجدي في أوطلي، فيما يتربص فريق فيراري للعودة إلى القمة.

وعلى وقع عام يشهد تنظيم 22 جائزة كبرى، وجائزة إضافية تحل بدلا من روسيا المستبعدة على خلفية غزو أوكرانيا، ستكون الفرق أمام محطة مهمة تتمثل في قوانين جديدة أدت إلى تغييرات جذرية في السيارات وتهدف إلى تقديم المزيد من الإثارة والسماح للمزيد من الفرق المتوسطة بدخول النادي المغلق للفايزين.

لكن هذه الثورة التقنية يمكن أن تكون بطيئة، فالمؤشرات التي تتخضت عن التجارب الشتوية في برشلونة ثم في البحرين (ثلاثة أيام لكل منهما) أعادت المقاييس ذاتها مع مرسيدس ثم ريد بول في الصدارة. فهل ستكون مقدمة لمبارزة نارية منتظرة بين "ماد ماكس" و"السير" هاميلتون في تكرار لسبقاريو العام الماضي الذي حسمه الأول لصالحه في اللفة الأخيرة على حلبة مرسى ياس الإماراتية؟

بيدو فيرستابن جاهزا لدخول دائرة المنافسة للاحتفاظ بلقبه، فقد كان السائق الأكثر نجاحا في عام 2021 مع 10 انتصارات مقابل 8 لهاميلتون، كما تفوق الهولندي في "امتحان يوم السبت" خلال التجارب التأهيلية 10 مرات مقابل 5 للبريطاني. وختم الهولندي البالغ 24 عاما التجارب على حلبة الصنير الجرينية بتدوين اسمه على قمة ورقة أسرع الأوقات.

ولئن لم يبدأ ما حققه فيرستابن مستغربا، إلا أنه بات بعد لقبه الأول وأداء سيرارته الحالي واقفا من نفسه وقدراته، فابن سائق الفورمولا واحد يوس انتظر تعيينه في الفة الأولى منذ وصوله في عام 2015 وهو يبلغ 17 عاما. وهذا الشاب الذي ولد ليفوز يريد الآن اللحاق بهاميلتون في سجلات البطولة والاقتراب من أرقامه القياسية. ويطمح هاميلتون





صباح العرب

طاهر علوان



البحث عن مشروع نجاح

في كل صباح ثمة بداية جديدة وشروع في عمل ما يلبث أن يتراوح ما بين عمل روتيني معتاد كجزء من دورة الحياة ومتطلباتها وما بين إضافة نوعية مهمة لما هو معتاد ومألوف ومتركَ.

عندما يبدع الإنسان ويخرج عن النمطية يكون قد أسس بشكل أو بآخر لتوجه جماعي نحو الهدف ذاته، وبذلك لن ينحصر ذلك التميز على فرد بل على مجموعة أو قل جماعات كثيرة ويؤسس لتقاليد عمل ويشجّع على المخافة، وتلك هي المشاريع الرصينة المستدامة.

هنا سوف تتأسس قصص النجاح التي يبحث عنها كل مجتمع وكل مشروع ومؤسسة ومجموعة، فقصّة النجاح هي أقصى ما يمكن أن يحققه العقل البشري من عمل دؤوب واستثنائي يتجاوز المصاعب والعراقيل ويخرج عن النمطية ويفتح أفقاً جديداً ومساحة حرة لمزيد من الإبداع.

تراهن الأمم الحية على قصص النجاح تلك فلا تسمح بانطفاء شمعها تحت أي ظرف من الظروف، فإن كانت بحاجة إلى دعم معنوي فتمنح صانعِي قصّة النجاح ما يستحقونه من تشجيع وإشادة، وأما إذا كان ثمن استمرار قصص النجاح مادياً، فما قيمة المال المخزون أمام حياة متجددة تنفّس ووجود إنساني خلاق يتفوق وينافس.

هنا في بريطانيا هنالك ما لا يحصى من قصص التأسيس والنجاح لمؤسسات معمرة مرّت على تأسيسها عقود، بل أن من العناد أن تشاهد عبارة تأسس قبل قرن أو قرون من الآن، ومنها صف ومشاريع صحافية ومشاريع تعليمية وعلمية ومالية وصناعية وغيرها.

هذه المحافظة الدؤوبة على قصص النجاح تقابلها صورة أخرى مأساوية تتعلق بنظرتنا في العالم العربي إلى قصص النجاح التي تجد شعورها سلبياً في وسط بعض الراي العام الذي في بعض الأحيان ينحو منحى سلبياً باتجاه وأد قصص النجاح أو خفقها أو وضع العراقيل أمامها.

والسؤال هنا، لماذا تضيق بعض الصور من قصص النجاح؟ أترانا قصصيرى النفس فلا تتعاطى مع مشاريع معمرة تسير في طريقها بهوء للوصول إلى قصة النجاح؟

أترانا نهج نجاح صحيحا عندما في كل مرة تؤسس مشروعا ثم نمل منه ونأتي بغيره؟

تلغى مشاريع وحتى مؤسسات أحيانا مع تغير المسؤول أو المدير وتلك هي فخرة غياب التقاليد المستدامة التي هي ثغرة كارثية.

بالطبع، إن فرضيات فنتازية كهذه لا يمكن أن تؤسس لمناهج عمل ولا مشاريع مستدامة وطويلة الأمد ونحن في هذا لسننا نعيش في جزيرة معزولة، فالأمم الناهضة والمتطورة تعزّز بانتماء قصص النجاح إليها حتى ولو كان من بينها ما هو مشروع شخصي وليس حكومي ولا جماعي بالضرورة، فالقوم يبحثون عن أي بصيص لقصص نجاح يغذونها ويستثمرون فيها ويسهمون في تطويرها مادياً ومعنوياً، المهم هو أن تبقى وتتطور وتنمو وتكبر مثل أية شجرة معمرة لا تضعفها عوامل الزمن ولا تشيخ ولا تترهل.

واقفيا نحن في أمس الحاجة إلى قصص النجاح بعدما شبعنا من رفائيات الفشل، فلا معنى لاستمرارية النواح على الأطلال وعلى ما تبعثر من بين أيدينا لزهندا أحيانا بما عندنا وانهارنا بما عند الآخر.

الآخر ببساطة شديدة يشعل ألف شمعة لكل قصة نجاح، فيما هنالك من بيننا من يرى قصة النجاح مثل شمعة واحدة وحيدة تصارع ربح الزمن وبذل أن يحميها من العاصفة ينفخ هو فيزيد الطين بلة.

صباح جديد وجميل نقول فيه مرحباً للنجاح والناجحين ولقصص النجاح التي تنمو بصبر وإصرار وتواصل العمل والإنجاز رغم كل الصعاب والعواصف والعقبات.

«زهور الربيع» تفوح مبكرا في القاهرة



ألوان وعبق

بالزهور ونباتات الزينة وتنسيق الحدائق". وقال وزير الزراعة السيد القصير عقب الافتتاح إن المعرض "يضم أكثر من 240 عارضا في مجال نباتات الزينة والزهور والأشجار وكل مستلزمات إنتاج البساتين وتنسيق الحدائق والصبار". ووفق الوزير فإن "معرض زهور الربيع له تقاليده وهو تاريخي وعريق وأصبح له الآلاف من الزائرين الذين ينتظرونه كل عام سواء لشراء الزهور

والنصف مائية، فضلا عن حديقة الورد البالغة مساحتها فدائُن وتضم العديد من سلالات الورد المختلفة، كذلك الصويرة الزجاجية والتي تستخدم في إكثار النباتات بالحديقة وتربيتها للزراعة داخل الحديقة أو بيعها للجمهور بأسعار رمزية. وذكرت وزارة الزراعة في بيان أصدرته يوم افتتاح المعرض أنه "حدث ثقافي اقتصادي متميز يحرص على زيارته كل المصريين، خاصة المهتمين

والنصف مائية، فضلا عن حديقة الورد البالغة مساحتها فدائُن وتضم العديد من سلالات الورد المختلفة، كذلك الصويرة الزجاجية والتي تستخدم في إكثار النباتات بالحديقة وتربيتها للزراعة داخل الحديقة أو بيعها للجمهور بأسعار رمزية. وذكرت وزارة الزراعة في بيان أصدرته يوم افتتاح المعرض أنه "حدث ثقافي اقتصادي متميز يحرص على زيارته كل المصريين، خاصة المهتمين

فلسطين تستعد لغينيس بطبق «مجدرة»

التي تضم 82 معلما سياحيا كي يتمكنوا من التعرف بمنشاتهم. وسيضم المهرجان مشاركة العشرات من الطهاة المتنافسين على إعداد أطباق اللحوم والحلوى، ويتخلله فتح سوق تجارية للشركات المشاركة والراعية لعرض منتجاتها بأسعار مخفضة، وإعداد عروض فنية وثرائية. وتعد المجردة أكلة شعبية فلسطينية، وتتكون من العدس والبرغل وزيت الزيتون، والبصل المقلّي المحمر. وسيضمّن المهرجان مسابقة لتبادل الخبرات بين الطهاة الفلسطينيين والعالميين، وتقديم المسابiqين الفلسطينيين أطعمة يتميزون بإعدادها خلال وقت محدد، وذلك باستخدام جميع تقنيات الطبخ، وسيتم تسليم طعماهم للجنة التحكيم وشرح قواعد طبخهم باللغة الإنجليزية على طاولة العرض.

من المتسابقين في الطبخ الفلسطيني من كافة المحافظات. وقال رئيس جمعية الطهاة الفلسطينيين (القائمة على المهرجان) سامر أبو جمعة لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" إن "الجمعية على جاهزية تامة لإعداد الطبق الذي سيكون أكبر طبق في العالم، بعد التواصل مع جميع الجهات الرسمية والراعية للمهرجان، للفت أنظار العالم إلى تاريخ وطننا وتراثنا الشعبي، لما تعرف به هذه الأكلة منذ القدم، ويتوارثها أبناء شعبنا".

وأكد أن المهرجان يهدف إلى تعظيم الفائدة الاقتصادية والاستثمارية بين الطهاة، والترويج للأطباق والمنتجات الشعبية الفلسطينية، وفتح الأفاق أمام الطهاة للكشف عن مواهبهم، وفسح المجال لأصحاب الحرف والشركات والمطاعم والمرافق السياحية في أريحا

أريحا (فلسطين) - ستحتضن مدينة أريحا، أقدم مدن العالم، في نهاية شهر مارس الجاري مهرجان "أرض كنعان الدولي الأول" الذي سيشهد إعداد أكبر طبق "مجدرة" في العالم على أيدي طهاة فلسطينيين، في سعي لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وبمشاركة 30 دولة.

وستنطلق فعاليات المهرجان في السادس والعشرين من الشهر الجاري، وتستمر خمسة أيام.

ويقدّر حجم طبق المجدة بسعة أمتار، ووزنه طن ونصف الطن.

وستشارك في المهرجان مؤسسات رسمية وشعبية ولجان تحكيم للطهاة من رومانيا والهند والأردن، ونخبة

شاب موريتاني ينال جائزة سينمائية من اليونسكو

القارة الأفريقية. وأشار البيان إلى أن الأفلام القصيرة سيتم بثها على "نتفليكس" في وقت لاحق من السنة الجارية في شكل "مخفّرات من الحكايات الشعبية الأفريقية". الجدير بالذكر أن الشبكة الأميركية واليونسكو قد أطلقتا هذه المسابقة في شهر أكتوبر من العام الماضي بهدف ترقية مختلف القصص المحلية والتعريف بها في بقية دول العالم.

آخرين من نيجيريا وتنزانيا وكينيا وجنوب أفريقيا وأوغندا. وكل واحد من السنة المذكورين يحصل على 25 ألف دولار إضافة إلى معونة مالية قدرها 75 ألف دولار لإنتاج مشروعه الفائق، وفق بيان صدر من اليونسكو.

ومن المقرر أن يتم إنجاز هذه الأفلام القصيرة من خلال شركة إنتاج محلية، على أن يشرف عليها منتجون وموجهون من صناعة السينما من مختلف أنحاء

نواكشوط - فاز الشاب الموريتاني محمد أشكونه في مسابقة سينمائية للأفلام القصيرة نظمها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) بالتعاون مع شبكة "نتفليكس" الأميركية، حسب بيان مشترك أصدرته. وقد فاز كذلك في المسابقة التي نظمت تحت عنوان "حكايات شعبية أفريقية تتم إعادة اختراعها" خمسة شباب أفارقة



أول أفريقي يفوز بجائزة بريتزكر المعمارية

نيويورك - أصبح المهندس المعماري بوركين فاسو ديببيلو فرنسيس كيريه، أحد رواد المباني المستدامة المرتبطة بخدمة السكان، الثلاثاء أول أفريقي يحصل على جائزة بريتزكر التي تعتبر المكافأة الأهم في هذه المهنة. وتمنح الجائزة سنويا لكريم أحد المعماريين الذين لا زالوا على قيد الحياة، وبدأت منذ عام 1979. ورأى منظمو جائزة بريتزكر في بيان أن كيريه "من خلال التزامه بالعدالة الاجتماعية والاستخدام الذكي للمواد المحلية للتكيف مع المناخ الطبيعي (...) يعمل في البلدان المهمة التي تكثر فيها القيود والصعوبات وتغيب عنها الهندسة المعمارية والبنى التحتية". وتعود شهرة كيريه إلى كونه صمم مشاريع تتعلق

بالحياة اليومية كالمدارس، وتوجد الكثير من المنشآت التي تحمل توقيعها في القارة الأفريقية، وخصوصا في بنين وبوركينا فاسو ومالي وتوغو وكينيا وموزمبيق. وذكر منظمو جائزة بريتزكر التي تمنحها مؤسسة "هيات" بان كيريه صمم "مؤسسات تعليمية معاصرة ومرافق صحية ومباني سكنية للشركات وأخرى مدنية وأماكن عامة، غالبا ما تقع في البلدان التي تكون فيها الموارد هشة".

لكن المهندس المعماري البالغ 57 عاما والذي يحمل أيضا الجنسية الألمانية لم يكن بأفريقيا، بل امتدت أعماله إلى مناطق أخرى من العالم، إذ اتسعت شهرته الدولية وأسندت إليه مشاريع في أوروبا والولايات المتحدة. وسبق أن نال عام 2004 جائزة الأغا خان للعمارة.